مائة نصيحة من
آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
للشيعة

من الله بفضله بجمعه وتحقيقه على

وليد بن أبي الفتوح السلمي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقـــدمـــــة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد،

فلا شك أن التفرق الذى تشهده الأمة والذى أخبر به النبى صلى الله عليه وسلم كما عند الطبرانى حدثنا محمود ثنا وهب بن بقية نا عبد الله بن سفيان عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " تفترق هذه الأمة ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا وما تلك الفرقة قال من كان على ما أنا عليه اليوم وأصحابي " (١) قد أوجب على العلماء الربانيين فى كل زمان ومكان تحديد وبيان معالم طريق النجاة والأمان ومنهج هذه الجماعة التى تسلك بأصحابها سبل الجنان هذا البيان الذى تنوعت فيه أساليب علماء وحكام السلف ما بين الدفاع عن المنهج الذى كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون لهم بإحسان أو بتقديم النصح لهذه الفرق التى خرجت بمنهجها عن سبيل النجاة مما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وصحابته فى سالف الأزمان وسلكت مسلك الهالكين من اتباع الهوى والجهل وسبل الشيطان وكلا المقامين من الدفاع والنصيحة متعين على الحكام والعلماء فأما تعيينه على الحكام فلأنهم يقفون على ثغر لا يسده غيرهم ألا وهو ثغر حماية جناب الدين من أيدى العابثين وتغيير أهل الهوى والمبتدعين وحيل المضلين وهو ما لا يستطيعه إلا الحكام بل لا يستطيع أحد حماية الدين كحماية الحاكم له حتى العلماء أنفسهم فالدين هو حلقة النور التى يلتف حولها العلماء ليميزوا بين اليد التى تمتد لتقتبس من هذا النور واليد التى تمتد لتعبث فيه وأقصى ما يستطيعه العالم أن يصيح بأعلى صوته ليحذر الناس من هذه الأيدى الخبيثة وينذرهم شرها لكن الذى يستطيع أن يقطع هذه الأيدى قبل أن تمتد لتعبث وتغير فى دين الله هو الحاكم الذى لما ولاه الله الحكم فإنه قد وضع أمانة الشرع بين يديه وولاه من الدين وحفظه والقيام عليه ما لا يستطيعه غيره وما لن يسأل عنه بين يدى الله سواه أسأل الله أن يهدى حكامنا ويرشدهم لكل خير وأن يعينهم على حمل هذه الأمانة الثقيلة إنه ولى ذلك والقادر عليه وأما تعيينه على العلماء فلأنهم العدول الأمنة الحفظة على دين الله من تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فإذا كان الله عز وجل قد شرع لكل من مات تقسيم ماله وتركته بين ورثته فقد شاء سبحانه وتعالى وقدر بحكمته ألا يُقسم ميراث النبى صلى لله عليه وسلم إلابين علماء أمته فهم ورثة الأنبياء الذين يقومون من بعدهم على منهجهم ودعوتهم وهم أهل الذكر الذين لا يسأل فى شرع الله غيرهم إذ لا يسأل فى دين الله إلا أهل الذكر وهو العالم المشهود له بالخشية والعدالة المتفقه في الدين الراسخ في العلم الذي يؤمن بكل ما جاء من عند الله محكمه ومتشابهه ويرد المتشابه إلي المحكم من كتاب الله يأمر بالمعروف ويأتيه وينهي عن المنكر ولا يأتيه يوافق قوله فعله وفعله قوله إذا خوف بالله تخوف وإذا ذكر بالله تذكر العلم عنده آية محكمة وسنة قائمة ولا أدري يرد المتنازع فيه إلي الكتاب والسنة يعلم الإسناد وصحته ولا يعدل عنه إلي الرأي يفهم نصوص الدين بفهم السابقين الأولين متبع لهم بإحسان إلي يوم الدين لا يتدين ولا يتسمت بالبدع وينكر ويحارب ويصلح ما غير من الدين واخترع يعظم ويقدس آثار النبي والسنن ويعي ويحفظ الكثير من الحديث والخبر لا يقبل في دين الله عرض أدني ولا يفتي لأجل مال أو سلطة لا يستحيي أن يقول فيما لا أعلم لا أعلم ويرجع عما تبين له أنه ذل فيه وأخطأ مذهبه ما صح من الحديث وإن تعصب فلما كان عليه النبي والصحابة والتابعون من الدين القيم النفيس وفوق كل ذلك يبلغ رسالات الله ولا يخشي أحدا إلا الله فإن كان هذا فهو

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وارث علم النبي وسنته وهو المجتهد الذي يسأل ويؤجر في الحالين إما بين أجر أو أجرين وإن كان غير ذلك فلا يسأل ولا يستفتي وإن أفتي كان التحريف والزيغ والضلال وتوسيد الأمر لغير أهله من الرجال والحق يقبل وإن قال به شيطان والباطل مردود وإن أفتي به شيخ الزمان والله المستعان.

وأما النصيحة فهى لا تقتصر على عالم أو حاكم لأنها حق لكل مسلم على كل مسلم كما صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم فى الحديث الذى أخرجه ابن حبان أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا محمد بن رمح قال : حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سهيل بن أبي صالح السمان عن عطاء بن يزيد من بني ليث عن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (" الدين النصيحة " ثلاث مرات قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : " لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين أو للمؤمنين وعامتهم ")(٢)

وعليه فهذه مائة نصيحة أسوقها من كلام آل البيت مما صح عنهم إلى الشيعة فى كل زمان ومكان إشفاقا عليهم ونصحا لهم وأخذا بأيديهم عن هذا الهلاك البين الذى أوقعهم فيه سوء معتقدهم ثم معذرة إلى ربهم عما يكون قد جهلوه أو خفى عليهم من أمور دينهم ولعلهم يتقون والله أسأل أن يرزقنا الهدى والسداد وأن يجعله لوجهه خالصا وينفع به العباد وأن يتقبله بمنه وفضله ويجعله فكاكا لرقابنا من النار إنه ولى ذلك وأهله والقادر عليه .

وأما شرط الكتاب : فهو انتقاء ما صح من أقوال آل البيت فى نصيحة الشيعة من مصنفات أهل الحديث مع ذكر الإسناد إليهم والحكم عليه وذلك لأمور:-

أولا: لبيان أنه ليس كل مصنف أو كلام يقال فيه قال على بن أبى طالب قال أبو جعفر الباقر قال جعفر الصادق ـــ وهذا حال كثير من كتب الشيعة يسوقون الأقوال إلى الأئمة دون إسناد ـــ يقبل على إطلاقه وإنما لا بد أن يكون له إسناد ولابد أن يكون هذا الإسناد صحيحا فأنا أدين ربى جل وعلا بأن الدعوة بالإسناد لا تقل فى أهميتها أبدا عن الدعوة بالمتن سواءا بسواء وفى هذا الباب يقول ابن المبارك " الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء " .

ثانيا : أنه إن لم يذكر الذى يفترض فيه أنه مشتغل بالحديث فى مؤلف المفترض فيه أنه مؤلف حديثى فمن يذكره إذن فهذا ابن كثير رحمه الله لم يذكر بينه وبين المصنفين إسنادا فى التفسير ورغم ذلك يسوق أسانيد المصنفين إلى النبى صلى الله عليه وسلم رغم أنه يصحح بعضها ويحكم على إسنادها وكذلك فعل البوصيرى فى إتحاف الخيرة وغيرهما وعلى هذا النهج أسير إن شاء لله تعالى فالحاصل أنه إن جاز للغوى فى كتابه اللغوى أو للأصولى فى كتابه الأصولى أو للفقيه فى كتابه الفقهى أن يسقط ذكر الإسناد إلى النبى صلى الله عليه وسلم فإنه لا ينبغى للمشتغل بالحديث أن يسقط ذكر الإسناد لا سيما فى مؤلفه الحديثى.

ثالثا: لاعتقادى بأنه ما انتشر وكثر الضعيف والموضوع فى الكتب تارة وعلى ألسنة الوعاظ تارة أخرى إلا يوم أن سقط الإهتمام بذكر الإسناد على الأقل فى كتب المشتغلين بالحديث فلأن سقط عندهم فسقوطه عند غيرهم أولى وأهون ولئن قال المشتغل بالحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم دون ذكر الإسناد وهو يعلم أنه صحيح فسيقول غيره قال النبى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

صلى الله عليه وسلم دون ذكر الإسناد وهو لا يعلم أنه ضعيف أو موضوع ولو علم هذا وتعلم أنه لابد قبل قال النبى من ذكر إسناد ثم معرفة حكم هذا الإسناد لكان ذلك أزود عن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وأردع لمن ليس من أهل هذا الفن أن ينسب إلى النبى صلى الله عليه وسلم قولا أو فعلا دون أن يعلم صحته وحاله فالسند هو حائط الصد عن المتن والذى إذا هدمه المشتغل بالحديث فقد جرأ غير أهله أن يخوض فيه وغاب عن ثغره الذى ولاه الله عليه.

رابعا: أن الرجوع إلى تصحيحات من سبقنا من علمائنا أصل لايمكن الإستغناء عنه ولكن لا يجوز أبدا إطلاق الإعتماد والإقتصار عليه إذ فى الإقتصار عليه ــ أى بالنسبة للمشتغل بالحديث ــ غش واضح وعدم نصح لا يخفى فمن ذا الذى لا يهم ؟ ومن ذا الذى لا يخطئ ؟ وكم استدرك الصغار أوهاما على أئمة كبار وكم فات المتقدمين ما بينه لنا المتأخرون والكل فى مقامه محفوظ واحترامه علينا واجب لأن المقام نصح للدين ولله ولرسوله ولأئمة المسلمين وهو أكبر من كل إمام وعالم أو تعصب مشين وما أشبه قول القائل بالوقوف على تصحيحات المتقدمين وفقط بقول من قال بعدم تصحيح المتأخر إن لم ينص المتقدم وفيه قال الشيخ أحمد شاكر" وقد ذهب ابن الصلاح إلى أنه قد تعذر فى هذه الأعصار الإستقلال بإدراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد ومنع ــ بناء على هذا ــ من الجزم بصحة حديث لم نجده فى أحد الصحيحين ولا منصوصا على صحته فى شئ من مصنفات أئمة الحديث المعتمدة المشهورة وبنى على قوله هذا أن ما صححه الحاكم من الأحاديث ولم نجد فيه لغيره من المعتمدين تصحيحا ولا تضعيفا حكمنا بأنه حسن إلا أن تظهر فيه علة توجب ضعفه وقد رد العراقى وغيره قول ابن الصلاح هذا وأجازوا لمن تمكن وقويت معرفته أن يحكم بالصحة والضعف على الحديث بعد الفحص عن إسناده وعلله وهو الصواب . والذى أراه : أن ابن الصلاح ذهب إلى ما ذهب إليه بناء على القول بمنع الاجتهاد بعد الأئمة فكما حظروا الاجتهاد فى الفقه أراد ابن الصلاح أن يمنع الإجتهاد فى الحديث وهيهات ! فالقول بمنع الاجتهاد قول باطل لابرهان عليه من كتاب ولا سنة ولا تجد له شبه دليل ". نعم فلابد من طالب علم يتدرب على هذا الفن يحكم على الأسانيد صحة وضعفا ثم يعرض على الشيخ الذى يصحح ويهذب ويربى فينضج الصغير ليكون خلفا للكبير ولو كان هذا الأمر حكرا على أحد لتوقف الترمذى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم بعد صحيح الشيخين ولتوقف من جاء بعدهم من المحققين كالمنذرى والنووى والذهبى وابن حجر والمناوى والبوصيرى وغيرهم والذين اهتموا بالحكم على هذه الأسانيد صحة وضعفا جيل يسلم جيل فالحديث بحر لا ساحل له تفنى أعمار المحدثين دون إدراك آخره وسبر أغواره بل لك أن تعلم أن ما كتب من مسانيد السنة منذ تدوينها إلى انتهاء عصر الرواية يربوا على المائة والخمسين مسندا ــ وهذا على قدر جهلى ــ وليس بين أيدينا منها اليوم إلا ما بين الثلاثين والأربعين مسندا والباقى ما بين مفقود ــ حوالى خمسن تقريبا ــ ومأسور فى مكتبات الشرق والغرب ولاريب أنه كلما كانت المصادر الحديثية تحت أيدى المشتغل بالحديث أكثر كلما كان حكمه أضبط وأدق وقد يكتشف المتأخر بهذا صحة ما ضعفه أو لينه المتقدم فهل نتوقف فيه على حكم من سبقنا ونتعصب أم ننصح لدين الله تعالى ؟ والجواب فإن تركتنا الذنوب والخطايا فسيعلم المتعصبون للأئمة من أشد منا حبا ونصحا لعلمائنا ولدين ربنا .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خامسا : ذكرت فى هذا المؤلف ما أخرجه البيهقى فى المدخل إلى السنن أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجار ، بالكوفة ، أبنا أبو جعفر بن دحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، ثنا عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : " إذابلغنا شيء تكلم به علي رضي الله عنه من فتيا أو قضاء وثبت لم نجاوزه إلى غيره " وفى رواية ابن سعد من طريق سليمان أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت عكرمة يحدث عن بن عباس قال : " إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها " (٣)وكذا باب حرص على رضى الله عنه على الإنتفاع بما يبلغه من السنة واتباعها وتحرى ماصح منها دون ضعيفها فكيف بعد ذلك أسقط ذكر الإسناد والحكم عليه ؟

سادسا : أليس الإسناد هو خصيصة الأمة ــ بل هو شرف هذه الأمة ــ الذى وإن انتهى تدوينه بانقراض عصر الرواية لكن لم ينتهى تحقيقه ؟ بل لا زالت هناك مجالس التحديث والإجازات الحديثية التى لا تقل فى أهميتها أبدا عن الإجازة والمقرأة القرآنية والتى أسأل الله أن يحييها فى الأمة مرة أخرى إنه ولى ذلك والقادر عليه.

سابعا : أن فى ذكر الإسناد إحالة إلى القارئ إن كان من أهل هذا الفن فلو ذكر الإسناد فى المؤلف وحكم عليه بالصحة أو الحسن مثلا قد يأتى إخر فيطلع فيه على علة خفية قادحة أوحتى ظاهرة خفيت على الأول وهو مالا يتحقق فى حالة حذف الإسناد ولا ريب أن الأول أولى وأنصح .

ثامنا : أن ذكر الإسناد فيه بلا شك إحياء لعلم الرجال والإهتمام به فدوام طرق الآذان بالأسانيد وذكرها يولد فى الأمة من يتحرك لهذا العلم ويشتغل به ويتخصص فيه فأيهما نختار ؟

وأما تقسيم الكتاب فقد جاء فى مائة نصيحة مبوبة على الأبواب وهى كالآتى :-

(١) باب سؤال الله الهدى والسدى وقول النبى صلى الله عليه وسلم لعلى " يا علي سل الله الهدى والسداد".

(٢) باب تأويل أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم بما هو أهيأ وأهدى وأتقى لله تعالى .

(٣) باب تحذير على رضى الله عنه من اتباع الهوى وأنه يصد عن الحق .

(٤) باب وجوب وموالاة أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم جميعا .

(٥) باب محبة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لعلى وقوله صلى الله عليه وسلم فيه "رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله".

(٦) باب وجوب موالاة على رضى الله عنه فى الله وقال النبى صلى الله عليه وسلم "من أحب عليا فقد أحبني

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

و من أحبني فقد أحب الله".

(٧) باب حب النبى صلى الله عليه وسلم لعلى وموالاته له ودفاعه عنه وفيه قال صلى الله عليه وسلم " لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ".

(٨) باب حب الصحابة لعلى وموالاتهم له ودفاعهم عنه .

(٩) باب حب آل البيت من حب النبى صلى الله عليه وسلم وبغضهم من بغضه.

(١٠) باب حمل أبى بكر للحسن بن على على عاتقه ومداعبته .

(١١) باب ثناء عائشة على على رضى الله عنه ومدى علمه .

(١٢) باب مداعبة عمر للحسين بن على وتقديمه على ابنه وثناءه على آل البيت .

(١٣) باب ذب الصحابة عن آل البيت ودفاعهم عنهم ودعا سعد بن أبى وقاص على من سب عليا . .

(١٤) باب صلح معاوية وآل البيت وقول النبى صلى الله عليه وسلم للحسن " إن ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين " .

(١٥) باب بيعة الحسن بن على لمعاوية وإصلاحه بين أمة محمد .

(١٦) باب إجلال وحب الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم وآل بيته .

(١٧) باب التحذير من الغلو فى حب آل البيت وقول على " ليحبنى قوم حتى يدخلوا فى حبى النار" .

(١٨) باب لزوم الاعتدال فى حب آل البيت وقول على بن الحسين " أحبونا حب الإسلام ولا ترفعونا فوق حقنا " .

(١٩) باب دعاء النبى لآل البيت ولغيرهم وقول الله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)

(٢٠) باب قول على " ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعم به الناس كافة " .

(٢١) باب قول على " ما كان النبي صلى الله عليه و سلم يسر إلي شيئا كتمه عن الناس " .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٢) باب أنصح نصيحة من آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم للشيعة .

(٢٣) باب نصيحة آل البيت لمن يعتقد من الشيعة بعصمة الأئمة الإثنى عشر وافتراض طاعتهم .

(٢٤) باب رواية على عن النبى تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم واشتداد الوعيد عليه وأنه يدخل صاحبه النار .

(٢٥) باب اعتصام على بسنة النبى صلى الله عليه وسلم وشدة حرصه على اتباعها وقال على "لم أكن لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد من الناس" .

(٢٦) باب من لم يعرف فضل أبى بكر وعمر فقدجهل السنة .

(٢٧) باب منزلة أبى بكر وعمر من النبى صلى الله عليه وسلم وقال على رضى الله عنه "خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر وعمر" .

(٢٨) باب رواية على عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله فى أبى بكر وعمر "هذان سيدا كهول أهل الجنة. . .".

(٢٩) باب ثناء آل البيت على ولاية أبى بكر .

(٣٠) باب قول على رضى الله عنه " إن عمر ناصح الله فنصحه الله " .

(٣١) باب آل البيت يحكمون بما حكم به أبو بكر وعمر فى ميراث فاطمة .

(٣٢) باب حرص على رضى الله عنه على اتباع سنة النبى وأبى بكر وعمر من بعده .

(٣٣) باب اتباع آل البيت لسنة أبى بكر وعمر وقال النبى صلى الله عليه وسلم "اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر" .

(٣٤) باب قول على رضى الله عنه "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر" يترضى عليهما .

(٣٥) باب تصحيح على رضى الله عنه خطأ من اعتقدمن الشيعة أنه خير هذه الأمة بعد نبيها .

(٣٦) باب تعليم على آل البيت أن أبا بكر وعمر هما خير الناس بعد رسول الله .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٣٧) باب قول على "سبق رسول الله وصلى أبو بكر وثلث عمر".

(٣٨) باب ثناء على رضى الله عنه على خلافتى أبى بكر وعمر وأنهما سارا على عمل النبى صلى الله عليه وسلم وسنته.

(٣٩) باب خير صحابة رسول الله أبو بكر.

(٤٠) باب عمر خير صحابة رسول الله بعد أبى بكر.

(٤١) باب حب وموالاة آل البيت لأبى بكر وعمر وقال أبو جعفر " وما أدركنا أحدا من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما "

(٤٢) باب نصيحة آل البيت وأمرهم للشيعة بحب وموالاة أبى بكر وعمر.

(٤٣) باب دعاء واستغفار آل البيت لأبى بكر وعمر.

(٤٤) باب حد من فضل عليا على أبى بكر وعمر وقول على رضى الله عنه " لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري ".

(٤٥) باب آل البيت لا يقعون فى أبى بكر وعمر .

(٤٦) باب دعاء آل البيت على من تبرأ من أبى بكر وعمر وقال محارب بن دثار "بغض أبي بكر وعمر نفاق ".

(٤٧) باب ذب آل البيت عن عرض أبى بكر وعمر باللسان واليد .

(٤٨) باب براءة أهل البيت ممن أبغض أبا بكر وعمر أوتبرأ منهما أو ذكرهما بشر وقال أبو اسحاق السبيعى " بغض أبى بكر وعمر من الكبائر ".

(٤٩) باب قول الحسن بن محمد بن الحنفية للشيعة " اتقوا الله ولا تقولوا فى أبى بكر وعمر ما ليسا له بأهل ".

(٥٠) باب تحذير آل البيت للشيعة من سب أبى بكر وعمر.

(٥١) باب قول عبد الله بن الحسن "ما أرى رجلا يسب أبا بكر وعمر رضوان الله عليه يتيسر له توبة ".

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٢) باب حد من سب أبا بكر وعمر أو أحدا من الصحابة رضى الله عنهم .

(٥٣) باب ما جاء فى قتل من سب أبا بكر وعمر أو غيرهما من الصحابة كالرافضة وغيرهم .

(٥٤) باب ما جاء فى قتال الإمام للرافضة إذا مرقت من الدين .

(٥٥) باب ما يجب على الإمام بعدالنصيحة وإقامة الحجة من الإعتزال إذا رجع عن غير قتال وقول الله تعالى (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ) .

(٥٦) باب ماجاء فى تفضيل عثمان بعد أبى بكر وعمر رضى الله عنهم.

(٥٧) باب نفى محمد بن الحنفية أى كراهية بين عثمان وعلى رضى الله عنهما .

(٥٨) باب دعاء على باللعنة على قتلة عثمان .

(٥٩) باب شهادة على لعثمان بالتقوى والإيمان .

(٦٠) باب فى مناقب الصحابة .

(٦١) باب معرفة حق الصحابة وفضلهم وحفظ حرمتهم وسبقهم والعفو عن إساءتهم .

(٦٢) باب رواية آل البيت عن أبى بكر وعمر وسائر الصحابة رضى الله عنهم .

(٦٣) باب آل البيت يسألون صحابة رسول الله ويستفتونهم ويتعلمون منهم .

(٦٤) باب تكذيب آل البيت لعصمة الأئمة وافتراض طاعتهم .

(٦٥) باب طاعة الأمير والإمام فى المعروف وقال على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " لا طاعة لبشر في معصية الله " .

(٦٦) باب قول على " هلكت وأهلكت " لمن تجرأ بغير علم على القضاء والإفتاء .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٦٧) باب الفتوى على الله بغير علم من أظلم الظلم والعالم يرد السائل إلى الأعلم .

(٦٨) باب لا يسأل في الدين إلا أهل الذكر والتحذير من سؤال الجهال واتباعهم .

(٦٩) باب حرص على رضى الله عنه على الإنتفاع بما يبلغه من السنة واتباعهاوتحرى ماصح منها دون ضعيفها .

(٧٠) باب آل البيت يتبعون السنة كما يتبعون القرآن لا فرق بينهما .

(٧١) باب أول من جمع القرآن أبو بكر ثم عمر ثم عثمان .

(٧٢) باب ثناء على على جمع أبى بكر وعثمان للقرآن .

(٧٣) باب وجود الاختلاف فى القراءة فى حياة النبى وقوله صلى الله عليه وسلم " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منها " .

(٧٤) باب عقيدة آل البيت فى القرآن وأنه كلام الله غير مخلوق .

(٧٥) باب وجوب الإيمان بأسماء الله وصفاته كما أثبتها تعالى لنفسه وأثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم والتحذير من الإلحاد فيها .

(٧٦) باب الأمر بتسوية القبور والأضرحة وقال تعالى (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)

(٧٧) باب النصيحة البالغة إلى أهل القبور والأضرحة وقوله تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ)

(٧٨) باب النهى عن الإستغفار للمشركين وموالاتهم .

(٧٩) باب تكذيب آل البيت لعقيدة الرجعة فى على رضى الله عنه وفى غيره .

(٨٠) عقيدة آل البيت فى القدر وتعليم على رضى الله عنه أصحابه وجوب الإيمان به .

(٨١) باب وجوب الإيمان بالقدر وأنه لا يمنع العبد من العبادة والعمل .

(٨٢) باب قول آل البيت فى القدرية الذين لا يؤمنون بالقدر .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٨٣) باب وجوب الإيمان بشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم وشفاعة من أخبر بشفاعتهم النبى صلى الله عليه وسلم .

(٨٤) باب قول آل البيت فى التقية متى تكون من باب الرخصة ومتى تكون من باب الكذب المحرم.

(٨٥) باب تحذير على بن أبى طالب من ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

(٨٦) باب صلاة آل البيت وراء كل من استقبل القبلة وقرأ القرآن فى غير تقية .

(٨٧) باب رواية آل البيت عن النبى صلى الله عليه وسلم تحريم المتعة والنهى عنها .

(٨٨) باب على بن أبى طالب يرد على ابن عباس فتواه بإباحة المتعة .

(٨٩) باب تطبيق الحدود فى عهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(٩٠) باب تحذير على رضى الله عنه من التقول كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٩١) باب بيان على رضى الله عنه صفة وضوء النبى صلى الله عليه وسلم وأن فيه غسل القدمين لا مسحهما .

(٩٢) باب ما جاء فى تأويل قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ).

(٩٣) باب رواية على عن النبى قوله صلى الله عليه وسلم "وجعل التراب لي طهور" أى للتيمم به .

(٩٤) باب رواية على رضى الله عنه صفة صلاة النبى صلى الله عليه وسلم وقال سهل بن سعد :"كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة " .

(٩٥) باب رواية على عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يقال من الدعاء فى الصلاة .

(٩٦) باب رواية على عن النبى قوله صلى الله عليه وسلم " فأدوا زكاة الأموال " .

(٩٧) باب قول آل البيت فى الخمس وبيان أنه يؤخذ من الأنفال من الغنيمة والفئ .

(٩٨) باب قول آل البيت فى مصرف سهم الله ورسوله وسهم ذى القربى من الخمس وحكمها بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٩) باب رواية على عن النبي صلى الله عليه وسلم الإجتهاد فى رمضان .

(١٠٠) باب رواية أبى جعفر الباقر مناسك حجة النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٠١) باب قول الله تعالى (أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

تخريج أحاديث المقدمة

(١) إسناد حسن رجاله ثقات ومحمود هو بن محمد بن منويه أبو عبد الله الواسطى وثقه الدارقطنى وقال " ثقة " وقال الذهبى " الحافظ المفيد العالم وكان من بقايا الحفاظ فى بلده " و وهب بن بقية هو بن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم بن زياد الواسطى أبو محمد المعروف بوهبان وثقه ابن معين والخطيب والذهبى وغيرهم وقالوا " ثقة" وقد احتج به مسلم وأما عبد الله بن سفيان فهو بن عقبة بن أبي عائشة قال أبو حاتم " ليس به بأس " وذكره ابن حبان فى ثقاته وأما يحيى بن سعيد فهو بن قيس الأنصارى النجارى الإمام الحافظ وقد قال الهيثمى فى المجمع " رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن سفيان قال العقيلي: لا يتابع على حديثه هذا وقد ذكره ابن حبان في الثقات " قلت بل له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كما عند الترمذى فى سننه (٢٦٤١) حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة قالوا ومن هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي " وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات غير عبد الرحمن هذا وقد وثقه يحيى بن سعيد القطان وأحمد بن صالح المصرى لكن الجمهور على تضعيفه وهو الأرجح قال الترمذى : " ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى القطان (لعله أراد ابن معين) و غيره ، و رأيت محمد ابن إسماعيل (أى البخارى) يقوى أمره ، و يقول : هو مقارب الحديث " لكن يستشهد بحديثه كما قال الألبانى ومن ثم فزيادة قوله صلى الله عليه وسلم " من كان على ما أنا عليه اليوم وأصحابي " من قبيل الحسن وقد صح الحديث عند ابن ماجة وغيره بلفظ " كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة " والله أعلم.

(٢) صحيح أخرجه مسلم (٥٥) وابن حبان (٤٥٧٤) بسند صحيح والحسن بن سفيان هو ابن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء وثقه ابن أبى حاتم وقال " صدوق " وقال الذهبى" الإمام الحافظ الثبت ".

(٣) حسن وسيأتى فى باب (٨) إن شاء الله تعالى .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي قال : سمعت علقمة بن أبي وقاص يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ".

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١) باب سؤال الله الهدى والسداد وقول النبى صلى الله عليه وسلم لعلى " يا علي سل الله الهدى والسداد" وقال تعالى (سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ).(١)

{ مسند أبى يعلى/ ٤١٨ }

- حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا بشر بن المفضل حدثنا عاصم بن كليب عن أبي بردة : عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا علي قل : اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق واذكر بالسداد تسديدك السهم " . (٢)

---

(١) البقرة آية (٣٢).
(٢) صحيح أخرجه مسلم (٢٧٢٥)، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير عاصم بن كليب فمن رجال مسلم ، ولفظ (يا علي سل الله الهدى والسداد) أخرجه الطيالسى فى المسند(١٦١) قال حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال سمعت أبا بردة يقول سمعت عليا..... به وإسناده صحيح .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢) باب تأويل أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم بما هو أهيأ وأهدى وأتقى لله تعالى .

{ زوائد عبد الله فى مسند أبيه / ١٠٩٢ }

- قال عبد الله حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي قال قال علي : " إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فظنوا به الذي هو أهيأ والذي هو أهدى والذي هو أتقى ".

---

(١) صحيح صححه البوصيرى فى اتحاف الخيرة(١/٣٣١)، والأرنؤوط ، وغيرهما وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين ، وجرير هو بن عبد الحميد بن قرط الضبى ، أبو عبد الله الرازى الكوفى القاضى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٣) باب تحذير على رضى الله عنه من اتباع الهوى وأنه يصدعن الحق وقول الله جل وعلا لداود

(فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ).(١)

{ الزهد لمعافى بن عمران / ٢١٥ }

- حدثنا سفيان ، عن زبيد الإيامي ، عن مهاجر العامري ، عن علي بن أبي طالب ، قال : " إن أخوف ما أتخوف عليكم اثنتين : اتباع الهوى ، وطول الأمل ، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة ، وارتحلت الدنيا مدبرة ، وارتحلت الآخرة مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل ". (٢)

ودعا النبى صلى الله عليه وسلم لعلى" اللهم ثبت لسانه واهد قلبه يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء قال فما اختلف على قضاء بعد أو ما أشكل على قضاء بعد ".(٣)

---

(١) ص أية (٢٦) .

(٢) صحيح أخرجه البيهقى فى الشعب (١٠٦١٣) وأحمد فى فضائل الصحابة (٨٨١) وغيرهما وهذا إسناد صحيح ومهاجر العامرى هو مهاجر بن شماس ترجم له ابن أبى حاتم ونقل توثيق ابن معين له وزبيد الإيامي هو زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامى ، و يقال الإيامى ، أبو عبد الرحمن ، و يقال أبو عبد الله ، الكوفى ثقة من رجال الشيخين قال شعبة : " ما رأيت خيرا منه " وقال أبو سعيد العلائى فى جامع التحصيل (١/ ١٧٦) " وذكره بن المديني فيمن لم يلق أحدا من الصحابة " وفى تهذيب الكمال للمزى (٢٨٩/٩) أنه " روى عن الشعبى وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن ابى ليلى ..." . وغيرهم ممن سمع عليا وغيره من الصحابة وسفيان هو بن سعيد بن مسروق الثورى .

(٣) حسن بمجموع طرقه والحديث صححه ابن حبان (٥٠٦٥) والحاكم والذهبى (٧٠٢٥) وحسنه الألبانى فى الإرواء(٢٥٩٩) والأرنؤوط وأخرجه الآجرى فى الشريعة (١٦١٠) حدثنا سهل بن أبي سهل الواسطي قال : وحدثنا القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي قال(الصواب قالا) : حدثنا مؤمل ، عن سفيان ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة ، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : " لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن قال : قلت : يا رسول الله ، إنك ترسلني إلى قوم ويسألوني ولا علم لي قال : فوضع يده على صدري ثم قال : « إن الله عز وجل سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ؛ فإذا قعد بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر ، كما سمعت من الأول ؛ فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء » قال علي رضي الله عنه : فما زلت قاضيا أو ما شككت في قضاء بعد " وهذا إسناد رجاله ثقات عدا القاسم بن عيسى ففيه ضعف ولكن معه سهل بن أبى سهل الواسطى وثقه الخطيب وقال ثقة وقد أخرجه وكيع القاضى فى أخبار القضاة (٨٧/١)عن سهل ثنا مؤمل دون ذكر القاسم واسناد الآجرى كاد أن يكون حسنا أو صحيحا لولا أن فيه مؤمل بن إسماعيل وفيه كلام كثير حاصله أنه لا يحتج به إذا انفرد فهو حسن أو صحيح الحديث فيما توبع فيه وهو ما اعتمده فيه يعقوب بن سفيان ومحمد بن نصر المروزى وغيرهما فقال الأخير " المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف و (يتثبت) فيه ، لأنه كان سيىء الحفظ كثير الغلط" وقال أبو حاتم فيه "صدوق كثير الخطأ " وهو ما اعتمده فيه الساجى وابن حجر أيضا بينما قال ابن سعد والدارقطنى ثقة كثير الخطأ وهو ماعتمده فيه الهيثمى فى المجمع (٢٧١/٧) وهذا ماينبغى أن يحمل عليه قول من قال بتصحيح حديثه كالحاكم (وإن كان ظاهر صنيع =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= الحاكم فى المستدرك تصحيح روايته ولو لم يتابع وهو بعيد والله أعلم) أو من قال بتحسينه كابن القطان والمنذرى والبوصيرى وقد توبع مؤمل بوكيع كما فى الطرق الأخرى للحديث والتى منها :-

١- ما أخرجه أحمد فى مسنده (٧٤٥) ثنا وكيع عن شريك عن سماك عن حنش عن على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جلس إليك الخصمان فلا تكلم حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول

وهذا إسناد ضعيف لحال شريك وسماك :-

أولا : أما شريك فهو عبد الله النخعى قال يعقوب بن شيبة : شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جدا وقال ابن حجر صدوق يخطىء كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة وهو ما اعتمده مسلم فى صحيحه حيث أخرج له متابعة وقد تابع شريك فى هذا الإسناد زائدة بن قدامة وسليمان بن معاذ كما عند الطيالسى فى المسند(١٢٥) قال حدثنا شريك وزائدة وسليمان بن معاذ قالوا حدثنا سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي قال : " لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قلت تبعثني وأنا حديث السن لا علم لي بكثير من القضاء..... الخ ".

ثانيا : حنش بن المعتمر الذى يروى عن على والراجح فيه والله أعلم قول من قال بضعفه والاعتبار بحديثه وقد وثقه أبوداود والعجلى وقالا ثقة وابن عدى وقال لا بأس به وقال أبو حاتم صالح (أى للإعتبار) بينما ضعفه النسائى وقال ليس بالقوى وأبو أحمد الحاكم وقال ليس بالمتين عندهم وابن حزم وقال ساقط مطروح وابن حجروقال ضعيف (كما فى التلخيص الحبير فى تخريج حديث " أن ناسا باليمن حفروا زنية للأسد ، فوقع الأسد فيها....") وذكره العقيلى وابن الجارود والساجى فى الضعفاء وقال البخارى يتكلمون فى حديثه وقال البزار حدث عنه سماك بحديث منكر وقال ابن حبان كان كثير الوهم فى الأخبار ، ينفرد عن على بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتى صار ممن لا يحتج بحديثه قلت ولذا لم يخرج حديثه هذا فى صحيحه من طريقه وإنما أخرجه من طريق آخر وهو الآتى :-

٢- صحيح ابن حبان (٥٠٦٥) أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الجوزي بالموصل ، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن علي..... به ، وهو غير محفوظ ولعله من خطأ أسباط إذ أخرجه أحمد (١٢٨٦) من طريق أبى بكر ثنا عمرو بن حماد عن أسباط بن نصر عن سماك عن حنش عن على رضي الله عنه..... به وهو المحفوظ لأن الذى رواه عن عمرو بن حماد عند أحمد هو أبو بكر بن أبى شيبة الحافظ وهو أحفظ وأضبط بلا شك من محمد بن إسماعيل الأحمسي الذى روى عن عمرو بن حماد عند ابن حبان وإن كان الأرجح عندى أنه من خطأ أسباط وهو صدوق لكنه كثير الخطأ ولا تقوى رواية أسباط هذه ما أخرجه الحاكم فى المستدرك (٧٠٠٣) من طريق شبابة بن سوار ثنا ورقاء بن عمر عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " بعث النبي صلى الله عليه و سلم إلى اليمن عليا فقال..... بنحوه دون قوله إذا أتاك الخصمان" لأن فيه مسلم بن كيسان وهو ضعيف جدا ومع ضعفه قال الفلاس : "منكر الحديث جدا " وقال ابن معين : "اختلط " و قال أبو حاتم بن حبان : " اختلط فى آخر عمره ، فكان لا يدرى ما يحدث به " قلت فلعل هذا الإسناد من تخاليطه ومن ثم يكون المحفوظ هو ما رواه شريك بن عبد الله النخعى وزائدة بن قدامة وسليمان بن معاذ وأسباط من طريق سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي وقد أخرجه من هذا الطريق الطيالسى (١٢٥) وأحمد (٧٤٥) فى المسند وأبوداود فى السنن (٣٥٨٢) والحاكم فى المستدرك (٧٠٢٥) وأبى يعلى (٣٧١) فى المسند والبيهقى فى السنن الكبرى (١٩٩٤٠) وغيرهم كثير وهو إسناد حسن فى الشواهد والمتابعات فإذا انضم إليه اسناد الآجرى السابق إرتقى إلى الحسن والله أعلم.

٣- ما أخرجه أحمد (٦٣٦) فى المسند وغيره ولكن بدون قوله إذا أتاك الخصمان حدثني يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن على رضي الله عنه (بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن قال قلت تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء قال ان الله سيهدى لسانك ويثبت قلبك قال فما شككت في قضاء بين أثنين بعد) وسنده صحيح لكنه مرسل ويحيى هو بن سعيد القطان ثم أخرجه أحمد فى المسند أيضا (٦٦٦) ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن على رضي الله عنه بنحوه وسنده صحيح والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٤) باب وجوب وموالاة أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم جميعا وقول الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)(١) وقال النبى صلى الله عليه وسلم " من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله "وفى رواية " لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ".(٢)

{ تاريخ دمشق / ٥٤ ــ ٢٩٠ }

أنبأنا أبو القاسم العلوي ثنا عبد العزيز الصوفي أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر ثنا أبو علي الحسن بن حبيب ثنا يزيد بن عبد الصمد ثنا أبو مسهر ثنا عيسى بن يونس عن عبد الملك بن أبي سليمان قال " قلت لمحمد بن علي (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) قال هم أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) قال قلت فإنهم يقولون هو علي قال علي منهم ". (٣)

---

(١) التوبة آية (١٠٠).

(٢) صحيح أخرجه البخارى (٣٧٨٣) وابن حبان (٧٢٧٢) بنحوه وأحمد فى مسنده (١٠٨٣٢) واللفظ له ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ...فذكره وهذا إسناد جيد أوصحيح محمد بن عمرو وهو بن علقمة بن وقاص الليثى وثقه ابن معين والنسائى فى رواية وقالا ثقة وابن المبارك وابن عدى والنسائى فى رواية أخرى والحاكم وقالو ليس به بأس بينما لينه يعقوب بن شيبة وقال هو وسط ، و إلى الضعف ما هو وابن سعد وقال كان كثير الحديث ، يستضعف وقال أبو حاتم صالح الحديث ، يكتب حديثه ، و هو شيخ وقد ذهب الدارقطنى والحاكم والذهبى والبوصيرى والمناوى إلى تصحيح روايته بينما جودها ابن كثير وقال يصحح له الترمذى والألبانى فى موضع وحسنها ابن الصلاح والهيثمى وقال هو ثقة حسن الحديث وابن حجر والألبانى وغيرهم .

(٣) إسناد صحيح رجاله ثقات **أبو القاسم العلوي** هو نسيب الدولة أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس ابن الحسن ابن السيد الرئيس أبي الجن حسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن سيد الهاشميين جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الشهيد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته أبي عبد الله الحسين بن الامام علي بن أبي طالب العلوي الحسيني الدمشقي.امام محدث وثقه ابن عساكر وقال كان ثقة مكثرا، له أصول بخطوط الوراقين وكان متسننا والذهبى وقال النسيب الشيخ الامام، المحدث الشريف النسيب، خطيب دمشق وشيخها كان صدرا معظما، وسيدا محتشما، وثقة محدثا، ونبيلا ممدحا، من أهل السنة والجماعة،=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= والأثر والرواية، كل أحد يثني عليه و**عبد العزيز الصوفي** هو أبو محمد، عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي، الدمشقي، الكتاني، الصوفي وثقه الخطيب وقال ثقة أمين والأكفانى كان كثير التلاوة، صدوقا، سليم المذهب والذهبى وقال الامام الحافظ، المفيد الصدوق، محدث دمشق وابن ماكولا وقال كتب عنى وكتبت عنه وهو مكثر متقن ، و**أبو محمد بن أبي نصر** هو عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب أبو محمد بن أبي نصر التميمي، الدمشقي المعدل، الرئيس المعروف بالشيخ العفيف وثقه الكتانى وقال كان ثقة عدلا مأمونا ونقل الذهبى فى تاريخ الإسلام عن أحمد بن سليمان بن زبان الكندي أنه حدث عنه ثم قطع التحديث عنه لما علم ضعفه قلت ولم ينقل لنا من ضعفه وقد روى عنه جمع من الثقات مثل رشأ بن نظيف (وثقه الكتانى) ، وأبو علي الأهوازي(وثقه النسيب)، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني (وثقه الخطيب والذهبى) ولم يذكروه بجرح بل وثقه الكتانى كما بينا وأثنى عليه آخرون فقال عنه عبد الرحمن بن عثمان بدمشق: " وكان خيراً من ألفٍ مثله إسناداً وإتقاناً وزُهداً مع تقدمه " ثم ذكر عنه حديثاً وقال رشأ بن نظيف :" قد شاهدتُ ساداتٍ، ما رأيت مثل أبي محمد بن أبي نصر، كان قرة عين " فالأرجح فيه توثيقه والله أعلم، و**يزيد هو بن محمد بن عبد الصمد** بن عبد الله بن يزيد بن ذكوان القرشى ، مولاهم ، أبو القاسم الدمشقى ، مولى بنى هاشم وثقه النسائى فى رواية والدارقطنى وقالا ثقة وابن ابى حاتم وقال ثقة صدوق وأبو سعيد بن يونس وقال ثقة والذهبى وقال ثقة حافظ والنسائى فى رواية أخرى وابن حجر وقالا صدوق ، و**أبو مسهر** هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى : أبى ذرامة بن مسهر الغسانى أبو مسهر الدمشقى **وعيسى بن يونس هو بن أبى إسحاق السبيعى** ، أبو عمرو و يقال أبو محمد ، الكوفى (أخو إسرائيل بن يونس ، نزل الشام مرابطا) وهما ثقتان من رجال الشيخين ، و**عبد الملك بن أبى سليمان** ميسرة العرزمى ، أبو محمد ، و قيل أبو سليمان ، و قيل أبو عبد الله ، الكوفى وثقه ابن القطان وأحمد وابن معين فى رواية والدرقطنى والنسائى وقالوا ثقة و محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى وقال ثقة حجة و أحمد بن عبد الله العجلى وقال ثقة ثبت فى الحديث وأبو نعيم وقال ثقة متقن فقيه وفى رواية فزارى من أنفسهم ثقة وابن سعد وقال : كان ثقة مأمونا ثبتا والترمذى وقال ثقة مأمون وأبو زرعة وقال لا بأس به وفى رواية أنه نقل توثيق ابن معين وأحمد له – كأنه مال اليه - والذهبى وقال ثقة يخطئ والساجى وقال صدوق وابن حجر وقال صدوق له أوهام فالراجح فيه والله أعلم أنه ثقة ربما أخطأ كما قال ابن حبان فحديثه صحيح مالم يكن من أخطاءه وذلك لاحتجاج مسلم به وابن حبان وابن خزيمة وقد اعتمد توثيقه الترمذى ومحمد بن أحمد ابن عبد الهادى والعينى والألبانى وغيرهم كثير و صحح روايته الحاكم ومحمد بن أحمد بن عبد الهادى وابن حجر والعينى والألبانى والأرنؤوط وغيرهم ، **ومحمد بن على** هو بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى المدنى ، أبو جعفر الباقر ثقة من رجال الشيخين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١) باب محبة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لعلى وقوله صلى الله عليه وسلم فيه " رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله" .

{ صحيح البخارى/٣٩٧٢،٢٨٤٧ }

- حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال : " كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه و سلم في خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه و سلم فلحق به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال (لأعطين الراية غدا أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه) . فنحن نرجوها فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه".

وفى رواية - " (لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) . فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجونه فقال (أين علي) . فقيل يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه فقال أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله رجلا بك خير لك من أن يكون لك حمر النعم) ". (١)

---

(١) صحيح البخارى ومسلم هما أصح كتب السنة لأنهما إشترطا ألا يخرجا فى كتابيهما إلا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأن الأمة قد أجمعت من غير نكير على صحة ما فيهما لذا لا يعلق على أحاديثهما بالصحة لكون ذلك مستقر ومعروف لدى آحاد المسلمين وعوامهم قبل شيوخهم وعلمائهم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٦) باب وجوب موالاة على رضى الله عنه فى الله وقال النبى صلى الله عليه وسلم " من أحب عليا فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله ". (١)

{ مسند أحمد/١٩٣٢١ }

- ثنا حسين بن محمد وأبو نعيم المعنى قالا ثنا فطر عن أبي الطفيل قال : " جمع علي رضي الله تعالى عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلاثون من الناس وقال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده فقال للناس أتعلمون انى أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت وكأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له انى سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ذلك له ". (٢)

وفى رواية بن عباس عن بريدة : " من كنت مولاه فعلي مولاه ". (٣)

---

(١) صحيح صححه الحاكم والذهبى والسيوطى والألبانى وحسنه الهيثمى وابن القيم والمناوى وأخرجه الحاكم فى المستدرك بسند جيد (٤٦٤٨) ـ وسيأتى فى باب "٩" ـ وهو صحيح كما قال الحاكم والذهبى والسيوطى والألبانى **إلا أن** :-

أولا: تصحيح الحاكم والذهبى (٤٦٤٨) قالا صحيح على شرط الشيخين وليس هو على شرطهما لأن سعيد بن أوس لم يخرج له الشيخان وإنما أخرج له الترمذى حديثا فى تفسير سورة الشعراء قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) وأبو داود ذكر بلاغا عنه فى تفسير أسنان الإبل وهو صدوق له أوهام وحديثه لا يرتقى الى الصحيح وإنما حسن الحديث ويرتقى الى الجيد لتجويد العراقى والعجلونى لروايته لذا قلنا فى إسناده هذا جيد.

ثانيا: تصحيح السيوطى والألبانى وتحسين الهيثمى وابن القيم وقد عنوا بذلك حديث أم سلمة فقال السيوطى (تاريخ الخلفاء " ١٥٠/١") أخرجه الطبرانى بسند صحيح وقال الهيثمى (مجمع الزوائد " ١٨٠/٩") وابن القيم (الصواعق المحرقة " ٣٦٠/٢") بسند حسن بينما قال الألبانى فى الصحيحة " ١٢٩٩ " رواه المخلص في " الفوائد المنتقاة " (١٠ / ٥ / ١) بسند صحيح عن أم سلمة وليس السند بالصحيح ولا بالحسن وإنما هو ضعيف لأن كلا الطريقين طريق الطبرانى وطريق أبى الطاهر المخلص فيه أبو جابر محمد بن عبد الملك الأزدي البصري ثم المكي لم يوثقه الا ابن حبان ـ أى بذكره له فى الثقات ـ بل ضعفه أبو حاتم وقال ليس بقوى وهكذا قال أغلب من ترجم له كابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل والذهبى فى التاريخ وابن حجر فى التهذيب وغيرهم وهذا الكلام منهم رحمهم الله محمول على ثلاثة أوجه الأول : أن كل واحد منهم إعتمد على تصحيح الآخر الثانى : أنهم ظنوا محمد بن عبد الملك آخر غير هذا الضعيف كابن زنجويه الحافظ وابن أبى الشوارب وغيرهما من الثقات ممن تحتمل روايتهم عن الحكم بن محمد (وهو فى الغالب أبو مروان الطبرى نزيل مكة والله أعلم) الثالث : أنهم اعتمدوا توثيق ابن حبان لمحمد بن عبد الملك وقدموه على تليين أبى حاتم له – وهو مستبعد ـ وعلى كلٍ فاسناد الحديث عند الحاكم جيد أو حسن على أقل الأحوال [[كما ذهب الى ذلك المناوى فى التيسير بشرح الجامع الصغير " ٧٥١/٢" (من أحب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني) (ك عن سلمان) الفارسي واسناده حسن]] وشاهد أم سلمة وإن كان فيه لين يرتقى بالحديث إلى الصحة والله أعلم.

(٢) حديث من كنت مولاه صحيح صححه ابن حبان (٦٩٣١) والحاكم والذهبى (٤٦٥٢) وابن حجر فى الفتح (٧٤/٧) والألبانى فى الصحيحة (١٧٥٠) واستوعب أكثر طرقه رحمه الله والأرنؤوط وطريق أحمد هذا إسناده صحيح رجاله ثقات وأبو نعيم هو الفضل بن دكين عمرو بن حماد بن زهير القرشى التيمى الطلحى وحسين هو بن محمد بن بهرام التميمى ، أبو أحمد ، و يقال أبو على ، المؤدب المروذى.

(٣) صحيح وسيأتى بهذا اللفظ فى الباب القادم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧) باب حب النبى صلى الله عليه وسلم لعلى وموالاته له ودفاعه عنه وفيه قال صلى الله عليه وسلم " لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق " . (١)

{ مسند أحمد/٢٢٩٩٥ }

- ثنا الفضل بن دكين ثنا ابن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبير عن بن عباس عن بريدة قال :" غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم يتغير فقال يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه ". (٢)

---

(١) صحيح أخرجه مسلم (٧٨) وابن حبان فى صحيحه (٦٩٢٤) والترمذى (٣٧٣٦) وقال حسن صحيح .
(٢) إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين وابن أبى غنية هو عبد الملك بن حميد بن أبى غنية الخزاعى الكوفى والحكم هو بن عتيبة الكندى ، أبو محمد ، و يقال أبو عبد الله ، و يقال أبو عمر ، الكوفى ، مولى عدى بن عدى الكندى .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٨) بـاب حب الصحابة لعلى وموالاتهم له ودفاعهم عنه.

{ مسند البزار }

- حدثنا محمد بن المثنى قال : نا أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد قال : نا بكير بن مسمار قال : سمتع عامر بن سعد يحدث قال : " قال رجل لسعد ما يمنعك أن تسب عليا قال : لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يكون قال لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم فقال له رجل ما هن يا أبا إسحاق ؟ قال : لا أسبه حين نزل عليه الوحي فأحنى عليه وعلى ابنته فاطمة وعلى ابنيه فأدخلهما تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ولا أسبه حين خلفه في غزوة غزاها فقال له علي : خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله وسوله يفتح الله على يديه فتطاول لها ناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أين علي ؟ فقالوا : هو ذا هو قال : ادعوه فدعوه فبصق في عينه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه قال : فلا والله ما ذكره ذلك الرجل بحرف حتى خرج من المدينة".(١)

وجاء أبو بكر إلى على يترضاه فقال: " لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرابتى ". (٢) وقال عمر:" توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض ". (٣) واستقضى عثمان عليا واستفتاه واتبع قضاءه وفتواه وقال على: " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى « منهم عثمان رضي الله عنه » ". (٤) وقال ابن عباس : " إذا بلغنا شئ تكلم به علي من فتيا أو قضاء وثبت لم نجاوزه إلى غيره". (٥)

---

(١) صحيح أخرجه مسلم (٢٤٠٤) وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٢) صحيح أخرجه البخارى (٣٧١٢) ، ومسلم (١٧٥٩) .

(٣) صحيح علقه البخارى بهذا اللفظ فى باب (مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه) ووصله فى باب " قصة البيعة والإتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه " فى حديث مقتل عمر(٣٧٠٠) ولفظه " ما أجد أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن " وأخرجه مسلم (٥٦٧).

(٤) صحيح أخرجه عبد الله فى فضائل الصحابة (٧٧١) قال نا أبي نا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني أبو بشر عن يوسف بن سعد عن محمد بن حاطب قال سمعت عليا يقول يعني : " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى منهم عثمان " وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات وأبو بشر هو جعفر بن إياس أبى وحشية ، اليشكرى ، أبو بشر الواسطى والله أعلم.

(٥) حسن لغيره أخرجه البيهقى فى المدخل الى السنن الكبرى أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجار ، بالكوفة ، أبنا أبو جعفر بن دحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، ثنا عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : " إذابلغنا شيء تكلم به علي رضي الله عنه من فتيا أو قضاء وثبت لم نجاوزه إلى غيره " وهذا إسناد ضعيف لما يأتى:-

أولا : لحال أسباط وهو بن نصر الهمدانى ضعيف لا يحتج بحديثه إذا تفرد ويعتبر به فى الشواهد والمتابعات (انظر ملخص ترجمته آخر التعليق) ولكن تابعه شعبة بن الحجاج كما عند ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٢/ ٣٣٨) أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت عكرمة يحدث عن بن عباس قال : " إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها ".

ثانيا : ولأن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب وقد تابعه المنهال بن عمرو بنحوه كما فى الإستيعاب قال أحمد بن زهير وحدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا شريك عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قال: " كنا إذا أتانا الثبت عن علي=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقالت عائشة عن على " أنه أعلم من بقي بالسنة ". (١) وكانت تترحم عليه وتقول " صدق الله ورسوله يرحم الله عليا رضي الله عنه إنه كان من كلامه لا يرى شيئا يعجبه إلا قال صدق الله ورسوله ". (٢) وقالت أم سلمة وسلمان عن النبى أنه قال " من أحب عليا فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله عز وجل و من أبغض عليا فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله عز وجل ".(٣) وكان معاوية بن أبى سفيان يعطى العطايا والجوائز للحسن والحسين فيقبلانها منه (٤) وكذا كان سائر الصحابة يحبون على وآل البيت ويتقربون بحبهم إلى الله والله يهدى الى سواء السبيل آمين .

= لم نعدل به " أخرجه ابن عبد البر فى الإستيعاب قال وحدثنا عبد الوارث قال: حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير به قلت وهذا إسناد حسن قاسم بن أصبغ ابن محمد بن يوسف بن ناصح - وقيل: واضح بدل ناصح قال الذهبى " الإمام الحافظ العلامة محدث الاندلس أبو محمد القرطبي، مولى بني أمية. انتهى إليه علو الاسناد بالاندلس مع الحفظ والاتقان "، وعبد الوارث بن سفيان ابن جبرون بضم الجيم وثقه الذهبى وقال المحدث الثقة و فضيل بن عبد الوهاب هو بن إبراهيم الغطفانى ، أبو محمد القناد السكرى الكوفى قال ابن حجر ثقة وشريك هو ابن عبد الله بن أبى نمر وميسرة هو بن حبيب النهدى والمنهال هو بن عمرو الأسدى وقد أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (٤٠٧/٤٢) بسنده عن ابن عباس قال : " إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها " لكنه من طريق سماك عن عكرمة أيضا ومن ثم فالأثر حسن إن شاء الله على أقل الأحوال بمجموع هذه الطرق والله أعلم .

(١) حسن أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (٤٠٧/٤٢) وابن المقرئ فى جمهرة الأجزاء والباغندى فى الأمالى والطبرى فى تهذيب الآثار واللفظ له حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن فليت ، عن جسرة بنت دجاجة ، قالت : قيل لعائشة : إن عليا أمر بصيام يوم عاشوراء . قالت : « هو أعلم من بقي بالسنة » وهذا إسناد حسن وقد حسن ابن القطان رواية أفلت أو فليت - (أفلت بن خليفة العامرى ويقال الذهلى ويقال الهذلى قال الذهبى وابن حجر صدوق) - وأنكر على من أسقط مرويات جسرة كابن حزم وغيره وقد وثقها العجلى والذهبى وذكرها ابن حبان فى ثقاته وعدها أبو نعيم فى الصحابة وقال ابن حجر ويقال أن لها إدراكا وفى رواية الباغندى " ذكر عند عائشة صوم عاشوراء ، فقالت : « من يأمركم بصومه » ؟ قالوا : علي بن أبي طالب ، قالت : « هو أعلم من بقي بالسنة » ".
(٢) صحيح صححه الحاكم والذهبى (٢٦٥٧) بنحوه وابن كثير فى البداية والنهاية (٢٨١/٧) وقال إسناده صحيح بينما حسنه الأرنؤوط وقال إسناده حسن وقد أخرجه أحمد فى مسنده مطولا (٦٥٦) وغيره ثنا إسحاق بن عيسى الطباع حدثني يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارىء قال : " جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة رضي الله عنها ... فذكره " وإسناده جيد وللحديث طرق أخرى يرتقى بها الى الصحيح - إن شاء الله تعالى - توبع فيه اسحاق بن عيسى الطباع بإسحاق بن أبى إسرائيل (وهو إبراهيم بن كامجرا المروزى) كما عند أبى يعلى ويحيى بن سليم بعبد الله بن واقد كما عند البيهقى أما طريق أبى يعلى فأخرجه فى المسند (٤٧٤) حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري أنه جاء عبد الله بن شداد... فذكره ، وأما طريق البيهقى فأخرجه فى السنن الكبرى (١٦٥١٨) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا يحيى بن سليم وعبد الله بن واقد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الله بن شداد بن الهاد ....به.
(٣) صحيح وسبق تخريجه فى باب (٦) تعليق (١).
(٤) صحيح أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢٠٣٣٠) حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن يحيى عن أبيه " أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية " وسنده صحيح وقوله جعفر بن يحيى تصحيف والصواب أنه جعفر الصادق بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب كما عند الآجرى فى الشريعة (٢٠٢٠) وأنبأنا ابن ناجية قال : حدثني محمد بن مسكين قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،" أن الحسن ، والحسين ، رضي الله عنهما ، كانا يقبلان جوائز معاوية رحمه الله " وسنده صحيح رجاله ثقات وابن ناجية هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ناجية وثقه الخطيب وقال كان ثقة ثبتا والذهبى وقال الامام الحافظ الصادق.

(*) أسباط بن نصر الهمدانى ، أبو يوسف و يقال أبو نصر الكوفى صدوق لكنه كثير الخطأ ويغرب وثقه ابن معين وقال ثقة فى رواية والبخارى وقال صدوق وأبو نعيم فى رواية وقال لم يكن به بأس غير أنه كان أهوج وموسى بن هارون وقال لم يكن به بأس وابن حجر وقال صدوق كثير الخطأ يغرب وذكره ابن حبان فى ثقاته بينما ضعفه أبو زرعة وقال ما أبعد هذا عن الصحيح وأبو نعيم فى رواية أخرى والنسائى وقال ليس بالقوى وذكره الساجى فى الضعفاء وقال روى أحاديث عن سماك بن حرب لا يتابع عليها - قلت وعن غير سماك

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

كالسدى ـ وقال حرب بن اسماعيل قال أحمد لما سئل عن أحاديث أسباط لا أدرى وكأنه ضعفه وقال الذهبى توقف فيه أحمد قلت ومن أخطاءه التى ذكرها أصحاب العلل ما رواه أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن ثعلبة بن الحكم ، عن ابن عباس ، قال : انتهب الناس غنما يوم خيبر ، فذبحوها ، فجعلوا يطبخون منها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر بالقدور فأكفئت ، وقال : أنه لا يصلح النهبة فقالا (أى أبو حاتم وأبو زرعة): هذا خطأ ، إنما هو سماك ، عن ثعلبة بن الحكم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ليس بينهما ابن عباس وكذا ما رواه أسباط بن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله " من توضأ فبها ونعمت وتجزي من الفريضة ومن اغتسل فالغسل أفضل والمحفوظ بنفس السياق دون قوله وتجزئ من الفريضة ".

ومن أفراده ما ذكره أبي الفضل محمد بن طاهر فى أطراف الغرائب حديث : قالت اليهود يقول محمد لا أريد الدنيا وعنده كذا وكذا من النساء . . . الحديث قال أبو الفضل المقدسى تفرد به أسباط بن نصر.

وكذا ما رواه أسباط، عن السدى، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم " قال الذهبى فى ميزان الاعتدال تفرد به أسباط وكذا ماخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب قال حدثنا خلف بن قاسم حدثنا يعقوب بن المبارك أبو يوسف قال حدثنا داود بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي قال: " سألت أنس بن مالك كم بلغ إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كان ملأ مهده ولو بقي لكان نبياً ولكن لم يكن ليبق لأن نبيكم آخر الأنبياء صلى الله عليه وسلم ".

فالراجح فيه والله أعلم أنه لا يحتج بحديثه إذا تفرد ويعتبر فى الشواهد والمتابعات وهذا ما يوافق ما اعتذر به مسلم حينما أنكر عليه أبو زرعة إخراجه احتجاجا لأسباط وقطن بن نسير فقال كما ذكر النووى فى شرحه على مسلم (٢٥/١) (إنما أدخلت من حديث اسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم الا أنه ربما وقع إلى عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول فأقتصر على ذلك وأصل الحديث معروف من رواة الثقات) وهو ما اعتمده الشيخ الألبانى رحمه الله فى أسباط فقال فى الصحيحة (١٦٧٣ حديث " إن النهبة لا تحل ") (أسباط بن نصر كثير الخطأ كما قال الحافظ ، فلا يحتج به إذا تفرد) مع العلم بأن الحاكم ذهب إلى تصحيح روايته وقديحسن ما رواه عن السدى فى التفسير لأنه كما قال ابن سعد فى طبقاته (كان راوية السدي، روى عنه التفسير) وهو ظاهر ما اعتمده ابن حجر فى المطالب العالية فى تحسينه روايته عن السدى عن عبد خير قال: "غزونا مع سلمان بن ربيعة إلى (بَلَنْجَر) فحاصر أهلها..... " وكذا قال البوصيرى فى نفس الرواية السابقة وهى من قبيل التفسير " اتحاف الخيرة ٤٤٦٩" والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩) باب حب آل البيت من حب النبى صلى الله عليه وسلم وبغضهم من بغضه.

{ المستدرك / ٤٦٤٨ }

أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ثنا عوف عن (*)أبي عثمان النهدي قال : قال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من أحب عليا فقد أحبني و من أبغض عليا فقد أبغضني (١)

: قال رسول الله ــ صلى الله عليه و سلم ــ : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني (٢)

وقال النبى صلى الله عليه وسلم من أحبني فليحب هذين (٣)

(*) فى المطبوع " عوف بن" وهو خطأ والصواب "عوف عن"

(١) صحيح وهذا إسناد جيد وسبق تخريجه فى باب (٦) ، تعليق (١).

(٢) صحيح صححه الحاكم والذهبى (٤٧٧٧) والمناوى فى التيسير (٧٥١/٢) والبوصيرى فى اتحاف الخيرة (٢/٦٧٦٢) والألبانى فى الصحيحة (٢٨٩٥)وقوى إسناده الأرنؤوط وأخرجه ابن ماجة وغيره (١٤٣) حدثنا علي بن محمد . حدثنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف وكان مرضيا عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني " وهذا اسناد جيد وهو إلى الصحة أقرب وقد تابع أبا الجحاف سالم بن أبى حفصة كما عند أحمد وغيره بسند حسن (١٠٨٨٤) ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن سالم قال سمعت أبا حازم يقول اني لشاهد يوم مات الحسن فذكر القصة فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني " ومن ثم فالحديث صحيح والله أعلم.

(٣) صحيح صححه ابن حبان (٦٩٧٠) وابن خزيمة (٧٨٨) وجود إسناده الهيثمى (٢٨٧/٩) بينما حسن إسناده البوصيرى (١/٦٧٦٢) والألبانى فى الصحيحة (٣١٢) والأرنؤوط وغيرهم وأخرجه أبى يعلى (٥٣٦٨) حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم : أن دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال : من أحبني فليحب هذين " وسنده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير على بن صالح فمن رجال مسلم وثقه ابن سعد وابن معين فى رواية والعجلى وابن حجر وقالوا ثقة وعاصم بن بهدلة أخرج له الشيخان متابعة والمعتمد فيه قول من قال بتوثيقه وتصحيح حديثه مالم يكن من أخطاءه قال الحاكم فى المستدرك "٨٦٦٩" (عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصلته في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود إذ هو إمام من أئمة المسلمين) والله أعلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٩) باب حمل أبى بكر للحسن بن على على عاتقه ومداعبته.

{ صحيح البخارى/ ٣٥٤٢ }

- حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال :"صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يضحك ".

فرضي الله عنهم أجمعين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١١) باب ثناء عائشة على على رضى الله عنه ومدى علمه.

{ أمالى الباغندى }

- حدثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان الثوري ، عن فليت ، عن جسرة ، قالت : " ذكر عند عائشة صوم عاشوراء ، فقالت : « من يأمركم بصومه » ؟ قالوا : علي بن أبي طالب ، قالت : « هو أعلم من بقي بالسنة » ".(١)
وقالت عائشة لمن سألها عن المسح على الخفين " ائت عليا فسله فإنه أعلم بذلك مني". (٢)

---

(١) حسن وسبق تخريجه فى باب (٨) والباغندى الذى معنا هو محمد بن سليمان بن الحارث وثقه الذهبى وقال " محدث واسط، مشهور كان صدوقا " والدارقطنى فى رواية وقال " لا بأس به " والخطيب وقال " رواياته كلها مستقيمة " بينما ضعفه الدارقطنى فى رواية أخرى وقال " ضعيف " (قال الخطيب إختلف كلام الدارقطنى فيه فقال مرة لا بأس به وقال مرة ضعيف) وابن أبى الفوارس وقال " ضعيف " قال الذهبى فى تاريخ الاسلام " لعل ابن أبى الفوارس إنما عنى بالضعف ولده " قلت وهو الصواب والله أعلم وهو الذى وقع فيه كل من ضعف محمد بن سليمان الأب فحملوا ماقيل فى محمد الابن من التدليس والإختلاط وغيره على محمد الأب وهو بعيد عن هذا كله والله أعلم . وأما محمد بن محمد بن سليمان الابن فقد وثقه محمد بن أحمد بن زهير الحافظ وقال "كان ثقة " والخطيب وقال " رأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجون له فى الصحيح". وقال أيضا " كان كثير الحديث فهما حافظا عارفا وبلغني أن عامة ما حدث به كان يرويه من حفظه" وقال ابن أبى خيثمة "كان كثير الحديث " وقال الذهبى فى السير "الامام الحافظ الكبير، محدث العراق أبو بكر، ابن المحدث أبي بكر، الازدي الواسطي الباغندي، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد "وقال عبدان الأهوازى " لم يزل معروفا بالطلب وهو مع ثقته مدلس سئ التدليس وصفه بذلك الاسماعيلى فقال خبيث التدليس ومصحف أيضا " وقال الدارقطني في الضعفاء: " الباغندي مدلس مخلط، يسمع من بعض رفاقه، ثم يسقط من بينه وبين شيخه، وربما كانوا اثنين وثلاثة وهو كثير الخطأ " وفى رواية قال " كثير التدليس، يحدث بما لم يسمع، وربما سرق" وقال أحمد بن عبدان " كان يخلط ويدلس وهو أحفظ من أبى بكر بن أبى داود" وقال البرقاني : سألت أبا بكر الاسماعيلي عن ابن الباغندي، فقال: " لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومصحف أيضا، كأنه تعلم من سويد التدليس " قال ابن الراسبي قال لي ابن مظاهر "هذا الرجل لا يكذب ولكن يحمله الشره على أن يقول حدثنا ووجدت في كتبه في مواضع ذكره فلان وفي كتابي عن فلان ثم رأيته يقول أخبرنا " " قال أبو بكر بن عبدان " لو خرجت الصحيح لم أدخله فيه قيل له لم ؟ قال لأنه يخلط ويدلس " قال الخطيب : " لم يثبت من أمر بن الباغندي ما يعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به، ويخرجونه في الصحيح " قلت وقد اتهمه بالكذب ابنه أبو ذر- (فهو الراوى الذى كذب ابنه وكذبه ابنه) - وابراهيم الاصبهانى كما فى ترجمته فى تاريخ دمشق (١٦٦/٥٥) والله أعلم.

(٢) صحيح أخرجه مسلم(٢٧٦) وابن حبان (١٣٢٧)، وابن خزيمة (١٩٤)، فى صحيحيهما وابن ماجة (٥٥٢) واللفظ له - حدثنا محمد بن بشار . حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال :" سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت ائت عليا فسله فإنه أعلم بذلك مني . فأتيت عليا فسألته عن المسح فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نمسح . للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاثة أيام " وإسناده صحيح والحكم هو الحكم بن عتيبة الكندى ، أبو محمد ، و يقال أبو عبد الله ، و يقال أبو عمر ، الكوفى ، مولى عدى بن عدى الكندى ثقة من رجال الشيخين ومحمد بن بشار هو بن عثمان العبدى ، أبو بكر البصرى ، بندار ثقة حافظ ومحمد بن جعفر هو الهذلى ، أبو عبد الله البصرى ، المعروف بغندر (صاحب الكرابيس ، و كان ربيب شعبة) ثقة حافظ من رجال الشيخين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٢) باب مداعبة عمر للحسين بن على وتقديمه على ابنه وثناءه على آل البيت.

{ تاريخ بغداد / ١ - ١٤١ }

- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا دعلج بن أحمد المعدل قال نا موسى بن هارون قال نا أبو الربيع قال نا حماد بن زيد قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين قال حدثني الحسين بن علي قال : " أتيت على عمر بن الخطاب وهو على المنبر فصعدت إليه فقلت انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك فقال عمر لم يكن لأبي منبر وأخذني وأجلسني معه فجعلت أقلب خنصر يدي فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي من علمك فقلت والله ما علمنيه أحد قال يا بني لو جعلت تغشانا قال فأتيته يوما وهو خال بمعاوية وبن عمر بالباب فرجع بن عمر ورجعت معه فلقيني بعد فقال لم أرك فقلت يا أمير المؤمنين اني جئت وأنت خال بمعاوية وبن عمر بالباب فرجع بن عمر ورجعت معه فقال أنت أحق بالاذن من بن عمر وانما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم ".(١)

وعن أبي السفر ، قال : كان علي بن أبي طالب ــ رضى الله عنه ــ يكثر لبس برد له ، فقيل له : " إنك تكثر لبس هذا البرد ، فقال : كسانيه خليلي وحبيبي وصفيي عمر ، إن عمر ناصح الله عز وجل فنصحه الله عز وجل". (٢)

---

(١) صحيح صححه ابن حجر فى الإصابة (٧٧/٢) والسيوطى فى تاريخ الخلفاء (١٢٤/١) وهو صحيح كما قالا إلا أن تصحيح السيوطى قال " أخرج ابن عساكر عن أبي البختري قال : كان عمر بن الخطاب يخطب على المنبر ..... إسناده صحيح " وهو منقطع لإرساله لأن أبا البخترى كما قال أبو زرعة " هو عن عمر مرسل " وأما طريق الخطيب فى التاريخ فإسناده صحيح " كما قال ابن حجر" رجاله ثقات رجال الشيخين عدا محمد بن أحمد بن رزق هو ابن رزقويه أبو الحسن قال الذهبى فى السير " الإمام المحدث، المتقن، المعمر، شيخ بغداد، البزاز..... وثقه الخطيب وقال كان ثقة صدوقا كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديما للتلاوة ..... وسمعت البرقاني يوثق ابن رزقويه" . ودعلج بن أحمد وهوثقة وثقه الدارقطنى وقال كان ثقة مأمونا وذكر له قصة في أمانته وفضله ونبله وموسى بن هارون بن عبد الله الحمال البغدادى قال ابن حجر" ثقة حافظ كبير".

(٢) صحيح أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٩٧) والدار قطنى فى فضائل الصحابة (٤) واللفظ له حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي ، قال : نا سعدان بن نصر أبو عثمان ، قال : نا أبو بدر شجاع بن الوليد ، عن خلف بن حوشب ، عن أبي السفر ، قال : " كان علي بن أبي طالب عليه السلام يكثر لبس برد له ، فقيل له : إنك تكثر لبس هذا البرد ، فقال : كسانيه خليلي وحبيبي وصفيي عمر ، إن عمر ناصح الله عز وجل فنصحه الله عز وجل" وإسناده قوى أما أحمد بن محمد بن أبي بكر فهو أبو ذر ولم أعثر له على ترجمة غير كلام للكتانى فيه فى فهرس الفهارس فى ترجمة القلقشندي : " هو برهان الدين أبو الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتح عليّ بن القاضي قطب الدين أحمد بن إسماعيل بن علان القرشي الشافعي جمال الدين القلقشندي ـ فذكره ضمن شيوخ القلقشندى ـ فقال وروى حديث الأولية كما في فهرسته عن جمع من المشايخ يزيد عددهم عن مائة وعشرين شيخاً، أعلاهم سنداً مسند عصره الشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي المقدسي والأرجح توثيقه والله أعلم ، وسعدان بن نصر هو بن منصور، الثقفي البغدادي البزاز، أبو عثمان وإنما اسمه سعيد، فلقب بسعدان. وثقه أبو حاتم وقال صدوق والدارقطنى وقال ثقة مأمون والذهبى وقال الشيخ العالم المحدث الصدوق وأما أبو بدر شجاع بن الوليد السكونى فقد وثقه ابن معين وقال ثقة وأبو زرعة والعجلى وقالا لا بأس به وأحمد وقال صدوق والمروزى وقال أرجو أن يكون صدوقا وابن حجر وقال صدوق ورع له أوهام ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه وذكره ابن حبان فى ثقاته ثم أخرجه الدارقطنى فى الفضائل (٤) بسند صحيح حدثنا محمد بن أحمد ، قال : نا جدي ، قال : نا يعلى بن عبيد ، قال : نا خلف بن حوشب ، عن أبي السفر ، قال : " خرج علي عليه السلام وعليه برد ، فقال : هذا كسانيه خليلي عمر ، إن عمر ناصح فناصحه الله " وهذا سند متصل رجاله ثقات وأما عن سماع أبى السفر (وهو سعيد بن يحمد ثقة من رجال الشيخين) من على فقال ابن =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= العديم فى بغية الطلب أبو السفر: " شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وروى شيئاً من خبرها، روى عنه أبو إسحق. أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبد الله البغدادي عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني نصر قال: حدثني عمر بن سعد عن أبي إسحق أو يونس بن أبي إسحق عن أبي إسحق عن أبي السفر قال: " لما التقى الناس يومئذ يعني بصفين وجدناهم خمس صفوف قد قيدوا أنفسهم بالعمائم فقتلنا صفاً ثم قتلنا صفاً حتى قتلنا ثلاث صفوف وخلصنا إلى الصف الرابع، وما على الأرض شامي ولا عراقي يولي دبره "وكذا ساقه ابن مزاحم المنقرى(ت٢١٢هـ) فى مؤلفه وقعة صفين وللأثر طرق أخرى نلخص أهمها:-

١- ورواه الدار قطني في فضائل الصحابة (٢، ٣، ٤) من طرق عدة عن أبى السفر حدثنا أبو علي هبيرة بن محمد بن أحمد بن هبيرة الشيباني قال : حدثنا أبو ميسرة أحمد بن عبد الله بن ميسرة بنهاوند قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال :....، حدثنا محمد بن سهل بن الفضل الكاتب ، قال : نا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا محمد بن خازم ،....،حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، قال : نا جدي ، قال : نا أحمد بن يحيى الأحول ، قال : ثنا أبو معاوية....، حدثنا جعفر بن محمد الواسطي ، قال : نا موسى بن إسحاق ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا أبو معاوية....، أربعتهم عن خلف بن حوشب ، عن أبي السفر ، قال : رئي على علي عليه السلام برد كان يكثر لبسه ..... فذكره .

٢ - ورواه ابن أبي الدنيا في الإخوان (٢٢١) بسند مرسل أيضا حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا أبو معاوية ، عن أبي حيان التيمي ، قال رئي على علي بن أبي طالب ثوب كأنه يكثر لبسه...فذكره دون زيادة قوله عليه السلام وهو المحفوظ وهذا إسناد صحيح الي أبي حيان التيمي وهو يحيى بن سعيد بن حيان المتوفي ١٤٥ هـ لم يدرك عليا وروايته عنه مرسلة والغالب أن أبا حيان إنما رواه عن أبيه سعيد بن حيان عن علي فهو الذي أدرك عليا وروي عنه والله أعلم .

٣ - أما طريق الدار قطني فى فضائل الصحابة (٤) حدثنا إسماعيل بن علي ، قال : نا عبد الله بن قريش ، قال : وجدت في سماع الفرج بن يمان ، نا علي بن ثابت ، عن منصور بن دينار ، عن خلف بن حوشب ، عن عمر بن شرحبيل ، قال : خرج إلينا علي عليه السلام ، وعليه برد ، فقال : هذا برد كسانيه خليلي عمر بن الخطاب عليه السلام ، ثم رفع البرد فقنع به رأسه ، ثم بكى حتى ظننا أن نفسه خارجة من بين جنبيه ففيه ثلاث علل :-

أولا: احتمال الانقطاع بين خلف بن حوشب (ثقة من الذين عاصروا صغارالتابعين ت بعد ١٤٠ هـ) وعمرو بن شرحبيل(ثقة من كبار التابعين ت ٦٣ هـ) وان كان طريق ابن شبة النميرى فى تاريخ المدينة يقوى احتمال إدراكه له والله أعلم.

ثانيا : منصور بن دينار ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي والعقيلي وأبو زرعة فى سؤالات البرذعى وقال أبو حاتم ليس به بأس وقال أبو زرعة كوفي صالح (نقلا عن ابن حجر فى تعجيل المنفعة) واعتمد تضعيفه الهيثمى فى المجمع وابن حجر فى تعجيل المنفعة وقال الأخير وهو مع ضعفه يجمع حديثه وقد روى عنه قوم ثقات .

ثالثا : الفرج بن يمان مجهول ولم أجد من ترجم له.

٤ - أما طريق ابن شبة النميري في تاريخ المدينة (٩٣٩/٣)حدثنا هشام بن عبد الملك قال، حدثنا محمد بن أبان، عن خلف بن حوشب قال، أدركت رجلا من أصحاب عبد الله شيخا كبيرا قال: خرج علينا علي رضي الله عنه من القصر وعليه بردة يمانية .....الخ .

فاسناد ضعيف لجهالة شيخ خلف بن حوشب إلا أن يكون هو عمرو بن شرحبيل الهمدانى - الذى إستبعدنا إدراك خلف له- صاحب عبد الله بن مسعود والذى صرح به عند الدارقطنى فى فضائل الصحابة فإن كان فهذا إسناد حسن والله أعلم .

فالحاصل أن الأثر صحيح ان شاء الله تعالي ولكن دون قوله عليه السلام ولم أرها إلا عند الدار قطني في فضائل الصحابة فقد رواها في جميع طرق الاثر عن ابي السفر في حين أن ابن ابي شيبة قد رواه في مصنفه عن أبي السفر أيضا بغير هذه الزيادة وسنده أعلي وأضبط وكذا رواه الآجرى في الشريعة عن أبي السفر وغيره بدون هذه الزيادة فقال علي رضي الله عنه وكذا رواه بدون هذه الزيادة ابن أبي الدنيا في الإخوان عن أبي حيان التيمي بسند مرسل وابن شبة النميرى عن خلف بن حوشب عن صاحب ابن مسعود بدونها أيضا ولكن قال على رضى الله عنه وعلي هذا يتبين شذوذ زيادة قوله عليه السلام ويكون المحفوظ ما ذكرناه بدونها أو بزيادة قوله رضي الله عنه والله أعلم .

(*) ملحوظة : التخريج الرقمى لآثار فضائل الصحابة للدارقطنى على حسب ترقيم صفحات المخطوط لعدم توافر النسخة المطبوعة تحت يدى وسيأتى توثيق مصدر المخطوط ورقمه فى قائمة الفهارس فى آخر الكتاب إن شاء الله تعالى (وقد أفادنى فى طريقة العزو إلى المخطوط فضيلة الشيخ / سامى العربى حفظه الله تعالى) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٢) باب ذب الصحابة عن آل البيت ودفاعهم عنهم ودعا سعد بن أبى وقاص على من سب عليا . (١)

{ مصنف عبد الرزاق/ ٦٣٦٩ }

- قال أخبرنا الثوري عن سالم عن أبي حازم قال :" شهدت حسينا حين مات الحسن وهو يدفع في قفا سعيد بن العاص وهو يقول تقدم فلولا (أنها) السنة ما قدمتك وسعيد أمير على المدينة يومئذ قال فلما صلوا عليه قام أبو هريرة فقال أتنفسون على بن نبيكم صلى الله عليه وسلم تربة يدفنونه فيها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ". (١)

وكان الحسن قد استأذن عائشة أن يدفن جار النبى صلى الله عليه وسلم فأذنت له وآثرته به على نفسها ثم منعه بعض بنى أمية فأنكرت عليهم عائشة وأبو هريرة وكذا دافع غير واحد من الصحابة عن عرض على وآل البيت فرضى الله عنهم أجمعين.

---

(١) صحيح أخرجه اللالكائى فى أصول الإعتقاد (٢٣٦١) " ط . دار الحديث " أنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : نا داود بن رشيد ، قال : نا ابن علية ، قال : حدثني محمد بن القرشي ، عن عامر بن سعد ، قال : " أقبل سعد من أرض له ، فإذا الناس عكوف على رجل ، فاطلع فإذا هو يسب طلحة والزبير وعليا ، فنهاه ، فكأنما زاده إغراء ، فقال : ويلك ما تريد إلى أن تسب أقواما هم خير منك ، لتنتهين أو لأدعون عليك ، فقال : هيه ، فكأنما تخوفني نبيا من الأنبياء . فانطلق فدخل دارا ، فتوضأ ودخل المسجد ، ثم قال : اللهم إن كان هذا قد سب أقواما قد سبق لهم منك خير أسخطك سبه إياهم فأرني اليوم به آية تكون آية للمؤمنين . قال : وتخرج بختية (أنثى الجمل) من دار بني فلان نادة لا يردها شيء ، حتى تنتهي إليه ، ويتفرق الناس عنه ، فتجعله بين قوائمها ، فتطؤه حتى طفئ . قال : فأنا رأيته يتبعه الناس ويقولون : استجاب الله لك أبا إسحاق ، استجاب الله لك أبا إسحاق " وسنده صحيح محمد بن عبد الرحمن هو بن العباس أبو طاهر المخلص وثقه الخطيب وقال " ثقة " والذهبى وقال " الشيخ المحدث المعمر الصدوق " والبغوى هو أبو القاسم هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، الحافظ الامام الحجة المعمر، مسند العصر، أبو القاسم البغوي الاصل، البغدادي الدار والمولد قال الخطيب المحفوظ عن موسى توثيق البغوي، وثناؤه عليه، ومدحه له.قال عمر بن الحسن الاشناني: سألت موسى بن هارون عن البغوي، فقال: ثقة صدوق، لو جاز لانسان أن يقال له: فوق الثقة، لقيل له و داود بن رشيد هو الهاشمى مولاهم ، أبو الفضل الخوارزمى وابن علية هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى ومحمد بن القرشى هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشى التيمى ، أبو عبد الله المدنى وعامر بن سعد بن أبى وقاص والأربعة ثقات من رجال الشيخين.

(٢) إسناده حسن والحديث صححه الحاكم والذهبى (٤٧٩٩) وهو صحيح كما قال الذهبى إلا أن قول أبى حازم (شهدت الحسين .... حتى قول أبى هريرة المرفوع) هو من قبيل الحسن لأجل سالم بن أبى حفصة قال ابن حجر صدوق فى الحديث إلا أنه شيعى غالى ولذا قلت فى السند هذا أنه حسن وأما قول أبى هريرة المرفوع فهو صحيح كما سبق ـ انظر فى باب (٩) ـ وقد أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٦٦٨٥)والحاكم فى المستدرك وغيرهما كلهم من طريق الثوري عن سالم عن أبي حازم ..... به والله أعلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٤) باب صلح معاوية وآل البيت وقول النبى صلى الله عليه وسلم للحسن " إن ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين " وعن أبى جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين " أن الحسن ، والحسين ، رضي الله عنهما ، كانا يقبلان جوائز معاوية رحمه الله " . (١)

{ صحيح البخارى/ ٢٧٠٤ }

- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أبي موسى قال سمعت الحسن يقول " استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له فطلبا إليه فقال لهما الحسن بن علي إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها قالا فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئا إلا قالا نحن لك به فصالحه فقال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ".
قال أبو عبد الله قال لي علي بن عبد الله إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث.

---

(١) صحيح سبق تخريجه فى باب (٨).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٥) باب بيعة الحسن بن على لمعاوية رضى الله عنهما وإصلاحه بين أمة محمد . (١)

{ فضائل الصحابة لأحمد / ١٣٥٥ }

- نا محمد بن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن أنس ، يعني : ابن سيرين قال : "قال الحسن بن علي يوم كلم معاوية ما بين جابرس وجابلق : « رجل جده نبي غيري وإني رأيت أن أصلح بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وكنت أحقهم بذاك ألا إنا قد بايعنا معاوية ولا أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين » ".(٢)

وفى رواية " والله لو ابتغيتم بين جابلق وجابلس رجلا جده نبي غيري وغير أخي لم تجدوه وإنا قد أعطينا بيعتنا معاوية ورأينا أن حقن دماء المسلمين خير من اهراقها والله ما ادري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ".(٣)

---

(١) (وكان الحسن لما سار إلى المدائن لملاقاة معاوية طعنه رجل من بني أسد يقال له ابن أقيصر بخنجر مسموم في إليته فتحول من مكانه الذي انتهب فيه متاعه ونزل الأبيض قصر كسرى وقال عليكم لعنة الله من أهل قرية فقد علمت أنه لا خير فيكم قتلتم أبي بالأمس واليوم تفعلون بي هذا ثم دعا عمرو بن سلمة الأرحبي فأرسله وكتب معه إلى معاوية بن أبي سفيان يسأله الصلح ويسلم له الأمر على أن يسلم له ثلاث خصال يسلم له بيت المال فيقضي منه دينه ومواعيده التي عليه ويتحمل منه هو ومن معه عيال أهل أبيه وولده وأهل بيته ولا يسب علي وهو يسمع وأن يحمل إليه خراج فسا ودار أبجرد من أرض فارس كل عام إلى المدينة ما بقي فأجابه معاوية إلى ذلك وأعطاه ما سأل) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (١٣/ ٢٦٤) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا محمد بن العباس أنا احمد بن معروف نا الحسين عن محمد بن سعد أنا أبو عبيد عن مجالد عن الشعبي وعن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه وعن أبي السفر وغيرهم ..... فذكره مطولا وإسناده رجاله ثقات إلا أن فيه مبهم وهو أبو عبيد وهو من شيوخ ابن سعد فى الطبقات يروى عنه بالكنية دون أن يصرح باسمه ولو عرف وثبت توثيقه لصح السند أما باقى رجال السند **فمحمد بن عبد الباقي** بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره، وأحد الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك الأنصاري وثقه الذهبى وقال وقرأت عليه الكثير، وكان ثقة، فهماً، ثبتاً، حجة **والحسن بن على هو أبو محمد**، الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي، الجوهري، المقنعي وثقه الخطيب وقال كان ثقة أمينا والذهبى وقال الشيخ، الامام، المحدث الصدوق، مسند الآفاق **ومحمد بن العباس هو** بن محمد ابن زكريا بن يحيى البغدادي الخزاز ابن حيويه، أبو عمر من علماء المحدثين وثقه الخطيب وقال كان ثقة والبرقانى وقال كان ثقة ثبت حجة والذهبى وقال الإمام المحدث الثقة المسند **وأحمد بن معروف** بن بشر بن موسى أبو الحسن الخشاب وثقه الخطيب وقال كان ثقة **والحسين بن محمد بن عبد الرحمن** بن فهم بن محرز بن إبراهيم أبو علي ثقة وثقه الخطيب وقال كان ثقة ونقل الذهبى فى تاريخ الاسلام أن الدارقطنى لينه وقال ليس بالقوى ولم أجد هذا عن الدار قطنى والأرجح توثيقه والله أعلم لما قاله عنه أحمد بن كامل القاضي" كان حسن المجلس مفتياً مفتناً في العلوم كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه ولأصناف الأخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال فصيحاً متوسطاً في الفقه يميل إلى مذهب العراقيين وسمعته يقول صحبت يحيى بن معين وأخذت عنه معرفة الرجال وصحبت مصعب بن عبد الله فأخذت عنه النسب وصحبت أبا خيثمة فأخذت المسند وصحبت الحسن بن حماد سجادة فأخذت عنه الفقه وقال عنه الذهبى الحافظ، العلامة، النسابة، الاخباري" **ومحمد بن سعد هو بن منيع القرشي** الهاشمى مولاهم ، أبو عبد الله البصرى الحافظ الصدوق وأبو عبيد مبهم كما سبق ولعله يكون عبد الواحد بن واصل السدوسى مولاهم ، أبو عبيدة الحداد البصرى وهو ممن يروى عن يونس بن أبى اسحاق وباقى الإسناد رجاله ثقات غير مجالد فهو ضعيف ولكن تابعه يونس ابن أبى إسحاق وأما أبو السفر سعيد بن يحمد فهو ثقة من رجال الصحيح وقد سبق الكلام عنه وأنه أدرك عليا والله أعلم.

(٢) إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

(٣) صحيح لغيره اخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (١٣/ ٢٧٥) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا محمد بن العباس أنا احمد بن معروف نا الحسين بن محمد أنا محمد بن سعد أنا هوذة بن خليفة نا عوف عن محمد قال لما كان زمن ورد معاوية الكوفة فذكره مطولا وهذا إسناد حسن لأجل هوذة بن خليفة قال أبو حاتم والذهبى وابن حجر صدوق وعوف هو بن أبى جميلة العبدى الهجرى ، أبو سهل البصرى ، المعروف بالأعرابى (و لم يكن أعرابيا) ومحمد هو بن سيرين وكلاهما ثقة من رجال الشيخين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقال عمرو بن دينار قال " لما صالح الحسن معاوية قام الحسن يخطب الناس فقال يا آيها الناس أني كنت أكره الناس لأول هذا الحديث وأنا أصلحت آخره لذي حق أديت إليه حقه أحق به مني أو حق حدث به لصلاح أمة محمد وأن الله قد ولاك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندك أو لشر يعلمه فيك وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ".(٤)

---

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (٢٧٥/١٣) أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر بن المخلصي أنا احمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني أحمد بن سلمان عن عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار به واسناده حسن وأحمد بن سليمان غلط والصواب أنه محمد بن سعد كما أخرجه ابن عساكر فى موضع آخر (١٣/ ٢٦٦) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف نا الحسين عن محمد بن سعد أنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي نا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار" أن معاوية كان يعلم أن الحسن كان أكره الناس للفتنة فلما توفي علي بعث إلى الحسن فأصلح الذي بينه وبينه سرا وأعطاه معاوية عهدا أن حدث به حدث والحسن حي ليسمينه وليجعلن هذا الأمر إليه فلما توثق منه الحسن قال ابن جعفر والله أني لجالس عند الحسن إذا أخذت لاقوم فجذب ثوبي وقال يا هناه اجلس فجلست قال إني قد رأيت رايا وإني أحب أن تتابعني عليه قال قلت ما هو قال رأيت أن أعمد إلى المدينة فأنزلها وأخلي بين معاوية وبين هذا الحديث فقد طالت الفتنة وسفكت فيها الدماء وقطعت فيها الأرحام وقطعت السبل وعطلت الفروج يعني الثغور فقال ابن جعفر جزاك الله عن أمة محمد خيرا فأنا معك على هذا الحديث فقال الحسن ادع لي الحسين فبعث إلى حسين فأتاه فقال أي أخي أني قد رأيت رأيا واني احب أن تتابعني عليه قال ما هو قال فقص عليه الذي قال لابن جعفر قال الحسين أعيذك بالله أن تكذب عليا في قبره وتصدق معاوية فقال الحسن والله ما أردت أمرا قط إلا حالفتني إلى غيره والله لقد هممت أن أقذفك في بيت فأطينه عليك حتى أقضي امري قال فلما رأى الحسين غضبه قال أنت أكبر ولد علي وأنت خليفته وأمرنا لأمرك تبع فافعل ما بدا لك فقام الحسن فقال يا آيها الناس أني كنت اكره الناس لأول هذا الحديث وأنا اصلحت اخره لذى حق اديت إليه حقه احق به مني أو حق حدث به اصلاح أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) وان الله قد ولاك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندك أو لشر يعلمه فيك " فان ادري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ثم نزل " وإسناده حسن ورجح ذلك المزى فى تهذيب الكمال فساقه من طريق محمد بن سعد (٦/ ٢٤٧) فقال (قال محمد بن سعد وأخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار أن معاوية ..... فذكره) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٦) باب إجلال وحب الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم وآل بيته.

{ صحيح مسلم /٢٤٢٣ }

- حدثني عبدالله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبدالعظيم العنبري قالا حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) حدثنا إياس عن أبيه قال : " لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا قدامه وهذا خلفه".

وعن النبى صلى الله عليه وسلم روى لنا حذيفة وأبو سعيد الخدرى وأبو هريرة وجابر بن عبد الله والبراء بن عازب وغيرهم أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (١) وكذا كان سائر الصحابة يحبون ويجلون على وسائر آل البيت ويتقربون بحبهم إلى الله حبا لا غلو فيه ولا جفاء .

---

(١) صحيح متواتر صححه الحاكم والذهبى (٤٧٧٩) والترمذى (٣٧٦٨) وقال حسن صحيح وابن حبان (٦٩٦٠)والهيثمى(٢٩٤/٩) - وقال إسناده حسن – والمناوى (١٠٢٧/١) وقال هو متواتر والألبانى فى الصحيحة (٧٩٦) ووافق المناوى على تواتره - واستفاض فى بيان طرقه رحمه الله - والأرنؤوط وغيرهم وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه(٣٢١٧٧) و أحمد (٢٣٣٧٧) قال ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة....فذكره فى آخره . وإسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير ميسرة بن حبيب وهو النهدى فأخرج له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى والنسائى وثقه أحمد وابن معين وقالا ثقة والمنهال بن عمرو هو الأسدى الكوفى أخرج له البخارى دون مسلم ووثقه ابن معين فى رواية والعجلى وقالا ثقة والدارقطنى وقال صدوق وأما سبب ترك شعبة وغيره له فقال وهب بن جرير عن شعبة : " أتيت منزل منهال بن عمرو فسمعت منه صوت الطنبور ، فرجعت و لم أسأله . قلت : فهلا سألته عسى كان لا يعلم ". و قال أبو الحسن بن القطان : " كان أبو محمد بن حزم يضعف المنهال ، و رد من روايته حديث البراء ، و ليس على المنهال حرج فيما حكى ابن أبى حازم ، . . . فذكر حكايته المتقدمة قال : فإن هذا ليس بجرح إلا إن تجاوز إلى حد تحريم ، و لم يصح ذلك عنه ، و جرحه بهذا تعسف ظاهر ، و قد وثقه ابن معين و العجلى و غيرهما". وأبو الحسن بن القطان الغالب والله أعلم أنه (الشيخ الامام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي المغربي الفاسي المالكي المعروف بابن القطان) " سير أعلام ٣٠٦/٢٢"

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٧) باب التحذير من الغلو فى حب آل البيت وقول على رضى الله عنه " ليحبنى قوم حتى يدخلوا فى حبى النار ".

{ فضائل الصحابة لأحمد/٩٥٢ }

- قال ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي التياح ، عن أبي السوار قال : قال علي : " ليحبني قوم حتى يدخلوا النار في حبي ، وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي".(١)

وقال على: " هلك في رجلان : محب غال ومبغض غال"

وفى رواية "يهلك فى رجلان محب مفرط ومبغض مفرط" (٢)

---

(١) إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين وأبو السوار العدوى البصرى قيل اسمه حسان بن حريث و قيل حريث بن حسان وقيل حريف وقيل منقذ وقيل هوحجير بن الربيع وأبوالتياح البصرى يزيد بن حميد الضبعى .

(٢) صحيح أخرجه ابن منيع فى المسند حدثنا عباد بن العوام ، ثنا هلال بن خباب ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : سمعت عليا ، يقول على المنبر وأشار بأصبعه السبابة والوسطى : « هلك في رجلان : محب غال ومبغض غال » وعن عباد ، عن هلال ، عن زاذان ، قال : سمعته يحدث ، عن علي ، مثله إلا أنه لم يذكر الأصبعين وهذا إسناد حسن عند من اعتمد تحسين حديث هلال بن خباب لقول ابن حجر فى هلال بن خباب أنه" صدوق تغير بأخرة" كالمنذرى والعراقى والعينى والمناوى والألبانى وصحيح عند من اعتمد فيه قول من وثقه وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ، و المفضل بن غسان الغلابى وابن شاهين والذهبى وغيرهم وقالوا ثقة ـ وزاد أبو حاتم على قوله ثقة " صدوق وكان يقال تغير قبل موته من كبر السن" وقد اعتمد توثيقه الهيثمى فى المجمع فى أكثر من موضع وابن كثيرفى البداية والنهاية (١١٠/٤) وقال " هلال بن خباب العبدي الكوفي وهو ثقة يصحح له الترمذي وغيره " قلت وقد احتج به ابن حبان وابن خزيمة وصحح روايته الحاكم والأرنؤوط هو الأرجح والله أعلم وطريق ابن منيع هذا أخرجه ابن حجر فى المطالب العالية كما أخرجه من طريق آخر ابن الاعرابى فى المعجم نا ابن عفان ، نا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي قال : يهلك في رجلان محب مفرط ، ومبغض مفرط وإسناده صحيح لكنه مرسل أبو البخترى سعيد بن فيروز لم يدرك عليا وروايته عنه مرسلة وأحمد فى الفضائل (١٣٣٩) قال نا وكيع عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول يهلك في رجلان مفرط غال ومبغض اسناده صحيح رجاله ثقات إلا أن :-

أولا: أن نعيم بن حكيم المدائنى مع ثقته لكن له ما ينكر وقد وثقه ابن معين فى رواية والعجلى والذهبى وقالوا ثقة وابن حجر وقال صدوق له أوهام وابن خراش وقال صدوق ، لا بأس به وذكره ابن حبان فى ثقاته بينما ضعفه بن معين فى رواية أخرى ومحمد بن سعد وقال لم يكن بذاك والنسائى وقال ليس بالقوى والأزدى وقال أحاديثه مناكير ، و أورد له عن ابن مسعود تقديم أربع قبل العشاء مخافة أن تغلب عينه أو يموت ، فتكون عوض المكتوبة ، لا يقوم حديثه وقد كنت ترددت بين كونه ثقة له ماينكر وهو ظاهر ما اعتمده فيه الذهبى فى التعليق على المستدرك وبين كونه لين الحديث وهو ما اعتمده فيه الهيثمى – فى موضع – وغيره فقال فى المجمع " نعيم بن حكيم وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين " لكن لما رأيت اعتماد توثيقه له فى موضع آخر ثم اعتماد البوصيرى أيضا لتوثيقه إضافة الى تصحيح الحاكم والذهبى وابن حجر والبوصيرى وغيرهم لروايته ترجح عندى الأول والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانيا : بالنسبة لأبى مريم وهو الثقفى اعتمد كثير من المحققين قول الحافظ فيه فى التقريب مجهول وقول الدار قطنى أبو مريم الثقفى عن عمار مجهول والمعتمد فيه والله أعلم أنه ثقة وثقه النسائى وقال قيس أبو مريم الحنفي ثقة والذهبى وقال ثقة وذكره ابن حبان فى ثقاته وذكر الحافظ فى التهذيب أن النسائى وهم فى قوله قيس أبو مريم الحنفي قلت نعم لأن الحنفى غير الثقفى فالأول هو إياس بن ضبيح الذى كان مع مسيلمة وقتل زيد بن الخطاب فى اليمامة ثم أسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وتولى قضاء البصرة أما الثقفى فهو غيره ويسمى قيسا كما ذهب الألبانى إلى هذا أيضا فقال (أن النسائي أخطأ في تسميته قيسا) ورجح الشيخ رحمه الله أن من وثقه كالذهبى وقع فى عدم التفريق بين الحنفى والثقفى فقالً (وعدم التفريق هو الذي يترشح من قول الذهبي في الكاشف:" أبو مريم الثقفي : عن علي وأبي الدرداء ،وعنه عبدالملك ونُعيم الأصل يعلى ابنا حكيم ، ثقة ، ولي قضاء البصرة"). قلت وهذا وهم من الذهبى رحمه الله لأن الذى تولى قضاء البصرة هو الحنفى إياس بن ضبيح وليس الثقفى كما بينا لكن السؤال الآن هل أراد النسائى والذهبى بتوثيقهما الحنفى أم الثقفى ؟ والراجح والله أعلم أنهما أرادا الثقفى الذى معنا وذلك للأسباب الآتية :-

الأول : أن حتمال خطأ النسائى فى قوله قيس كاحتمال خطأه فى قوله الحنفى والأرجح أنه أراد توثيق قيس أبا مريم الثقفى واخطأ فى قوله الحنفى لأن النسائى لا يعرف أبا مريم الحنفى فكيف يوثق من لا يعرفه والدليل على هذا قول ابن حجر فى التهذيب (الذي يظهر لي أن =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= النسائي وهم في قوله أن أبا مريم الحنفي يسمى قيسا والصواب أن الذي يسمى قيسا هو أبو مريم الثقفي صاحب الترجمة كما قال أبو حاتم وابن حبان على أن النسخة التي وقفت عليها من كتاب الكنى للنسائي إنما فيها أبو مريم قيس الثقفي نعم ذكره في التمييز كما نقل المؤلف وأما أبو مريم الحنفي اسمه إياس كما قال ابن المديني وأبو أحمد وابن ماكولا وابن حبان في الثقات ولم يذكره النسائي لأنه لم يذكر إلا من عرف اسمه) فيتقوى بذلك أن النسائى أراد توثيق قيس الذى يكنى أبا مريم الثقفى فأخطأ بقوله الحنفى .

الثانى : أن ظاهر كلام ابن حجر السابق يدل على أنه اعتمد كون النسائى أراد توثيق أبا مريم الثقفى وترجح عندى هذا الإتجاه بتصحيح ابن حجر لروايته فى المطالب العالية .

الثالث : أن الذهبى وإن خلط فى ترجمة الثقفى فى الكاشف بقوله ولى قضاء البصرة لكن الأرجح انه أراد توثيق الثقفى إذ انه قال فى نفس الترجمة فى الكاشف (أبو مريم الثقفي عن علي وأبي الدرداء وعنه عبد الملك ويعلى(والصواب نعيم) ابنا حكيم ثقة ولي قضاء البصرة د) وهما أى عبد الملك ونعيم إنما يرويان عن أبى مريم الثقفى لا الحنفى ويدل على هذا أيضا ان الذهبى ترجم له فى ميزان الإعتدال فقال أبو مريم الثقفى المدائني ، ويقال: كوفى.عن على، وعمار.وعنه نعيم بن حكيم، وأخوه عبدالملك بن حكيم قال النسائي: أبو مريم قيس الحنفي ثقة وقال أبو حاتم : أبو مريم الثقفى المدائني قيس وقيل هما اثنان.وقيل: الراوى عن عمار لم يصح حديثه. كما ترجم الذهبى فى تاريخ الاسلام لكل من الحنفى والثقفى ترجمة مستقلة فدل على أنه فرق بينهما وأنه أراد بتوثيقه الثقفى لا الحنفى فالحاصل أنه بتقوية توثيق النسائى والذهبى لأبى مريم الثقفى تكون قد ارتفعت عنه الجهالة وثبت توثيقه والله أعلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٨) باب لزوم الاعتدال فى حب آل البيت وقول على بن الحسين " أحبونا حب الإسلام ولا ترفعونا فوق حقنا ".

{ المستدرك /٤٨٢٥ }

- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا علي بن قادم ثنا عبد السلام بن حرب عن يحيى بن سعيد قال :" كنا عند علي بن الحسين فجاء قوم من الكوفيين فقال علي : يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام سمعت أبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا أيها الناس لا ترفعوني فوق قدري فإن الله اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا فذكرته لسعيد بن المسيب فقال : و بعد ما اتخذه نبيا ". (١)

وعن يحيى بن سعيد قال: سمعت علي بن حسين، وكان أفضل هاشمي أدركته، يقول: " يا أيها الناس أحبونا حب الإسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا ".(٢) وفى رواية " أحبونا حب الإسلام فوالله ما زال بنا ما تقولون حتى بغضتمونا إلى الناس". (٣)

---

(١) صحيح صححه الحاكم والذهبى (٤٨٢٥) والألبانى فى الصحيحة (٢٥٥٠) وهذا اسناد مختلف فيه لأجل على بن قادم قال أبو حاتم " محله الصدق" و قال ابن خلفون فى " الثقات " : "هو ثقة ، قاله ابن صالح ـ يعنى : العجلى" ـ نعم قال العجلى فى معرفة الثقات "ثقة"ـ وقال يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ " حدثنا علي بن قادم الكوفي وقصرت في الكتابة عنه للتشيع، فإنه كان يميل إلى التشيع، ثم وجدت عامة كهولنا قد كتبوا عنه وقالوا: هو ثقة" وقال ابن حجر " صدوق يتشيع " وقال فى نتائج الأفكارـ (فى التعليق على حديث من قال إذا أصبح و إذا أمسى ربى الله توكلت عليه لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم ....) ـ " ضعيف من قبل التشيع " بينما ضعفه ابن سعد وقال " منكر الحديث " وابن معين وقال" ضعيف " وقال الساجى " صدوق فيه ضعف " فمن اعتمد قول من وثقه قال بتصحيح روايته كالحاكم والألبانى ومن اعتمد فيه فول من قال أنه صدوق حسن حديثه كالذهبى (انظر تاريخ الاسلام فصل فى معجزاته صلى الله عليه وسلم فى تعليق الذهبى على حديث " مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة إلى خباء.....") والأحوذى فقالا فيه صدوق وهو الأرجح والله أعلم أنه صدوق وإن كان له أحاديث عن الثورى وفى التشيع فيها ضعف وأما محمد بن علي بن دحيم أبو جعفر الشيباني الكوفي وثقه الذهبى وقال كان ثقة صدوقا وابن أبى عرزة له مسند كبير،ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان متقنا ووثقه الذهبى وقال الامام، الحافظ الصدوق وقد أخرجه الدولابى فى الذرية الطاهرة حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا علي بن قاسم (الصواب بن قادم) ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يحيى بن سعيد ، قال : علي بن حسين فجاءه نفر من الكوفيين فقال علي بن الحسين : ...فذكره وسنده حسن أيضا وأحمد بن يحيى الصوفى (شيخ الدولابى) قال الهيثمى فى المجمع (٢٦٥/١٠) " هو ثقة " وللحديث طرق أخرى يرتقى بها إلى الصحيح منها ما أخرجه الحارث كما فى زوائد الهيثمى(٩٥٢) حدثنا خلف بن الوليد ثنا الأشجعي عن سفيان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن علي بن حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لا ترفعوني فوق حقي إن الله اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا " وسنده صحيح لكنه مرسل خلف بن الوليد هو أبو جعفر ويقال أبو الوليد الجوهري ويقال أبو الوليد العتكى البغدادى وثقه يعقوب بن شيبة وقال ثقة ثقة وابن معين وأبو حاتم وقالا ثقة والأشجعى هو عبيد الله بن عبيد الرحمن ، و يقال ابن عبد الرحمن ، الأشجعى وثقه ابن معين والعجلى والنسائى والذهبى وابن حجر وقالوا ثقة احتج به الشيخان وسفيان هو الثورى ومنها ما أخرجه ابن سعد فى الطبقات كما سيأتى .

(٢) صحيح أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٢١٤/٥) قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال: سمعت علي بن حسين، وكان أفضل هاشمي أدركته، يقول: " يا أيها الناس أحبونا حب الإسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا " واسناده صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين .

(٣) صحيح أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٢١٤/٥) أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن زيد قال: أخبرنا يحيى بن سعيد قال: قال علي بن حسين " أحبونا حب الإسلام فوالله ما زال بنا ما تقولون حتى بغضتمونا إلى الناس " وإستاده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٩) باب دعاء النبى لآل البيت ولغيرهم وقول الله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).(١)

{ مسند أحمد /٢٦٦٣٩ }

- ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن زبيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة :" ان النبي صلى الله عليه و سلم جلل على علي وحسن وحسين وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة يا رسول الله أنا منهم قال انك الي خير"(٢)

وفى رواية عطاء بن يسار أن ام سلمة قالت " ألست يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل البيت ؟ قال : « بلى إن شاء الله" (٣) وقال أبو جعفر محمد بن على الباقر "كان آل أبي بكر رضي الله عنه يدعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آل محمد صلى الله عليه وسلم" (٤)

وهذا يؤكد ماهو معلوم من دخول آله وأزواجه في أهل بيته وأنه علينا محبتهم جميعهم وموالاتهم في الدين وقد صح أن النبى صلى الله عليه وسلم جللهم بكساء ثم دعا فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كما صح

---

(١) الأحزاب آية (٣٣) .

(٢) صحيح صححه الألبانى والأرنؤوط وحسنه الترمذى (٣٨٧١) وبنحو هذا اللفظ صححه الحاكم فى الإعتقاد للبيهقى (٣٢٧/١) والبغوى فى شرح السنة وقال صحيح الإسناد وغيرهم وهذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب وهو صدوق حسن حديثه البخارى والترمذى وابن حجر والبوصيرى وغيرهم وله شاهد من حديث ابن عباس اخرجه ابن أبى عاصم فى السنة مطولا (١٣٥١) حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن يحيى بن سليم أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ،"..... قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وعليا وفاطمة ، ومد عليهم ثوبا ثم قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا ". وسنده حسن أو صحيح من أجل أبى بلج يحيى بن سليم الفزارى قال ابن حجر صدوق ربما أخطأ وقال فى الفتح (١٠ /١٨٢) " وثقه بن معين والنسائي وجماعة وضعفه جماعة بسبب التشيع وذلك لا يقدح في قبول روايته عند الجمهور" قلت وقد اعتمد توثيقه الهيثمى وذهب الحاكم والذهبى الى تصحيح روايته بينما اعتمد الترمذى والألبانى والأرنؤوط وغيرهم تحسين روايته وجودها الالبانى فى موضع وللحديث طرق أخرى عن غير واحد من الصحابة كابى سعيد الخدرى والحسن بن على وواثلة بن الأسقع وغيرهم وكذا عن أم سلمة من طرق متعددة ـ وسيأتى بعضها ـ يرتقى بها إلى الصحيح والله أعلم.

(٣) صحيح صححه الحاكم والبغوى وغيرهما أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى(٢٦٨٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ غير مرة وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي من أصله وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت : "في بيتي أنزلت { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال هؤلاء أهل بيتي وفي حديث القاضي والسمي هؤلاء أهلي قالت فقلت يا رسول الله أما أنا من أهل البيت قال بلى إن شاء الله تعالى" قال أبو عبد الله (أى الحاكم) هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته قلت وزيادة قول أم سلمة (أما أنا من أهل البيت قال بلى إن شاء الله تعالى) ليست من لفظ أبى عبد الله الحاكم وإنما هى من لفظ السلمى والقاضى فأما السلمى وهو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاوية بن سعيد بن قبيصة بن سراق، الأزدي، السلمي فهو مع كونه إمام حافظ محدث صاحب تصانيف قال الخطيب "محله كبير، وكان مع ذلك صاحب حديث، مجودا، جمع شيوخا وتراجم وأبوابا، وعمل دويرة للصوفية، وصنف سننا وتفسيرا" قلت وقد روى عنه جمع من الثقات على رأسهم الحاكم والبيهقى وأبو صالح المؤذن (أحمد بن عبد الملك وثقه الخطيب وقال ثقة) وأبو منصور الجورى (عمر بن أحمد بن محمد بن موسى الجوري وثقه الذهبى وقال ثقة) وله سؤالات للدارقطنى عن أحوال الرواة والمشايخ لكن مع ذلك اتهمه بالوضع محمد بن يوسف النيسابورى قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة، =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس "اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل"(١) ودعا لمن إستأذنه فى الزنا "اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه" (٢) ودعا للأنصار والمهاجرين "اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة" ودعا للمدينة (٣) " اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا وانقل حماها إلى الجحفة " (٤)وغير ذلك كثير ولكل منقبته وفضله فاللهم اهد من ساء فهمه وضل عقله إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم .

= وكان يضع للصوفية الاحاديث وقال الذهبى وما هو بالقوي في الحديث فالأولى فيه طرح حديثه وما رواه من الأباطيل فى تصانيفه وإن كان هذا لا يمنع أن له تصانيف مقبولة كما قال الذهبى فى السير (وله رحلة - يعني إلى العراق - ابتدأ بالتصنيف سنة نيف وخمسين وثلاث مئة، وصنف في علوم القوم سبع مئة جزء، وفي أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم من جمع الأبواب والمشايخ وغير ذلك ثلاث مئة جزء، وكانت تصانيفه مقبولة) وأما القاضى فهو أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحيري الحرشي ، قال السمعانى فى الأنساب "قاضي نيسابور، فاضل غزير العلم، رحل إلى العراق والحجاز، وحدث عن الاصم وابن عدي وابن دحيم وبكير الحداد، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وذكره في التاريخ، وأكثر عنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وأبو صالح المؤذن الحافظان في جماعة من الغرباء وأهل نيسابور، وآخر من روى عنه بقية المشايخ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي وأحضرت مجلسه وسمعت منه عنه " قلت فرواية الحفاظ وإكثار البيهقى عنه تشير إلى تحسين حاله وقبول زيادته هذه لا سيما وقد وجدت لها متابعة قوية فى نسخة إسماعيل بن جعفر حدثنا علي ، ثنا إسماعيل ، ثنا شريك ، عن عطاء " أن هذه الآية ، نزلت في بيت أم سلمة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت أم سلمة من جانب البيت : ألست يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل البيت ؟ قال : « بلى إن شاء الله » ثم أخذ ثوبا فطرحه على فاطمة ، وحسن ، وحسين ثم قال : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" وإسناده صحيح. {أما عن توثيق نسبة نسخة اسماعيل بن جعفر له فقد ذكرها الحافظ فى الفتح وأكثر النقل منها فقال "٢٧٥/٦" "وفي نسخة إسماعيل بن جعفر من طريق بن خزيمة عن علي بن حجر عنه عن حميد عن أنس قال بعث معي أبو موسى بالهرمزان إلى عمر فجعل عمر يكلمه فلا يتكلم ...." وقال فى الإصابة فى ترجمة نافع بن صبرة (٨٨٨٨) " كذلك رويناه في نسخة إسماعيل بن جعفر رواية علي بن حجر عن إسماعيل وهي في أربعة أجزاء أحاديثه مرتبة على شيوخ إسماعيل ...".

(٤) أخرجه الدار قطنى فى فضائل الصحابة (١٠) حدثنا أبي قال : نا إبراهيم بن شريك ، قال : نا عقبة بن مكرم ، قال : نا ابن عيينة ، قال : نا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، وحدثني أبي قال : نا هارون بن يوسف ، قال : نا ابن أبي عمر ، قال : نا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : كان آل أبي بكر رضي الله عنه يدعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آل محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، قال : حدثني جدي ، قال :ناسريج بن النعمان ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد.... ،بمثله وهذه أسانيد صحيحة لكن الأثر مرسل فمحمد بن على لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم ورجال الدارقطنى ثقات رجال الشيخين غير عمر بن أحمد بن مهدي والد الدار قطنى وهو ثقة وثقه الخطيب وابراهيم بن شريك وثقه الدارقطنى وقال ثقة وعقبة بن مكرم ثقة من رجال مسلم وهارون بن يوسف وثقه الإسماعيلى وقال الدارقطنى والخطيب كان ثبتا وابن ابى عمر هو محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى ، أبو عبد الله الحافظ الصدوق من رجال مسلم وقيل أن سفيان بن عيينة لم يسمعه من جعفر كما جاء فى طرق الحديث الأخرى عند ابن عدى فى الكامل (١٣٢/٢) أخبرنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا هشام بن يونس ثنا سفيان بن عيينة قال حدثونا عن جعفر بن محمد ولم أسمعه منه قال كان آل أبي بكر يدعون على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم آل رسول الله وقال هشام بن يونس، عن سفيان بن عيينة: حدثونا عن جعفر بن محمد ولم أسمعه منه، قال: كان آل أبي بكر يدعون على عهد رسول الله: آل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا إسناد صحيح إلى ابن عيينة لكنه محمول على الإتصال إن شاء الله وقول ابن عيينة بعدم سماعه من جعفر لا تعتبر علة قادحة وذلك للآتى:-

١- أن سفيان عنعنه كما فى طريقى محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وسريج بن النعمان السابقين عند الدارقطنى وقال المزى – وغيره - فى تهذيب الكمال (وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وغير واحد، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه نحو ذلك) وعنعنة سفيان رغم أنه مدلس لكن احتملها الأئمة واعتمدها أصحاب الصحيح ولذلك عده ابن حجر فى المرتبة الثانية من المدلسين وهى مرتبة من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كإبن عيينة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

٢- أن ابن عيينة صرح بالسماع كما فى طريق عقبة بن مكرم السابق عند الدارقطنى وكذا أخرجه العشارى فى فضائل الصديق (٣٧) حدثنا علي حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن شريك حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا ابن عيينة حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه ....فذكره ومثل ابن عيينة لا يمكن أن يصرح بالسماع إلا إذا كان سمعه بالفعل من جعفر.

٣- أنه من المحتمل أن يكون سفيان قد سمعه فى الأول بواسطة عن جعفر فعنعنه ثم سمعه منه بعد ذلك فصرح بالتحديث وهو الأقرب والله أعلم .

(١) صحيح أخرج البخارى شطره الأول (١٤٣) و صححه بهذا اللفظ كاملا الحاكم والذهبى (٦٢٨٠) وابن حبان (٧٠٥٥)والبوصيرى فى إتحاف الخيرة (٦٨٦٣) وغيرهم وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٢٢٣) وأحمد فى المسند (٣١٠٢) قال ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فوضعت له وضوءا من الليل فقالت له ميمونة وضع لك هذا عبد الله بن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ". وسنده صحيح رجاله ثقات وعبد الصمد هو بن عبد الوارث بن سعيد التميمى العنبرى وحماد هو بن سلمة .

(٢) صحيح صححه العراقى وقال اسناده جيد والهيثمى والأرنؤوط وقالا رجاله رجال الصحيح وأخرجه أحمد فى المسند (٢٢٢٦٥) ثنا يزيد بن هارون ثنا جرير(الصواب حريز) ثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة قال : "إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ... فذكره مطولا " وسنده صحيح وجرير تصحيف والصواب حريز وهو بن عثمان بن جبر بن أحمر بن أسعد الرحبى المشرقى ، أبو عثمان ، و يقال أبو عون ، الشامى الحمصى ثقة من رجال البخارى.

(٣) صحيح أخرجه البخارى (٣٩٠٦) ومسلم (٥٢٤) ولفظ مسلم (انصر الأنصار والمهاجرة).

(٤) صحيح أخرجه البخارى (١٨٨٩) ومسلم (١٣٧٦).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٦) باب قول على "ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعم به الناس كافة ".

{ صحيح مسلم / ١٩٧٨ }

- حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن أبي الطفيل قال

:"سئل علي أخصكم ــ وفى رواية هل خصكم ــ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ؟ فقال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا قال فأخرج صحيفة مكتوب فيها (لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الأرض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا)".

وقال ابن عباس "والله ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس إلا بثلاثة أشياء فإنه أمرنا أن نسبغ الوضوء ولا نأكل الصدقة ولا ننزي الحمر على الخيل".(١)

---

(١) صحيح صححه الترمذى (١٧٠١) وقال حسن صحيح وابن خزيمة (١٧٥) والألبانى وأخرجه النسائى فى المجتبى (١٤١) واللفظ له أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي قال حدثنا حماد قال حدثنا أبو جهضم قال حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال " كنا جلوسا إلى عبد الله بن عباس فقال ....فذكره " وإسناده صحيح و حماد هو بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى وأبو جهضم هو موسى بن سالم وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وقالوا ثقة وقال ابن عبد البر " لم يختلفوا فى أنه ثقة " .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢١) باب قول على " ما كان النبي صلى الله عليه و سلم يسر إلي شيئا كتمه عن الناس " .

{ مسند أبى يعلى / ٦٠٢ }

- قال أبو خيثمة حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا منصور بن حيان قال : حدثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة قال : "كنت عن علي بن أبي طالب فأتاه رجل فقال : ما كان النبي صلى الله عليه و سلم يسر إليك ؟ فغضب وقال : ما كان النبي صلى الله عليه و سلم يسر إلي شيئا كتمه الناس غير أنه قد حدثني بكلمات أربع : قال : فقال : ما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال : قال : لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من غير منار الأرض".

---

(١) صحيح أخرجه مسلم (١٩٧٨) وأحمد فى مسنده (٨٥٥) وهذا إسناد صحيح .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٢) باب أنصح نصيحة من آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم للشيعة.

{ تهذيب الكمال للمزى / ٦- ٨٢ }

- أخبرنا (بذلك) أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة ابن الحداد ، و أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخارى ، و أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الدرجى ، و أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيبانى . قال ابن أبي الخير و ابن البخارى : أنبأنا القاضى أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان إذنا . قال ابن أبي الخير : و أنبأنا أيضا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء الرارانى إذنا . و قال ابن البخارى أيضا ، و ابن الدرجى ، و ابن شيبان : أنبأنا أبو جعفر محمد ابن أحمد بن نصر الصيدلانى إذنا . قالوا : أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ، قراءة عليه ، قال ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفى ، قال : حدثنا شبابة : حدثنا الفضيل بن مرزوق قال :

سمعت الحسن بن الحسن أخا عبد الله بن الحسن و هو يقول لرجل ممن يغلو فيهم : "ويحكم أحبونا لله ، فإن أطعنا الله فأحبونا ، و إن عصينا الله فأبغضونا . قال : فقال له الرجل : إنكم ذو قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و أهل بيته ، فقال : ويحكم لو كان الله نافع بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بغير عمل بطاعته لنفع بذلك من هو أقرب إليه منا ، أباه و أمه ، و الله إنى لأخاف أن يضاعف للعاصى منا العذاب ضعفين . و الله إنى لأرجو أن يؤتى المحسن منا أجره مرتين . قال : ثم قال : لقد أساء بنا آباؤنا و أمهاتنا إن كان ما يقولون (تقولون) من دين الله ثم لم يخبرونا به ، و لم يطلعونا عليه ، و لم يرغبونا فيه ، فنحن و الله كنا أقرب منهم قرابة منكم ، و أوجب عليهم حقا ، و أحق بأن يرغبونا فيه منكم ، و لو كان الأمر كما تقولون : إن الله و رسوله اختار عليا لهذا الأمر ، و للقيام على الناس بعده ، إن كان على لأعظم الناس فى ذلك خطيئة و جرما إذ ترك أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يقوم فيه كما أمره ، أو تعذر فيه إلى الناس ، قال : فقال له الرافضى : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : " من كنت مولاه فعلى مولاه " ؟ قال : أما و الله ، إن لو يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الإمرة و السلطان و القيام على الناس لأفصح لهم بذلك ، كما أفصح لهم بالصلاة و الزكاة و صيام رمضان و حج البيت ، و لقال لهم : أيها الناس إن هذا ولى أمركم من بعدى ، فاسمعوا له و أطيعوا ، فما كان من وراء هذا شيء ، فإن أنصح الناس كان للمسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

---

(١) صحيح صححه المزى وقال هذا من أصح الأسانيد و أعلاها وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٥ /٣١٩) قال أخبرنا شبابة بن سوار الفزاري قال أخبرني الفضيل بن مرزوق قال سمعت الحسن بن الحسن فذكره وإسناده صحيح رجاله ثقات مع تفصيل فى فضيل بن مرزوق وسيأتى فى باب (٣٠).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٣) باب نصيحة آل البيت لمن يعتقد من الشيعة بعصمة الأئمة الإثنى عشر وافتراض طاعتهم.

{ الطبقات الكبرى لابن سعد /٥ - ٣٢٤ }

أخبرنا شبابة بن سوار قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق قال: سألت عمر بن علي وحسين بن علي عمي جعفر قلت: "هل فيكم أهل البيت إنسان مفترضة طاعته تعرفون له ذلك ومن لم يعرف له ذلم فمات مات ميتة جاهلية؟ فقالا: لا والله ما هذا فينا. من قال هذا فينا فهو كذاب. قال فقلت لعمر بن علي: رحمك الله. إن هذه منزلة تزعمون أنها كانت لعلي إن النبي، صلى الله عليه وسلم، أوصى إليه. ثم كانت للحسن إن عليا أوصى إليه. ثم كانت للحسين إن الحسن أوصى إليه. ثم كانت لعلي بن الحسين إن الحسين أوصى إليه، ثم كانت لمحمد بن علي إن عليا أوصى إليه. فقال: والله لمات أبي فما أوصى بحرفين. قاتلهم الله! والله إن هؤلاء إلا متأكلون بنا، هذا خنيس الخرؤ ما خنيس الخرؤ؟ قال قلت: المعلى بن خنيس، قال: نعم المعلى بن خنيس، والله لفكرت على فراشي طويلا أتعجب من قوم لبس الله عقولهم حين أضلهم المعلى بن خنيس".

---

(١) صحيح وسيأتى فى باب (٧٩)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٣) باب رواية على عن النبى تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم واشتداد الوعيد عليه وأنه يدخل صاحبه النار وقال على رضى الله عنه "فوالله لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه" أو " لأن أقع من السماء إلى الأرض أحب إلى من أن أقول على رسول الله صلى الله عليه و سلم ما لم يقل ". (١)

{ مسند أحمد / ٦٢٩ }

- ثنا يحيى عن شعبة ثنا منصور قال سمعت ربعيا قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار". (٢)

---

(١) صحيح أخرجه البخارى(٦٩٣٠) ومسلم (١٠٦٦) وأحمد فى المسند (١١٢٧) ثنا عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر قالا ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال قال على رضي الله عنه : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حديثا فلأن أقع من السماء ....فذكره وسنده صحيح .

(٢) صحيح أخرجه مسلم فى مقدمة الصحيح (١) وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ويحيى هو بن سعيد بن فروخ القطان الحافظ الكبير وشعبة هو ابن الحجاج أمير المؤمنين فى الحديث ومنصور هو بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة وربعى هو بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد الغطفانى ثم العبسى ، أبو مريم الكوفى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٥) باب اعتصام على بسنة النبى صلى الله عليه وسلم وشدة حرصه على اتباعها وقال على رضى الله عنه " لم أكن لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد من الناس ". (١)

{ مسند أحمد / ٨٧٣ }

- ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا ربيعة بن عتبة الكناني عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال : "مسح علي رضي الله عنه رأسه في الوضوء حتى أراد أن يقطر وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوضأ ". (٢)

وعن عمر بن على" أن علي بن أبي طالب كان يسير إذا غربت الشمس حتى إذا كاد أن يظلم ينزل فيصلي المغرب ثم يدعو بعشائه فيأكل ثم يصلي العشاء على أثرها ثم يقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي" (٣)

وعن عكرمة قال : "أفضت مع الحسين بن علي رضي الله عنه من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبى حتى رمى جمرة العقبة فسألته فقال أفضت مع أبي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة فسألته فقال أفضت مع النبي صلى الله عليه وسلم من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة ". (٤)

وعن أبي حية بن قيس عن على رضي الله عنه أنه : "توضأ ثلاثا ثلاثا وشرب فضل وضوئه ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل".(٥)

---

(١) صحيح أخرجه البخارى (١٥٦٣) وأحمد فى المسند (١١٣٩) واللفظ له ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن على بن الحسين عن مروان بن الحكم انه قال : شهدت عليا وعثمان ..... الحديث وإسناده صحيح.

(٢) إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٣) حسن أخرجه النسائى فى السنن الكبرى (١٥٧١) أنبأ إسحاق بن إبراهيم قال أنبأ أبو أسامة عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده..... به وهذا إسناد حسن لأجل إسحاق بن إبراهيم وهو بن نصر البخارى ومحمد بن عمر بن على قال ابن حجر في كل منهما صدوق وهو عند أبى يعلى (٤٦٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده .... به وسنده حسن وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي وأبوه وجده وثقهم جميعا الذهبى واعتمد الهيثمى توثيقهم وقد صحح الحاكم رواية عبد الله عن أبيه عن جده واحتج بها ابن حبان وابن خزيمة واعتمد الأرنؤوط تجويدها بينما ضعفها ابن حجر بتليينه لعبد الله فقال فى التهذيب " مقبول من السادسة " وقال فى الفتح (١٣٩/٨) "وعبد الله فيه لين " ولأجل هذا تراجع الألبانى عن تصحيحها (الضعيفة " ١٠٩٩") واعتمد تضعيف ابن حجر لعبد الله بينما تردد ابن القطان بين تحسينها وتضعيفها فقال كما نقله ابن القيم فى زاد المعاد (٧٤/٢) " قال عبد الحق في أحكامه من حديث ابن جريج عن عباس بن عبد الله بن عباس عن عمه الفضل زار النبي صلى الله عليه و سلم عباسا في بادية لنا ثم قال : إسناده ضعيف قال ابن القطان : هو كما ذكر ضعيف ولا يعرف حال محمد بن عمر وذكر حديثه هذا عن أم سلمة في صيام يوم السبت والأحد وقال : سكت عنه عبد الحق مصححا له ومحمد بن عمر هذا لا يعرف حاله ويرويه عنه ابنه عبد الله بن محمد بن عمر ولا تعرف أيضا حاله فالحديث أراه حسنا والله أعلم " وهو الأرجح أنها من قبيل الحسن والله أعلم.

(٤) صحيح أخرجه مسلم من حديث الفضل بن العباس (١٢٨١) " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة " وأحمد فى المسند (٩١٥) واللفظ له ثنا محمد بن سلمة عن بن إسحاق عن أبان بن صالح عن عكرمة به وسنده حسن لأجل محمد بن اسحاق بن يسار قال الذهبى (كان صدوقا ... حديثه حسن و قد صححه جماعة) وهو مدلس وقد عنعن لكنه صرح بالتحديث كما عند البيهقى فى السنن الكبرى(٩٣٨٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني أبان بن صالح عن عكرمة ... به.

(٥) صحيح صححه ابن خزيمة بنحوه (١٦) من حديث النزال بن سبرة عن على وهذا اللفظ أخرجه أحمد فى المسند (٩٧١) ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا أبو إسحاق عن أبي حية بن قيس عن على رضي الله عنه أنه : "توضأ ثلاثا ثلاثا وشرب فضل وضوئه ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل" وسنده حسن لأجل أبى حية بن قيس الوادعى قال المزى : قال الحاكم أبو أحمد : و روى عن المنهال بن عمرو عنه إن كان محفوظا ، لا يعرف اسمه . وقال أبو زرعة : " لا يسمى " . وقال أبو نصر بن ماكولا : " يختلف فى اسمه =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٦) باب من لم يعرف فضل أبى بكر وعمر فقدجهل السنة وقال مسروق والشعبى " حب أبي بكر وعمر ، ومعرفة فضلهما من السنة ". (١)

{ الشريعة للآجرى / ١٨٦٣ }

- حدثنا أبو سعيد قال : حدثنا مطين الكوفي قال : حدثنا مصرف بن عمرو قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، ؛ قال : سمعت أبا جعفر يقول : "من جهل فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد جهل السنة".(٢)

قال ابن القيم "صدق والله إنما نشأ من الشيعة والرافضة وغيرهما ما نشأ من البدع والجهالات من جهلهم بالسنة ". (٣)

= فيقال : عمرو بن نصر . ويقال : عامر بن الحارث " .وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : " شيخ ". قال ابن القطان : " وثقه بعضهم ، و صحح حديثه ابن السكن وغيره " وقال ابن الجارود فى " الكنى " : " وثقة ابن نمير " قلت وقد حسن حديثه البغوى والترمذى وغيرهما وللحديث طريق آخر أخرجه أحمد فى المسند أيضا بسند صحيح من حديث النزال بن سبرة عن على (١٠٠٥) ثنا وكيع حدثني شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة : " أن عليا رضي الله عنه لما صلى الظهر دعا بكوز من ماء في الرحبة فشرب وهو قائم ... الحديث " وسنده صحيح والله أعلم .

(١) قول مسروق أخرجه اللالكائى فى أصول الإعتقاد بسند حسن (٢٣٢٢) " ط . دار الحديث " أخبرنا أحمد بن عبيد ، قال : نا محمد بن حمدويه المروزي ، قال : نا محمود بن آدم ، قال : نا سفيان ، قال : نا خالد بن سلمة ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : " حب أبي بكر وعمر ، ومعرفة فضلهما من السنة " وأحمد بن عبيد ـ كما قال ابن حجر فى تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ـ هو " ابن بِيْري: أبو بكر أحمد بن عُبيد بن الفضل بن سَهْل بن بِيري الواسطي، عن علي بن عبد الله بن مُبَشّر وغيره " قلت وقد أكثر هبة الله بن الحسن اللالكائى فى الإخراج عن شيخه هذا ـ أى ابن بيرى أحمد بن عبيد ـ عن على بن عبد الله بن مبشر وابن بيرى وثقه الذهبى وقال المحدث المعمر الصدوق، شيخ واسط ونقل عن خميس بن علي الحوزي أنه قال " كان ثقة صدوقا " وابن حمدويه هو كما قال الذهبى فى السير " محمد بن حمدويه ابن سهل، الامام الحافظ المتقن، أبو نصر المروزي الفازي، بالفاء من أهل قرية فاز، وبعضهم يقول: الغازي " وثقه الذهبى وقال " حدثنا محمد بن حمدويه المروزي، وعلي بن الفضل بن طاهر: ثقتان نبيلان حافظان " ومحمود بن آدم هو أبو أحمد و يقال أبو عبد الرحمن ، المروزى وثقه ابن حجر وقال صدوق وسفيان هو بن عيينة وخالد بن سلمة هو بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله القرشى المخزومى ، أبو سلمة الكوفى ، المعروف بالفأفاء وثقه ابن معين وأحمد وقالا " ثقة " وابن حجر وقال " صدوق رمى بالإرجاء و بالنصب " والشعبى عامر بن شراحيل ومسروق هوبن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمدانى الوادعى ، أبو عائشة الكوفى وكلاهما من التابعين وأما من كلام الشعبى فقد أخرجه ابن أبى شيبة موقوفاعليه (٣١٩٣٧) حدثنا بن عيينة عن خالد بن سلمة عن الشعبي قال .....به وسنده صحيح

(٢) حسن أو جيد أخرجه عبد الله فى فضائل الصحابة (١٠٨) وأبو نعيم فى الحلية (٣/ ١٨٥) وهذا إسناد حسن أو جيد لأجل محمد بن اسحاق وهو بن يسار المدنى صاحب المغازى صدوق حسن حديثه أحمد بن حنبل وابن نمير وابن البرقى وغيرهم وهو مدلس لكنه صرح بالسماع ، وأبو سعيد هو عمرو بن محمد بن يحيى بن سعيد أبو سعيد الدينوري الوراق وراق محمد بن جرير جرير قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي مطين وأبي جعفر محمد بن جرير الطبري وثقه عبد العزيز بن أحمد (أى الكتانى) وقال " ثقة مأمون " ، ومطين الكوفى هو الشيخ الحافظ الصادق، محدث الكوفة، أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الملقب بمطين وثقه الدارقطنى وقال " ثقة جبل " والخليلى وقال " ثقة حافظ " وقال الذهبى " كان متقنا " وقال أحمد " كان حافظا " وقال عمرو الناقد: " قدم سليمان الشاذكوني بغداد فقال لي أحمد بن حنبل: اذهب بنا إلى سليمان نتعلم منه نقد الرجال " ، ومصرف بن عمرو هو بن السرى بن مصرف اليامى وثقه أبو زرعة الرازى وروى عنه والذهبى وابن حجر وقالوا " ثقة " وذكره ابن حبان فى ثقاته.

(٣) الصواعق المحرقة لابن القيم (١٦٥/١) ونسبه إلى بعض أئمة أهل البيت .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٧) باب منزلة أبى بكر وعمر من النبى صلى الله عليه وسلم وقال على رضى الله عنه "خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر وعمر". (١)

{ الإعتقاد للبيهقى/ ١ــ ٣٦٢ }

- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو العباس أحمد بن خالد الدامغاني ثنا أبو مصعب الزهري ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه قال "ما رأيت هاشميا أفقه من علي بن الحسين سمعت علي بن الحسين يقول وهو يسأل كيف منزلة أبي بكر وعمر عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فأشار بيده إلى القبر ثم قال منزلتهما منه الساعة ــ ورواه يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز وقال في الجواب كمنزلتهما منه الساعة هما ضجيعاه".(٢)

---

(١) صحيح وسيأتى فى باب (٣٤) .
(٢) صحيح أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة (٢٢٣) وغيره وهذا إسناد صحيح أبو مصعب الزهري وعبد العزيز بن أبي حازم و أبوه وعلي بن الحسين ثقات من رجال الشيخين وأحمد بن خالد الدامغاني ومحمد بن صالح بن هانئ ثقتان وثقهما الحاكم أبو عبد الله والله أعلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٨) باب رواية على عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله فى أبى بكر وعمر "هذان سيدا كهول أهل الجنة. . . ".

{ زوائد عبد الله على مسند أحمد/ ٦٠٢ }

- قال عبد الله حدثني وهب بن بقية الواسطي ثنا عمرو بن يونس يعنى اليمامي عن عبد الله بن عمر اليمامي عن الحسن بن زيد بن حسن حدثني أبي عن أبيه عن على رضي الله عنه قال :" كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال يا على هذان سيدا كهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين ".(١)

---

(١) صحيح لغيره صححه ابن حبان(٦٩٠٤) من حديث أبى جحيفة والألبانى فى الصحيحة (٨٢٤) والأرنؤوط وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن محمد ، و يقال عبد الله بن عمر ، اليمامى قال أبو حاتم وابن حجر صدوق ، وللحديث طرق أخرى عن على وغيره منها ما أخرجه ابن ماجة (١٠٠) حدثنا أبو شعيب صالح بن الهيثم الواسطي حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس حدثنا مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين" وسنده حسن صالح بن الهيثم قال أبو حاتم وابن حجر والذهبى " صدوق " وما أخرجه عبد الله فى فضائل الصحابة (٢٠٠) قال حدثني محمد بن بشار بندار قثنا سالم بن قتيبة قثنا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن أبي هريرة ....به وسنده صحيح وللحديث طرق أخرى عن أنس وابن عباس وغيرهما ومن ثم فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٩) باب ثناء آل البيت على ولاية أبى بكر.

{ وفى فضائل الصحابة لأحمد/ ١٤٨ }

- قال عبد الله ثنا محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي أبو جعفر لوين ثنا ابن عيينة ، عن جعفر ، عن أبيه ، سمعه من عبد الله بن جعفر قال : " ولينا أبو بكر فما ولينا أحد من الناس مثله " . (١)

وفى رواية "ولينا أبو بكر رضي الله عنه فخير خليفة أرحمه بنا وأحناه علينا ". (٢)

---

(١) صحيح صححه الحاكم والذهبى (٤٤٦٨) وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٢) صحيح أخرجه الآجرى فى الشريعة (١٢٤٧) وأنبأنا أبو القاسم أيضا قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال : حدثنا يحيى بن سليم الطائفي قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهم قال : ولينا أبو بكر رضي الله عنه « فخير خليفة أرحمه بنا وأحناه علينا » وسنده صحيح رجاله ثقات أبو القاسم هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، الحافظ الامام الحجة المعمر، مسند العصر، أبو القاسم البغوي الاصل، البغدادي الدار والمولد قال الخطيب المحفوظ عن موسى توثيق البغوي، وثناؤه عليه، ومدحه له.قال عمر بن الحسن الاشناني: سألت موسى بن هارون عن البغوي، فقال: ثقة صدوق، لو جاز لانسان أن يقال له: فوق الثقة، لقيل له و يحيى بن سليم هو القرشى الطائفى ، أبو محمد ، و يقال أبو زكريا المكى الحذاء الخراز ثقة يخطئ وثقه ابن معين والعجلى وقالا ثقة ومحمد بن سعد وقال ثقة كثير الحديث والنسائى فى رواية وقال ليس به بأس ويعقوب بن سفيان وقال سنى رجل صالح وكتابه لا بأس به والساجى وقال صدوق يهم فى الحديث وابن حجر وقال صدوق سئ الحفظ والذهبى وقال ثقة وذكره ابن حبان فى ثقاته وصحح البخارى ما رواه الحميدى عنه وقال الشافعى : فاضل ، كنا نعده من الأبدال بينما لينه أحمد بن حنبل وقال سمعت منه حديثا واحدا والله إن حديثه يعنى فيه شىء و كأنه لم يحمده وفى رواية كتبت عنه شيئا ، فرأيته يخلط فى الأحاديث فتركته ، و فيه شىء . قال أبو جعفرالعقيلى : و لين أمره – يعنى أحمد - وكذا أبو حاتم وقال شيخ صالح ، محله الصدق ، و لم يكن بالحافظ ، يكتب حديثه(قلت أى للاعتبار به) و لا يحتج به . وابن حبان بعد أن ذكره فى ثقاته قال يخطئ وضعفه فى عبيد الله بن عمر النسائى وقال منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر والساجى وقال أخطأ فى أحاديث رواها عن عبيد الله بن عمر ، لم يحمده أحمد وضعفه الدارقطنى وقال سئ الحفظ والنسائى فى رواية أخرى والدولابى وقالا ليس بالقوى وأبو احمد الحاكم وقال ليس بالحافظ عندهم وقال يعقوب بن سفيان و إذا حدث حفظا فتعرف و تنكر . وقد اعتمد توثيقه الهيثمى والقطان وغيرهما واحتج به الشيخان وابن حبان وابن خزيمة وصحح روايته الحاكم والهيثمى وابن كثير فى موضع والبوصيرى كما جود روايته ابن كثير فى موضع آخر والألبانى بينما اعتمد تحسين روايته يعقوب بن سفيان (وقال وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن) وابن حجر والأرنؤوط وحديثه مابين الصحيح والحسن مع مراعاة أخطاءه فى حفظه وفى روايته عن عبيد الله بن عمر والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٩) باب قول على رضى الله عنه " إن عمر ناصح الله فنصحه الله "

{ فضائل الصحابة للدارقطنى / ٤ }

- حدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثني جدي ، قال : نا يعلى بن عبيد ، قال : نا خلف بن حوشب ، عن أبي السفر ، قال : " خرج علي ــ رضى الله عنه ــ وعليه برد ، فقال : كسانيه خليلي عمر ، إن عمر ناصح الله فناصحه الله ".

---

(١) صحيح سبق تخريجه فى باب (١٢) .

(*) **ملحوظة :** التخريج الرقمى لآثار فضائل الصحابة للدارقطنى على حسب ترقيم صفحات المخطوط لعدم توافر النسخة المطبوعة تحت يدى وسيأتى توثيق مصدر المخطوط ورقمه فى قائمة الفهارس فى آخر الكتاب إن شاء الله تعالى (وقد أفادنى فى طريقة العزو إلى المخطوط فضيلة الشيخ / سامى العربى حفظه الله تعالى) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢١) باب آل البيت يحكمون بما حكم به أبو بكر وعمر فى ميراث فاطمة.

{ فضائل الصحابة للدارقطنى/ ٨ }

- حدثنا إبراهيم بن حماد ، قال : نا عمي ، قال : نا نصر بن علي ، قال : نا ابن داود ، عن فضيل بن مرزوق ، قال : قال زيد بن علي بن حسين ، "أما أنا فلو كنت مكان أبي بكر رضي الله عنه لحكمت بمثل ما حكم به أبو بكر عليه السلام في فدك".

وقال عمر لعلى بن أبي طالب والعباس " هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه؟ قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما الله أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك ؟ قالا قد قال ذلك قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ {وما أفاء الله على رسوله منهم إلى قوله قدير} فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك ؟ قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فكنت أنا ولي أبي بكر فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم إني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة وأمركما واحد جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته من أبيها فقلت لكما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها إلينا فبذلك دفعتها إليكما فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك ؟ قال الرهط نعم ثم أقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك ؟ قالا نعم قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي فإني أكفيكماها ".

---

(١) إسناد صحيح رجاله ثقات إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل أبو إسحاق الأزدي وثقه الدارقطنى وقال ثقة جبل وعمه هو إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي وثقه الدارقطنى وقال إمام جليل ثقة ونصر بن على هو بن نصر بن على بن صهبان بن أبى الأزدى الجهضمى أبو عمرو البصرى الصغير ثقة من رجال الشيخين قال الذهبى الحافظ ، قال أبو حاتم : هو أوثق من الفلاس و أحفظ و

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

ابن داود هو عبد الله بن داود بن عامر الهمدانى الشعبى ، أبو عبد الرحمن الخريبى ثقة من رجال البخارى و فضيل بن مرزوق هو الأغر ، الرقاشى و يقال الرؤاسى ، أبو عبد الرحمن الكوفى وثقه الثورى وابن عيينة وابن معين فى رواية والذهبى وقالوا ثقة وابن معين فى رواية أخرى وابن عدى وقالا لا بأس به وقال أحمد عنه لا أعلم الا خيرا وقال العجلى جائز الحديث صدوق وذكره ابن حبان فى ثقاته وقال يخطئ بينما ضعفه النسائى وقال ضعيف والراجح فيه والله أعلم أنه ثقة صحيح الحديث مالم يكن من أخطاءه وزيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب روى له أصحاب السنن وقال ابن حجر ثقة.

(٢) صحيح أخرجه البخارى (٣٠٩٤) ، ومسلم (١٧٥٧).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٣) باب حرص على رضى الله عنه على اتباع سنة النبى وأبى بكر وعمر من بعده.

{ صحيح مسلم/ ١٧٠٧ }

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وعلي بن حجر قالوا حدثنا إسماعيل (وهو ابن علية) عن ابن أبي عروبة عن عبدالله الداناج ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (واللفظ له) أخبرنا يحيى بن حماد حدثنا عبدالعزيز بن المختار حدثنا عبدالله بن فيروز مولى ابن عامر الداناج حدثنا حضين بن المنذر أبو ساسان قال "شهدت عثمان بن عفان وأتى بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال أزيدكم ؟ فشهد عليه رجلان أحدهما حمران أنه شرب الخمر وشهد آخر أن رآه يتقيأ فقال عثمان إنه لم يتقيأ حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها (فكأنه وجد عليه) فقال يا عبدالله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ أربعين فقال أمسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وجلد أبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب إلي".

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٢) باب اتباع آل البيت لسنة أبى بكر وعمر وقال النبى صلى الله عليه وسلم "اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر". (١)

{ الطبقات الكبرى /٣-٢١١ }

- أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب قال أخبرنا زهير قال أخبرنا عروة بن عبد الله بن قشير قال: "لقيت أبا جعفر وقد قصعت لحيتي فقال ما لك عن الخضاب قال قلت أكرهه في هذا البلد قال فاصبغ بالوسمة فإني كنت أخضب بها حتى تحرك فمي ثم قال إن أناسا من حمقى قرائكم يزعمون أن خضاب اللحى حرام وأنهم سألوا محمد بن أبي بكر أو القاسم بن محمد قال زهير الشك من غيري عن خضاب أبي بكر فقال كان يخضب بالحناء والكتم فهذا الصديق قد خضب قال قلت الصديق قال نعم ورب هذه القبلة أو الكعبة إنه الصديق". (٢)

وقال سالم بن أبي الجعد " جاء أهل نجران إلى علي فقالوا يا أمير المؤمنين كتابك بيدك وشفاعتك بلسانك أخرجنا عمر من أرضنا فارددنا إليها فقال لهم علي ويحكم إن عمر كان رشيد الأمر ولا أغير صنعة عمر "(٣) وفى رواية "إن عمر كان رشيد الأمر ولن نرد قضاء قضى به عمر رضي الله عنه".(٤)

قال سالم : " فكانوا يرون أن عليا لو كان طاعنا على عمر في شيء من أمره طعن عليه في أهل نجران ".

قال الاعمش : "فكانوا يقولون : لو كان في نفسه على عمر شئ لاغتنم هذا علي". (٥)

وروى عن عبد الله بن الحسن "أن حفص بن قيس سأله ، عن المسح على الخفين ؟ فقال : امسح فقد مسح عمر بن الخطاب ، قلت : إنما أسألك أنت أتمسح ؟ قال : ذلك أعجز لك حين أخبرك عن عمر ، وتسألني عن رأيي ، فعمر رضي الله عنه كان خيرا مني وملء الأرض مثلي" (٦)

---

(١) صحيح صححه ابن حبان (٦٩٠٢) والحاكم (٤٤٥٥) والذهبى (٤٤٥١) والعقيلى (٩٤/٤) - وقال " يروى عن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بإسناد جيد ثابت " والألبانى فى الصحيحة (١٢٣٣) وحسنه الترمذى (٣٦٦٢) والأرنؤوط وأخرجه أحمد فى المسند وغيره واللفظ له(٢٣٢٩٣) ثنا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر وإسناده صحيح والحديث فيه كلام حيث رأيت بعض من علق على هذا الإسناد السابق قال حديث حسن بطرقه وشواهده ثم أعله بالإنقطاع معتمدا فى ذلك قول أبى حاتم والترمذى فى عللهما وكذا ابن عبد البر فى جامع البيان أن طريق الثورى الذى روى فيه عبد الملك بن عمير الحديث عن هلال مولى ربعى بن حراش عن ربعى هو الأصح ومن ثم تكون الطرق الأخرى - كطريق بن عيينة وغيره - والذى روى فيها عبد الملك بن عمير الحديث عن ربعى مباشرة دون ذكر هلال معلة بالإنقطاع بين عبد الملك وربعي وفى ذلك قال ابن عبد البر فى جامع البيان (وهذا لفظ حديث الحميدي قال أبو عمر : رواه جماعة عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة هكذا لم يذكروا مولى ربعي ، والصحيح ما ذكرنا من رواية الحميدي عنه وكذلك رواية الثوري وهو أحفظ وأتقن عندهم) وهو ما ذهب إليه أبو حاتم والترمذى أيضا لكن هذا القول بترجيح طريق الثورى على طريق بن عيينة وكذا قول من حسن الحديث وأعل إسناد أحمد السابق بالإنقطاع (أو بالتدليس) فيه نظر وذلك للآتى :-

أولا: أنه بجمع طرق الحديث تبين أنه ليس ابن عيينة وحده هو الذى روى الحديث على هذا النحو (أى عن عبد الملك عن ربعى دون ذكر هلال) وإنما رواه كذلك أيضا ثلاثة وهم:-

الأول: زائدة بن قدامة - مع تسليمنا بكون بن عيينة دلسه عن زائدة - وقد رواه عن زائدة سفيان بن عيينة ثم رواه عن سفيان جمع كبير من الثقات كأحمد بن حنبل وابن أبى عمر العدنى والحسن بن صباح البزاز والحميدى وأحمد بن ثابت وأحمد بن أبان كلهم رووه عن سفيان عن زائدة عن عبد الملك عن ربعى دون ذكر هلال.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

والثانى : شعبة بن الحجاج أخرجه ابن بشران فى الأمالى من طريق عبد الباقي بن قانع ، ثنا أحمد بن السري بن سنان ، ثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، ثنا حجاج بن محمد ، عن شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة .... به وسنده صحيح .

والثالث: مسعر بن كدام وقد رواه عن مسعر حفص بن عمر ووكيع وابن عيينة أيضاعن عبد الملك عن ربعى دون ذكر هلال ومن ثم إذا أخذنا بالترجيح فلا شك أن طريق الثلاثة زائدة وشعبة ومسعر أرجح وأصح من طريق الثورى وحده سواء من ناحية العدد أو من ناحية الضبط لا سيما إذا علمنا أن الثورى قد رواه أيضا فى بعض طرقه دون ذكر هلال كما عند الحاكم فى المستدرك وابن عساكر فى معجم الشيوخ وسيأتى كما رواه سالم المرادى عن عمرو بن هرم الأزدي عن أبي عبد الله وربعي بن حراش عن حذيفة .... به دون ذكر هلال أيضا.

ثانيا: أن احتمال كون عبد الملك بن عمير دلسه عن هلال مولى ربعى فى الطرق الذى روى فيها الحديث عن ربعى فأسقط فيها هلال ـ وهو مدلس من الرتبة الثالثة كما قال ابن حجر ـ وهى مرتبة من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي ـ هذا الإحتمال بعيد أيضا للأسباب الآتية الأول : أن رواية عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة على شرط الصحيح وقد أخرجها البخارى كما فى حديث "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال (باسمك اللهم أموت وأحيا) . وإذا استيقظ من منامه قال (الحمد الله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) "

الثانى: أن عنعنة عبد الملك قد قبلها الأئمة واحتملها الحاكم والذهبى وجود والعقيلى أسانيده عن ربعى فى الحديث الذى معنا وقد عنعن فيها جميعا ولم يصرح بالتحديث فى طريق منها وهو صنيع ابن كثير والألبانى وغيرهما أيضا فى أسانيد عنعن فيها عبد الملك بن عمير ولم يصرح بالتحديث ففى هذا دليل على احتمالهم لتدليسه.

ثالثا: أن الطريق الذى لم يصرح فيه بهلال مولى ربعى والذى رواه زائدة ومسعر وشعبة أرجح من حيث العدد والصفة من طريق الثورى الذى صرح فيه بذكر هلال كما بينا فإذا أضفنا إلى ذلك اسقاط الثورى لذكر هلال فى بعض طرق الحديث كما عند الحاكم فى المستدرك (٤٤٥٢) حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار و أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق العدل ببغداد قالا : ثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبي عن سفيان بن سعيد و مسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه ..... فذكره وقد تابع يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى وأباه أسباط بن محمد وأباه محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة (والد أسباط بن محمد ذكره ابن حبان فى ثقاته وضعفه ابن حجر وقال مقبول وأسباط قال ابن حجرثقة ضعف فى الثورى) كما عند ابن عساكر فى معجمه (١٠٨٥) أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب أبو المظفر بن أبي البركات المعروف بابن الدباس بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا مالك بن أحمد بن علي المالكي أبنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي ثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ثنا عبيد بن أسباط بن محمد ثنا أبي ثنا سفيان وهو الثوري عن عبد الملك بن عمير عن ربعي وهو ابن خراش عن حذيفة ..... به ولاحظ أن طريق الحاكم فيه رواية الثورى ومسعر مقرونين فهذه الطرق فيها دلالة على تقوية الإتجاه بإحتمال كون عبد الملك قد سمعه على الوجهين أو أن يكون ذكر هلال من تخاليطه كما سنبين.

ثالثا: أننا إذا أخذنا بطريق الجمع ـ وهو الأرجح ـ فنقول أنه من المحتمل جدا أن يكون عبد الملك قد سمعه على الوجهين سمعه من هلال عن ربعى فحدث به الثورى هكذا ثم سمعه من ربعى مباشرة فحدث به شعبة ومسعر وزائدة ومن المعلوم أن عبد الملك قد روى عن ربعى بن حراش وروايته عنه فى البخارى وغيره ومما يقوى هذا الإحتمال ما أخرجه أحمد (٢٣٤٣٤) من طريق محمد بن عبيد ثنا سالم المرادي عن عمرو بن هرم الأزدي عن أبي عبد الله وربعي بن حراش عن حذيفة ..... به فرواه عمرو عن ربعى دون ذكر هلال وبهذا المسلك يتبين بعد قول من أعل إسناد أحمد السابق بالإنقطاع .

رابعا: أنه من المحتمل جدا أن يكون ذكر هلال من أخطاء عبد الملك بن عمير وتخاليطه وما أكثرها فى أحاديثه فهو مع ثقته واحتجاج أصحاب الصحيح به إلا أن له أخطاء وهو واضح لمن قرأ أقوال الدار قطنى فى أحاديثه فى العلل حتى أنه قال فى أحدها (ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الاسناد من عبد الملك بن عمير لكثرة اختلاف الثقات عنه في الاسناد) وقال احمد بن حنبل (يختلف عليه الحفاظ) وفى رواية أنه ضعفه جدا وقال (عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته ، ما أرى له خمس مئة حديث ، و قد غلط فى كثير منها) وقال بن معين مخلط وكذا قال غيره ومن ثم فإذا كان الطريق الذى رواه أغلب الثقات دون ذكر هلال هو الطريق الأرجح عددا وضبطا فلا يستبعد أيضا ان يكون ذكر هلال من تخاليط عبد الملك والتى منها ما أخرجه بن عساكر فى تاريخ دمشق من طريق خيثمة نا إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني نا محمد بن يوسف الفريابي نا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي بن حراش قال حدثني من لم يكذبني حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكره وهذا اضطراب واضح ومما يقوى هذا الإحتمال أيضا وقوع عبد الملك فى خطأ مثل الذى معنا فى هذا الحديث وذلك فى الحديث الذى أخرجه البخارى من طريق عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال (باسمك اللهم أموت وأحيا .....الخ) ومن هذا الطريق المحفوظ أخرجه أكثر المصنفين غير البخارى إلا أنى وجدت النسائى قد اخرجه فى السنن الكبرى (١٠٥٨٤) أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو خالد عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن الشعبي عن ربعي بن حراش عن حذيفة ..... به فزاد عبد الملك ذكر الشعبى فى هذا الطريق وهو غير محفوظ بل هو من أخطاء عبد الملك التى ما أكثرها فى أحاديثه كما سبق وبينا .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

خامسا : أننا لو سلمنا بأن طريق الثورى هو الأصح وأنه لا يروى إلا من طريق هلال مولى الربعى (وهلال ذكره ابن حبان فى ثقاته وقال ابن حجر فيه مقبول بينما قال فى التلخيص الحبير قد وثق) فقد تابعه عمرو بن هرم (وهو ثقة من رجال مسلم) كما عند أحمد (٢٣٤٣٤) وابن حبان (٦٩٠٢) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سالم المرادي عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش : عن حذيفة ...به وسنده محتمل التحسين فيه المرادى سالم بن عبد الواحد المرادى الأنعمى ، أبو العلاء الكوفى وثقه العجلى وقال ثقة والذهبى وقال ضعف وقد وثق وذكره ابن حبان فى ثقاته بينما ضعفه ابن معين وقال ضعيف وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال الطحاوى مقبول الحديث وقال ابن حجر مقبول وقال ابن عدى ليس بكثير الحديث ومن ثم فالحديث بهذه المتابعة مع انضمام الطرق والشواهد الأخرى عن أبى الدرداء(عند الطبرانى فى مسند الشاميين باسناد لين فيه عبد الله بن عنبسة ضعفه ابن حجر وقال مقبول) وعن أنس (فى الكامل لابن عدى بسند جيد كما قال الألبانى فى الصحيحة " ١٢٣٣") وغيرذلك من الطرق والتى مابين ضعيف ضعفا ينجبر وضعيف شديد الضعف فلا أقل من أن يرتقى إلى الصحة وبه يتبين أيضا بعد من قال بأنه حسن والله أعلم.

(٢) صحيح أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق(٥٤/ ٢٨٣) وهذا اسناد صحيح.
(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٠٤) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم قال جاء أهل نجران إلى علي فقالوا يا أمير المؤمنين كتابك بيدك وشفاعتك بلسانك أخرجنا عمر من أرضنا فاردنا إليها فقال لهم علي ويحكم إن عمر كان رشيد الأمر ولا أغير صنعة عمر قال الأعمش فكانوا يقولون لو كان في نفسه على عمر شيء لاغتنم هذا علي ، وفى رواية (٣٧٠١٧) حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سالم قال كان أهل نجران قد بلغوا أربعين ألفا قال وكان عمر يخافهم أن يميلوا على المسلمين فتحاسدوا بينهم قال فأتوا عمر فقالوا إنا قد تحاسدنا بيننا فأجلنا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتب لهم كتابا أن لا يجلوا قال فاغتنمها عمر فأجلاهم فندموا فأتوه فقالوا أقلنا فأبى أن يقيلهم فلما قدم علي أتوه فقالوا إنا نسألك بخط يمينك وشفاعتك عند نبيك ألا أقلتنا فأبى وقال ويحكم إن عمر كان رشيد الأمر قال سالم فكانوا يرون ان عليا لو كان طاعنا على عمر في شيء من أمره طعن عليه في أهل نجران ، وسندهما صحيح لكن الأثر مرسل قال أبو حاتم ، عن أبى زرعة : " سالم بن أبى الجعد عن عمر ، و عثمان ، و على ، مرسل ".
(٤) أخرجه الدارقطنى فى فضائل الصحابة (٢) حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن محمد بن صاعد قال : نا يعقوب بن إبراهيم ، قال : نا هشيم ، قال : نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، أن أهل نجران كلموا عليا رضي الله عنه في إجلاء عمر رضي الله عنه إياهم ، قالوا : ردنا إلى بلادنا ، فأبى فقالوا : ننشدك الله وشفاعتك لنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وقد كان شفع لهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن عمر كان رشيد الأمر ولن نرد قضاء قضى به عمر رضي الله عنه وهو صحيح لغيره وهذا إسناد مرسل لأن أبا إسحاق وهو السبيعى إنما رواه عن الشعبى عن رجل عن على كما فى فضائل الصحابة لأحمد (٥٣٧) حدثنا محمد بن سليمان قثنا الربيع بن ثعلب قثنا أبو إسماعيل ، عن إسماعيل ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن رجل ، عن علي .... فذكره والله أعلم.
(٥) قول سالم بن أبى الجعد والأعمش أخرجهما ابن أبى شيبة فى المصنف كما سبق (٣٢٠٠٤) ، (٣٧٠١٧) وسندهما صحيح إلى سالم والأعمش.
(٦) ضعيف أخرجه الدارقطنى فى فضائل الصحابة (٧) حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا يحيى بن أبي طالب ، نا شبابة ، نا حفص بن قيس ، قال به والاسناد رجاله ثقات ولكن فيه حفص بن قيس لم يوثقه الا ابن حبان فقال (عن نافع وعنه شبابة قال الحاكم أبو أحمد في حديثه بعض المناكير) وأخرج أول الأثر إلى قوله فقد مسح عمر بن الخطاب ابن عساكر فى تاريخه وزاد فيه (ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق) وفيه حفص بن عمر بدلا من حفص بن قيس لكن سنده ضعيف لأن فيه محمد بن عمر الواقدى ضعيف وحفص بن عمرمجهول الحال لم يوثقه أحد والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٣٤) باب قول على رضى الله عنه "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر" يترضى عليهما .

{ زوائد عبد الله على مسند أحمد /٨٣٣ }

- قال عبد الله ثنا صالح بن عبد الله الترمذي ثنا حماد عن عاصم ح وحدثنا عبيد الله القواريري ثنا حماد قال القواريري في حديثه ثنا عاصم بن أبي النجود عن زر يعنى بن حبيش عن أبي جحيفة قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول : "ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم قال ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر عمر رضي الله عنه". (١)

قال الذهبى وهذا متواتر عن على فلعنة الله على الرافضة ما أجهلهم.

---

(١) صحيح أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٣١٩٥٠) وأبى يعلى فى المسند (٥٤٠) وغيرهما وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات وحماد هو بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى والقواريرى هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمى مولاهم القواريرى وعاصم بن بهدلة أخرج له الشيخان متابعة والمعتمد فيه قول من قال بتوثيقه وتصحيح حديثه مالم يكن من أخطاءه قال الحاكم فى المستدرك "٨٦٦٩" (عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصلته في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود إذ هو إمام من أئمة المسلمين) والله أعلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٥) باب تصحيح على رضى الله عنه خطأ من اعتقدمن الشيعة أنه خير هذه الأمة بعد نبيها .

{ زوائد عبد الله على مسند أحمد / ٨٣٤ }

- قال عبد الله حدثني أبو صالح هدية بن عبد الوهاب بمكة ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا يحيى بن أيوب البجلي عن الشعبي عن وهب السوائي قال:" خطبنا على رضي الله عنه فقال : من خير هذه الأمة بعد نبيها فقلت أنت يا أمير المؤمنين قال لا خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر رضي الله عنه وما نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه".(١)

وفى رواية قال الشعبي حدثني أبو جحيفة الذي كان على يسميه وهب الخير قال: قال على رضي الله عنه :" يا أبا جحيفة ألا أخبرك بأفضل هذه الأمة بعد نبيها قال قلت بلى قال ولم أكن أرى ان أحدا أفضل منه قال أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وبعد أبي بكر عمر رضي الله عنه وبعدهما آخر ثالث ولم يسمه".(٢)

---

(١) إسناد صحيح يحيى بن أيوب البجلى وثقه ابن معين فى رواية ويعقوب بن سفيان وابن حجر وقالوا لا بأس به وابو داود والبزار والذهبى وقالوا ثقة وذكره ابن حبان فى ثقاته وقال أبو حاتم هو أخو جرير بن أيوب وهو أحب إلى من أخيه جرير بن أيوب بينما ضعفه ابن معين فى روايتين قال فى أحدها ضعيف وفى الأخرى صالح ، و جرير أخوه أضعف منه قلت فتوثيق أبو داود والبزار والذهبى له بقولهم ثقة وكذا ابن معين فى رواية بقوله لا بأس به (وقول ابن معين فى الراوى لا بأس به محمولة على التوثيق كما قال ابن أبى خيثمة : " قلت ليحيى بن معين إنك تقول : فلان ليس به بأس وفلان ضعيف قال : إذا قلت ليس به بأس فهو ثقة وإذا قلت لك هو ضعيف فليس هو بثقة لا يكتب حديثه " انظر الكفاية للخطيب ص٢٢ وبتفصيل أكثر فى هذه الأقوال تحفة المستفيد ص ١٠٠ لفضيلة الشيخ / ماهر منصور حفظه الله تعالى) وكذا احتجاج ابن حبان به ترجح تصحيح روايته وهو ما اعتمده الحاكم والأرنؤوط وقال الألبانى بتحسينها فى الإرواء (البجلي هذا وهو لا بأس به كما في " التقريب " . فحديثه حسن لذاته صحيح بالمتابعة) بينما ذهب إلى تجويدها واعتماده لتوثيق يحيى كما فى الصحيحة (٢٥٢) فى تعليقه على حديث (مبلغ الحلية مبلغ الوضوء) فقال رحمه الله " وهذا سند جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال " الصحيحين " غير يحيى هذا و هوثقة اتفاقا إلا رواية عن ابن معين ".

(٢) صحيح أخرجه أحمد فى المسند (٨٣٥) ثنا إسماعيل بن إبراهيم أنبأنا منصور بن عبد الرحمن يعنى الغداني الأشل عن الشعبي ..... به وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات واسماعيل بن ابراهيم هو بن مقسم الأسدى مولاهم أبو بشر البصرى ، المعروف بابن علية ومنصور بن عبد الرحمن الغدانى الأشل ثقة وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم والمعتمد فيه تصحيح روايته لاحتجاج مسلم به وكذا ابن حبان وابن خزيمة والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٦) باب تعليم على آل البيت أن أبا بكر وعمر هما خير الناس بعد رسول الله .

{ صحيح البخارى / ٣٦٧١ }

- حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا جامع بن أبي راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال :"قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين".

وعن ابن عمر "كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم". (١)

فكأنه إقرار منه صلى الله عليه وسلم أن خير الأمة بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان .

---

(١) صحيح أخرجه البخارى (٣٦٥٥).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٧) باب قول على "سبق رسول الله وصلى أبو بكر وثلث عمر".

{ فضائل الصحابة لأحمد /٢٤٢ }

- قال نا شجاع بن الوليد أبو بدر قال ذكر خلف بن حوشب عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي قال : "سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة أو أصابتنا فتنة يعفو الله عمن يشاء". (١)

قال الآجرى معناه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفضل ، وثنى أبو بكر بعده بالفضل ، وثلث عمر بعد أبي بكر بالفضل رضي الله عنهما .

---

(١) إسناد صحيح رجاله ثقات وللأثر طرق أخرى منها ما أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط (١٦٣٩) حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا معاوية بن حفص عن أبي الأحوص عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال سمعت عليا يقول : "سبق رسول الله وصلى أبو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة فما شاء الله" واسناده حسن وأحمد شيخ الطبرانى هو أحمد بن بشر بن حبيب البيروتي روى عنه جمع من الثقات منهم الطبرانى وعبد الله ابن عدى (صاحب الكامل) وجمح بن القاسم (وثقه الذهبى وقال كان ثقة نبيلا) ومحمد بن محمد بن عبد الحميد الفزارى (وثقه الكتانى) وأما محمد بن مصفى وثقه أبو حاتم والنسائى وقالا صدوق وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث وما أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة من طريق قيس الخارفى (٢٤١) ثنا عبد الرحمن ووكيع عن سفيان عن أبي هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفي قال سمعت عليا يقول : .....به وإسناده حسن أو صحيح وقيس الخارفى وثقه العجلى وقال كوفى تابعي ثقة والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٨) باب ثناء على رضى الله عنه على خلافتى أبى بكر وعمر وأنهما سارا على عمل النبى صلى الله عليه وسلم وسنته.

{ وفى فضائل الصحابة لأحمد / ٦٧ }

- قال عبد الله قال : حدثني سريج بن يونس من كتابه قثنا مروان بن معاوية الفزاري قال : أنا عبد الملك بن سلع الهمداني ، عن عبد خير قال : سمعته يقول : قام علي على المنبر فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، فعمل بعمله وسار بسيرته ، حتى قبضه الله على ذلك ، ثم استخلف عمر فعمل بعملهما ، وسار بسيرتهما ، حتى قبضه الله على ذلك" .(١)

وبايع على رضى الله عنه الخلفاء الثلاثة راضيا مختارا موقنا بفضلهم وسبقهم عارفا لقدرهم مقرا بحقهم وإجماع الصحابة على تنصيبهم وأنهم اختاروا لذلك أفضل الخلق بعد نبيهم فأدى اليهم حقهم وعرض طاعتهم وغزى معهم في جيوشهم وكان يأخذ إذا أعطوه ويغزو إذا أغزوه ويضرب بين أيديهم الحدود بسوطه ولو كانت وصية النبى صلى الله عليه وسلم بعده لعلى لقاتلهم وحاربهم ولعد عاصيا للنبى صلى الله عليه وسلم ببيعتهم وطاعتهم وأنى لعلى أن يعصى النبى صلى الله عليه وسلم وهو القائل "لم أكن أدع سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم لقول أحد من الناس"(٢) فاعتبروا يا أولى الأبصار.

---

(١) حسن أخرجه أحمد فى المسند (١٠٥٥) والعشارى فى فضائل الصديق (١٤) وهذا إسناد حسن لأجل عبد الملك بن سلع الهمداني قال ابن حجر صدوق وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، و قال : كان ممن يخطىء.
(٢) صحيح سبق تخريجه فى باب (٢٥).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٩) باب خير صحابة رسول الله أبو بكر .

{ فضائل الصحابة للدارقطنى/١١ }

- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الصفار ، قال : نا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : ثنا أبو مالك الأشجعي ، قال : نا سالم بن أبي الجعد ، أنه كان مع محمد بن علي بالشعب قال :"فقلت له يوما : يا أبا عبد الله أكان أبو بكر أول القوم إسلاما ؟ قال : لا . فقلت : فبأي شيء علا وسبق حتى لا يذكر أحد غيره ؟ قال : لأنه كان خيرهم إسلاما ، يوم أسلم ، ثم لم يزل كذلك حتى قبضه الله على ذلك" . قال الدقيقي : قال لنا يزيد : علا ووسق ، وإنما هو : وسبق".(١)

وفى رواية أن سالم قال " قلت لابن الحنفية أبو بكر كان أول القوم إسلاما قال لا قلت فبما علا أبو بكر وسبق حتى لا يذكر غير أبي بكر فقال كان أفضلهم إسلاما حين أسلم حتى لحق بالله ".(٢)

---

(١) صحيح أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (٣٠ /٤٥) وهذا إسناد صحيح وإسماعيل بن محمد هو بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمان ، أبو علي الصفار ، النحوي ، صاحب المبرد وثقه الدارقطنى وقال ثقة ، محمد بن عبدالملك هو بن مروان ابن الحكم، الواسطي الدقيقي وثقه أبو حاتم وقال صدوق والدارقطنى وقال ثقة وقال الذهبى الإمام المحدث الحجة.

(٢) صحيح أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٣١٩٣٠) حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبي مالك الأشجعي عن سالم قال قلت لابن الحنفية .....الخ وسنده صحيح.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٩) باب عمر خير صحابة رسول الله بعد أبى بكر.

{ مسند أحمد / ٨٩٨ }

- ثنا على بن إسحاق أخبرنا عبد الله يعنى بن المبارك أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن بن أبي مليكة أنه سمع بن عباس يقول : "وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه فترحم علي عمر رضي الله عنه فقال ما خلفت أحدا أحب إلى أن ألقى الله تعالى بمثل عمله منك وأيم الله إن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك وذلك أني كنت أكثر أن أسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر وإن كنت لأظن ليجعلنك الله معهما ".(١)

وكان الحسن ربما ذكر عمر فقال "والله ما كان بأولهم إسلاما ولا أفضلهم نفقة في سبيل الله ولكنه غلب الناس بالزهد في الدنيا والصرامة في أمر الله ولا يخاف في الله لومة لائم ".(٢)

وقال سعد" أما والله ما كان بأقدمنا إسلاما ولكن قد عرفت بأي شيء فضلنا كان أزهدنا في الدنيا يعني عمر بن الخطاب".(٣)

---

(١) صحيح أخرجه البخارى (٣٦٧٧)، ومسلم (٢٣٨٩)، وهذ إسناد صحيح رجاله ثقات وعلى بن اسحاق هو السلمى مولاهم ، أبو الحسن المروزى الداركانى ، و يقال الداراكانى ، وابن أبى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠١٠) حدثنا محمد بن مروان عن يونس قال كان الحسن ربما ذكر عمر ...الخ وإسناده حسن و محمد بن مروان هو ابن قدامة العقيلى ، المعروف بالعجلى ، أبو بكر البصرى قال أبو داود وغيره صدوق و يونس هو بن عبيد بن دينار العبدى والحسن هو البصرى وكلاهما ثقة من رجال الشيخين .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠١٢) حدثنا محمد بن بشر قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو سلمة قال قال سعد ...الخ وإسناده جيد أوصحيح ، محمد بن بشرهو بن الفرافصة بن المختار العبدى ، محمد بن عمرو هو بن علقمة بن وقاص الليثى ، وأبو سلمة هو بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى ، المدنى ، قيل اسمه عبد الله ، و قيل إسماعيل.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٤٤) باب حب وموالاة آل البيت لأبى بكر وعمر وقال أبو جعفر "وما أدركنا أحدا من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما".(١)

{ فضائل الصحابة للدارقطنى/ ٧ }

- حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، نا الفضل بن دكين ، ثنا عيسى بن دينار المؤذن ، مولى عمرو بن الحارث الخزاعي قال : "سألت أبا جعفر عن أبي بكر وعمر ؟ فقال : مسلمين رحمهما الله ؟ فقلت له : أتولاهما وأستغفر لهما ؟ فقال : نعم . قلت : أتأمرني بذلك ؟ قال : نعم ثلاثا ، فما أصابك فيهما فعلى عاتقي ، وقال بيده على عاتقيه ، وقال : كان بالكوفة علي رضي الله عنه خمس سنين ، فما قال لهما إلا خيرا ، ولا قال لهما أبي إلا خيرا ، ولا أقول إلا خيرا". (٢)

---

(١) صحيح وسيأتى فى باب (٤٣).
(٢) إسناد صحيح رجاله ثقات.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٤) باب نصيحة آل البيت وأمرهم للشيعة بحب وموالاة أبى بكر وعمر.

{ فضائل الصحابة لأحمد / ١٧٦ }

- ثنا محمد بن فضيل قثنا سالم ، يعني : ابن أبي حفصة ، قال : "سألت أبا جعفر وجعفرا عن أبي بكر وعمر ، فقالا لي : يا سالم ، تولهما وابرأ من عدوهما ، فإنهما كانا إمامي هدى ، قال : وقال لي جعفر : يا سالم ، أبو بكر جدي ، أيسب الرجل جده ؟ قال : وقال : لا نالتني شفاعة محمد يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما "(١).

وقال سالم بن أبي حفصة: "دخلت على جعفر بن محمد أعوده وهو مريض فقال - وأراه قال ذلك من أجلي - : اللهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما ، اللهم إن كان في نفسي غير هذا فلا تنالني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم"(٢).

---

(١) حسن أخرجه البيهقى فى الإعتقاد (٣٥٨/١) وهذا إسناد حسن لأجل سالم بن أبى حفصة قال ابن حجر" صدوق فى الحديث إلا أنه شيعى غالى" .

(٢) حسن أخرجه الآجرى فى الشريعة (١٩١٨) واللالكائى فى أصول الإعتقاد (٢٤٦٦) والدارقطنى فى فضائل الصحابة (٥) حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي قال : نا الفضل بن سهل ، قال : نا هاشم بن القاسم ، قال : نا محمد بن طلحة ، عن خلف بن حوشب ، عن سالم بن أبي حفصة...به وسنده حسن لأجل سالم بن أبى حفصة قال ابن حجر صدوق فى الحديث إلا أنه شيعى غالى أما أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي وثقه الذهبى وقال وكان صالحاً ثقة عالما وأما الفضل بن سهل فهو بن إبراهيم الأعرج وثقه النسائى وقال ثقة وأبو حاتم وابن حجر وقالا صدوق قال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفى : كان أحد الدواهى قال الحافظ أبو بكر الخطيب : يعنى فى الذكاء و المعرفة و جودة الأحاديث وأما هاشم بن القاسم فهو بن مسلم الليثى مولاهم البغدادى قال عثمان بن سعيد الدارمى ، عن يحيى بن معين : ثقة وكذلك قال على ابن المدينى ، و محمد بن سعد ، و أبو حاتم وأما محمد بن طلحة فهو بن مصرف قال ابن حجر صدوق له أوهام وأما خلف بن حوشب الكوفى العابد أبو يزيد وثقه العجلى وابن حجر وقالا ثقة النسئى وقال لا بأس به .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٤٢) باب دعاء واستغفار آل البيت لأبى بكر وعمر .

{ فضائل الصحابة للدار قطنى / ٩ }

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وحدثنا أحمد بن علي بن العلاء ، قالا : نا زياد بن أيوب ، قال : نا يعلى بن عبيد ، قال : نا أبو خالد الأحمر ، قال :"سألت عبد الله بن حسن ، عن أبي بكر ، وعمر ، فقال : صلى الله عليهما ، ولا صلى على من لا يصلي عليهما".(١)

وقال أبو جعفر "والله إني لأتولاهما وأستغفر لهما ، وما أدركنا أحدا من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما ".(٢)

---

(١) صحيح أخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى (١٣١٥) وغيره وهذا إسناد صحيح وأبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان الأزدى الكوفى الجعفرى ثقة من رجال الشيخين.

(٢) صحيح لغيره اخرجه الدار قطنى فى فضائل الصحابة (٧) حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر ، نا علي بن الحسين بن أشكاب ، نا إسحاق بن أزرق ، عن بسام بن عبد الله الصيرفي ، قال : سألت أبا جعفر قلت : ما تقول في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ؟ فقال ...به وإسناده قوى وأبو ذر أحمد بن محمد بن أبى بكر ذكره الكتانى فى فهرس الفهارس ضمن ترجمة القلقشندي فقال : هو برهان الدين أبو الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتح عليّ بن القاضي قطب الدين أحمد بن إسماعيل بن علان القرشي الشافعي جمال الدين القلقشندي ـ فذكره ضمن شيوخ القلقشندى فقال ـ روى حديث الأولية كما في فهرسته عن جمع من المشايخ يزيد عددهم عن مائة وعشرين شيخاً، أعلاهم سنداً مسند عصره الشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي المقدسي والأرجح توثيقه والله أعلم لكن الأثر يرتقى الى الصحة لأنه قد صح عن أبى جعفر نحوه كما عند الدارقطنى فى فضائل الصحابة من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، نا الفضل بن دكين ، ثنا عيسى بن دينار المؤذن ، مولى عمرو بن الحارث الخزاعي قال : سألت أبا جعفر عن أبى بكر وعمر ؟ فقال : مسلمين رحمهما الله ؟ فقلت له : أتولاهما وأستغفر لهما ؟ فقال : نعم . قلت : أتأمرني بذلك ؟ قال : نعم ثلاثا.... الخ وسنده صحيح كما سبق فى باب (٤١).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٤٤) باب حد من فضل عليا على أبى بكر وعمر وقول على رضى الله عنه " لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري ".

{ فضائل الصديق للعشارى / ٣٩ }

- حدثنا على حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش عن الحجاج بن دينار عن أبي معشر عن إبراهيم قال قال علقمة "خطبنا علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه بلغني أنا ناسا يفضلوني على أبي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت وأكره العقوبة قبل التقدم فمن أتيت به بعد مقامي هذا قد قال شيئا من ذلك فهو مفتري عليه ما على المفتري خير الناس كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر". (١)

وعن سويد بن غفلة الجعفي أنه دخل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه في إمارته فقال : "يا أمير المؤمنين إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر ، وعمر بغير الذي هما له أهل من الإسلام ، لأنهم يرون أنك تضمر لهما على مثل ذلك ، وإنهم لم يجترئوا على ذلك إلا وهم يرون أن ذلك موافق لك ، وذكر حديث خطبة علي وكلامه في أبي بكر ، وعمر رضي الله عنهم ، وقوله في آخره « ألا : ولا يبلغني عن أحد يفضلني عليهما إلا جلدته حد المفتري »". (٢)

---

(١) صحيح لغيره وهذا إسناد جيد وعلى هو بن عمر بن محمد السكري قال الخطيب سألت الأزهري عنه، فقال صدوق، وكان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض المحدثين قرأ عليه شيئا منها لم يكن [فيه] سماعه، وألحق فيه السماع، فجاء آخرون، فحكوا الالحاق وأنكروه، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة وقال العتيقي وقال كان ثقة وقال عبد العزيز الأزجي: كان صحيح السماع وأما البغوى فهو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، الحافظ الإمام الحجة المعمر، مسند العصر، أبو القاسم البغوي الاصل، البغدادي الدار والمولد قال الخطيب المحفوظ عن موسى توثيق البغوي، وثناؤه عليه، ومدحه له قال عمر بن الحسن الأشناني: سألت موسى بن هارون عن البغوي، فقال: ثقة صدوق، لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة، لقيل له وباقى رجال الإسناد مترجم لهم فى التهذيب وأبو معشر هو زياد بن كليب التميمى الحنظلى ، أبو معشر الكوفى وإبراهيم هو بن قيس بن يزيد النخعى وعلقمة هو بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعى وللأثر طرق أخرى كثيرة عن على من طريق الحكم بن حجل عن أبيه وعبد الرحمن بن أبى ليلى وجابر بن حميد وغيرهم يرتقى بها إلى الصحيح إن شاء الله تعالى ولعل أصحها طريق الخطيب فى الكفاية كما سيأتى.

(٢) صحيح صححه أبو عبد الله البوشنجى وأخرجه الخطيب فى الكفاية(٣٧٦/١) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم : قال : أملى علينا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ، ثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، أو عن زيد بن وهب ، أن سويد بن غفلة الجعفي ، دخل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه في إمارته فقال .... الخ قال أبو عبد الله البوشنجي : "هذا الحديث الذي سقناه ورويناه من الأخبار الثابتة ، لأمانة حماله ، وثقة رجاله ، وإتقان أثرته ، وشهرتهم بالعلم في كل عصر من أعصارهم ، إلى حيث بلغ من نقله إلى الإمام الهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، حتى كأنك شاهد حول المنبر وعلي فوقه ، وليس مما يدخل إسناده وهن ولا ضعف ، لقول الراوي عن أبي الزعراء أو عن زيد بن وهب ، لما لعله توهمه شكا فيه ، وليس مثل هذا بشك يوهن الخبر ، ولا يضعف به الأثر ، لأنه حكاه عن أحد الرجلين ، فكل منهما ثقة مأمون ، وبالعلم مشهور ، إنما لو كان الشك فيه أن يقول : عن أبي الزعراء أو غيره أو عن زيد بن وهب أو عن غيره ، كان الوهن يدخله ، إذ لا نعلم الغير من هو ، فأما إذا صرح الراوي وأفصح بالناقلين أنه عن أحدهما ، فليس هذا بموضع ارتياب ، فتفهموا رحمكم الله" قلت وهو كما قال البوشنجى وإسناده صحيح أو جيد على أقل الأحوال وهذا ملخص لتراجم رجال السند:-

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

---

(١) سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف الجعفى ، أبو أمية الكوفى وثقه ابن معين والعجلي وقالا ثقة والذهبي وقال ثقة إمام زاهد قوام روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه).
(٢) زيد بن وهب الجهنى ، أبو سليمان الكوفى (رحل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقبض و هو فى الطريق) وثقه الاعمش وبن خراش(*) وابن معين وابن سعد والعجلي وابن حجر وذكره ابن حبان في ثقاته روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه).
(*)الحافظ، الناقد، البارع، أبو محمد، عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، المروزي ثم البغدادي.(الذهبي في السير)
(٣) عبد الله بن هانىء الكندى الأزدى ، أبو الزعراء الأكبر الكوفى (من بنى البداء بن الحارث ، و هو خال سلمة بن كهيل) وثقه العجلي وقال ثقة من كبار التابعين روى له : ت س (الترمذي - النسائي).
(٤) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمى ، أبو يحيى الكوفى التنعى (و تنعه بطن من حضرموت) وثقه أبو حاتم وابو زرعة وابن سعد واحمد وابن معين وابن حجر والذهبي وغيرهم روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
(٥) شعبة هو ابن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث.
(٦) أبو اسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزارى ، أبو إسحاق الكوفى (ابن عم مروان ، نزل الشام) وثقه أبو حاتم وبن معين والنسائي والعجلي وابن حجر والذهبي وغيرهم روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه).
(٧) محبوب بن موسى ، أبو صالح الأنطاكى الفراء وثقه العجلي وقال ثقة صاحب سنة وابو داود وقال ثقة لا يلفت إلى حكاياته إلا من كتاب وابن حبان وقال متقن فاضل وابن حجر وقال صدوق والذهبي وقال ثقة بينما قال الدارقطنى محبوب صويلح وليس بالقوى وروى له : د س (أبو داود - النسائي).
(٨) محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن العبدرى ، أبو عبد الله البوشنجى الفقيه الأديب قال المزي شيخ أهل الحديث فى عصره وثقه ابن حبان وقال كان فقيها متقنا وابن حجر وقال ثقة حافظ روى له : خ (البخاري).
(٩) ابن حمدان محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان، الامام الحافظ، أبو العباس، أخو الزاهد أبي عمر، ابنا الحافظ أبي جعفر الحيري النيسابوري محدث خوارزم..... وكان حافظا للقرآن، عارفا بالحديث، والتاريخ، والرجال، والفقه، كافا عن الفتوى.(الذهبي في السير).
(١٠) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي البرقاني الحافظ الفقيه الشافعي وثقه الذهبي والخطيب وهو من شيوخه قال : كان ثقة ورعا ثبتا لم نرى في شيوخنا أثبت منه عارفا بالفقه له حظ من علم العربية كثير الحديث صنف مسندا ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم . وجمع حديث الثورين وشعبة وعبيد الله بن عمر وعبد الملك بن عمير وبيان بن بشر ومطر الوراق وغيرهم ولم يقطع التصنيف حتى مات.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٤٥) باب آل البيت لا يقعون فى أبى بكر وعمر.

{ فضائل الصحابة للدار قطنى/ ١١ }

- حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : نا أبو يحيى الرازي جعفر بن محمد قال : نا محمد بن مهران ، قال : نا يحيى بن سليم الطائفي ، عن جعفر بن محمد ، قال :" إن الخبثاء من أهل العراق يزعمون أنا نقع في أبي بكر وعمر وهما والداي".(١)

وفى مسند مسدد : حدَّثنا يحيى ، عن جعفر بن محمد " أنه ذكر أبا بكر رضي الله عنه فأثنى عليه ، وقال : ولدني مرتين ".(٢)

وذلك أن أم جعفر بن محمد هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وهي زوجة أبيه محمد بن علي بن الحسين ، وأم أم فروة هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، فأبو بكر جده من وجهين. (٣)

---

(١) صحيح أخرجه المزى فى تهذيب الكمال (٥/ ٨٢) وهذا إسناد صحيح وأبو يحيى الرازى هو جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحيى الرازيّ الزَّعفرانيّ وثقه أبو حاتم وقال ثقة صدوق.

(٢) أخرجه ابن حجر فى المطالب العالية وهذا سند صحيح ويحيى هو بن سعيد القطان.

(٣) انظر أصول الإعتقاد للالكائى ص (٦١٤) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٤٦) باب دعاء آل البيت على من تبرأ من أبى بكر وعمر وقال محارب بن دثار "بغض أبي بكر وعمر نفاق " وعده أبو اسحاق السبيعى من الكبائر. (١)

{ السنة لعبد الله بن أحمد / ١٣٠٢ }

- حدثني أبي نا أسباط عن عمرو بن قيس قال سمعت جعفر بن محمد يقول "برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر". (٢) وقال أبو جعفر "برئ الله ورسوله من المغيرة بن سعيد ، وبيان فإنهما كذبا علينا".(٣)

---

(١) حسن أخرجه أبو بكر الخلال فى السنة (٣٥٣) أخبرنا علي بن حرب قال ثنا القاسم عن سفيان قال قال محارب بن دثار" بغض أبي بكر وعمر نفاق" وإسناده حسن لأن فيه علي بن حرب وهو صدوق أما قول أبى إسحق السبيعى بأنه من الكبائر فأخرجه عبد الله فى فضائل الصحابة(٣٨٥) قال حدثني أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد قثنا معاوية بن حفص قال نا أبو الأحوص وعمرو بن ثابت قالا سمعنا أبا إسحاق : يقول "بغض أبي بكر وعمر من الكبائر" وإسناده صحيح.

(٢) صحيح أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (٣٠/ ٤٠١) وأبو عبد الله المحاملى فى الأمالى وهذا إسناد صحيح.

(٣) صحيح لغيره أخرجه العقيلى فى الضعفاء الكبير (ترجمة المغيرة بن سعيد " ١٨٠/٤") والدارقطنى فى فضائل الصحابة (٥) حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، قال : نا علي بن إبراهيم الواسطي ، قال : نا سلم بن سلام ، عن أبي عقيل ، عن كثير النواء ، قال : " قلت لأبي جعفر محمد بن علي : أخبرني عن أبى بكر وعمر أظلما من حقكم شيئا أو ذهبا به ؟ فقال : لا ومنزل الفرقان على عبده ليكون للعالم نذيرا ما ظلما من حقنا ما يزن حبة خردل قال : قلت : أفأتولاهما جعلني الله فداك ؟ قال : نعم يا كثير تولهما في الدنيا والآخرة - قال : وجعل يصك عنق نفسه ويقول : وما أصابك فبعنقي - قال : ثم قال : برئ الله ورسوله من المغيرة بن سعيد وبيان ، فإنهما كذبا علينا أهل البيت "وهو ضعيف ــ لحال أبى عقيل وكثير النواء وهما ضعيفان ــ ماعدا قول أبى جعفر(تولهما في الدنيا والآخرة - قال : وجعل يصك عنق نفسه) فقد صح عنه كما عند الدارقطنى فى فضائل الصحابة - وقد سبق - من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، نا الفضل بن دكين ، ثنا عيسى بن دينار المؤذن ، مولى عمرو بن الحارث الخزاعي قال :" سألت أبا جعفر عن أبى بكر وعمر ؟ فقال : مسلمين رحمهما الله ؟ فقلت له : أتولاهما وأستغفر لهما ؟ فقال : نعم . قلت : أتأمرني بذلك ؟ قال : نعم ثلاثا ، فما أصابك فيهما فعلى عاتقي ، وقال بيده على عاتقيه" وسنده صحيح وقوله(برئ الله ورسوله من المغيرة بن سعيد وبيان) فقد صح عنه - أى عن أبى جعفر - كما فى الطبقات الكبرى لابن سعد(٣٢١/٥) من طريق شهاب بن عباد قال: حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الضحاك - الصواب أنه الضحاك بن مزاحم - قال: قال أبو جعفر: " اللهم إني أبرأ إليك من المغيرة بن سعيد وبيان "وسنده صحيح .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٤٧) باب ذب آل البيت عن عرض أبى بكر وعمر باللسان واليد .

{ الضعفاء الكبير للعقيلى / ٤ - ١٨٠ }

- حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن إبراهيم بن الحسن قال :"دخل علي المغيرة بن سعيد ، وأنا شاب ، وكنت وأنا شاب ، أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر من قرابتي وشبهي وأمله في ، قال : ثم ذكر أبا بكر وعمر ، فلعنهما وبرئ منهما ، قال : قلت : يا عدو الله ، أعندي ؟ قال : فخنقته خنقا ، قال : فقلت له : أرأيت قولك للمغيرة ، فخنقته خنقا ، أخنقته بالكلام أم بغيره ، قال : بل خنقته حتى أدلع لسانه".(١)

قال الأعمش : "أول من سمعت يسب أبا بكر ، وعمر ، رضي الله عنهما ، المغيرة بن سعيد". (٢)

- حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : "دخل علي على عمر وقد سجي بثوب ، فقال : صلى الله عليك ودعا له ، فما من الناس أحد أحب إلي أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى قال الحميدي : قال سفيان : فسمعت سديرا الصيرفي ، وكان معنا يقول : فوالله لما في صحيفته خير مما في صحيفته ، قال سفيان : يعني جعفرا ، فرفعت يدي أريد أن أضرب بها وجهه ، أو قال : فمه ، قال : فأمسكني الحسن بن عمارة ، وقال : دعه فإنه ضال". (٣)

---

(١) إسناد صحيح إلى إبراهيم بن الحسن وإبراهيم ذكره ابن حبان فى ثقاته ولم يتهم بالكذب وبشر بن موسى هو الأسدى وثقه الدارقطنى وقال ثقة نبيل.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء الكبير ("١٨٠/٤" فى ترجمة المغيرة بن سعيد قال فيه العقيلى " من كبار الرافضة وممن يؤمن بالرجعة") حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش قال : أول من سمعت ينتقص أبا بكر ، وعمر ، رضي الله عنهما ، المغيرة بن سعيد المصلوب وسنده صحيح ومحمد بن عبد الله الحضرمى هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، المعروف بمطين ، الكُوفِيّ وثقه الدارقطنى وقال ثقة جبل.

(٣) أخرجه العقيلى فى الضعفاء الكبير (٢/ ١٧٩) إسناد صحيح رجاله ثقات ومحمد بن اسماعيل هو بن يوسف أبو إسماعيل السلمي الترمذي الحافظ الثقة وثقه الدارقطنى والنسائى والحاكم وأبو بكر الخلال والذهبى وابن حجر وغيرهم وسفيان هو ابن عيينة وجابر هو ابن عبد الله الصحابى والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٤٨) باب براءة أهل البيت ممن أبغض أبا بكر وعمر أوتبرأ منهما أو ذكرهما بشر وقال أبو اسحاق السبيعى " بغض أبى بكر وعمر من الكبائر ".(١)

{ فضائل الصحابة للدار قطنى/ ١٠ }

- حدثنا إبراهيم بن حماد ، قال : نا عمي ، قال : نا حجاج ، قال : نا محمد بن طلحة ، عن خلف بن حوشب ، عن سالم بن أبي حفصة ، وكان من رءوس من يبغض أبا بكر وعمر قال : "دخلت على أبي جعفر وهو مريض قال - وأراه قال ذلك من أجلي : اللهم إني أتولى أبا بكر وعمر وأحبهما ، اللهم إن كان في نفسي غير هذا فلا نالتني شفاعة محمد يوم القيامة ".(٢)

حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ، قال : نا الفضل بن سهل ، قال : نا هاشم بن القاسم ، قال : نا محمد بن طلحة ، عن خلف بن حوشب ، عن سالم بن أبي حفصة ، قال : دخلت على جعفر بن محمد أعوده ، وهو مريض ، فذكر مثله إلا أنه قال : جعفر بن محمد

وكان أبو جعفر يقول: "اللهم إني أبرأ إليك من المغيرة بن سعيد وبيان ". (٣)

قال جعفر الصادق "لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما".(٤)

وفى رواية " أبرأ ممن ذكرهما إلا بخير".(٥)

---

(١) صحيح سبق تخريجه فى باب (٤٦).

(٢) إسناد حسن لأجل سالم بن أبى حفصة وهو صدوق فى الحديث وإبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل أبو إسحاق الأزدي وثقه الدارقطنى وقال ثقة جبل وعمه هو إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي وثقه الدارقطنى وقال إمام جليل ثقة وحجاج هو بن محمد المصيصى ، أبو محمد الأعور ثقة من رجال الشيخين.

(٣) صحيح أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٣٢١/٥) من طريق شهاب بن عباد قال: حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الضحاك ـ الصواب أنه الضحاك بن مزاحم ـ قال: قال أبو جعفر: "اللهم إني أبرأ إليك من المغيرة بن سعيد وبيان" وسنده صحيح.

(٤) حسن سبق تخريجه فى باب (٤٢) .

(٥) حسن لغيره أخرجه الدارقطنى فى فضائل الصحابة (١٠) نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، قال : نا القاسم بن زكريا ، قال : نا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم ، قال : نا حسين الأشقر ، قال : نا الحسن بن صالح ، قال : "سألت جعفرا عن أبى بكر وعمر ، فقال : أبرأ ممن ذكرهما إلا بخير قلت : لعلك تقول هذا تقية قال : أنا إذا من المشركين ، ولا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم" وسنده ضعيف لأجل حسين الأشقر وهو ضعيف ضعفه البخارى والدار قطنى وأبو زرعة وأبو حاتم والعقيلى والذهبى ـ وقال واه ـ وغيرهم ووثقه ابن الجنيد وذكره ابن حبان فى ثقاته وقال ابن حجر صدوق يهم وقد تابعه أحمد بن عبد الله بن يونس (ثقة من رجال الشيخين) كما عند الدارقطنى فى الفضائل (١٠) أيضا نا إبراهيم بن حماد ، قال : نا الحسين بن علي بن الأسود ، قال : نا أحمد بن يونس ، قال : سمعت الحسن بن صالح ، يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول :" تبرأ ممن ذكرهما إلا بخير يعني : أبا بكر وعمر رضي الله عنهما " ولكن سنده ضعيف لحال الحسين بن على الأسود وثقه أبو حاتم وقال صدوق وضعفه ابن عدى وقال يسرق الحديث ، و أحاديثه لا يتابع عليها والأزدى وقال ضعيف جدا يتكلمون فى حديثه وذكره ابن حبان فى ثقاته وقال ربما أخطأ وقال ابن حجر صدوق يخطئ قلت فهو وإن كان ضعيفا لكن لا بأس به فى الشواهد والمتابعات فإذا انضاف إلى ذلك ما صح عن جعفر من قوله لسالم بن أبى حفصة : يا سالم ، تولهما وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٤٩) باب قول الحسن بن محمد بن الحنفية للشيعة " اتقوا الله ولا تقولوا فى أبى بكر وعمر ما ليسا له بأهل".

{ فضائل الصحابة للدار قطنى/ ٨ }

- حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، قال : نا جدي ، قال : نا أحمد بن يونس ، قال : نا القداح ، قال : نا السري بن يحيى ، عن هلال بن خباب ، عن الحسن بن محمد بن الحنفية ، أنه قال :" يا أهل الكوفة اتقوا الله ، ولا تقولوا في أبي بكر وعمر ما ليسا له بأهل إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثاني اثنين ، وإن عمر أعز الله به الدين".(١)

= هدى ، قال : وقال لي جعفر : يا سالم ، أبو بكر جدي ، أيسب الرجل جده ؟ قال : وقال : لا نالتني شفاعة محمد يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما (وهو حسن كما سبق فى باب ٤٢) إرتقى الأثر إلى الحسن والله أعلم .

(١) إسناد حسن لأجل القداح وهو سعيد بن سالم القداح ، أبو عثمان المكى وثقه ابن معين فى رواية وقال ثقة وابن معين فى رواية أخرى والنسائى وقالا ليس به بأس وأبو داود وقال" صدوق " يذهب إلى الإرجاء وابن عدى وقال " حسن الحديث ، و أحاديثه مستقيمة ، و رأيت الشافعى كثير الرواية عنه ، كتب عنه بمكة عن ابن جريج ، و القاسم بن معن ، و غيرهما ، و هو عندى صدوق ، لا بأس به ، مقبول الحديث " قال أبو زرعة : "هو عندى إلى الصدق ما هو" وقال أبو حاتم : "محله الصدق" بينما ضعفه لسوء مذهبه الفسوى وقال " كان له رأى سوء ، و كان داعية ، يرغب عن حديثه"و العجلى وقال : " كان يرى الإرجاء ، و ليس بحجة " قال البخارى : يرى الإرجاء وكذا قال ابن حبان ، وزاد : " ويهم فى الأخبار حتى يجىء بها مقلوبة حتى خرج عن حد الاحتجاج به " وقد اعتمد ابن عدى والألبانى تحسين حديثه.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥١) باب تحذير آل البيت للشيعة من سب أبى بكر وعمر.

{ الشريعة للآجرى/١٧٦٧ }

- وحدثنا عمر بن أيوب السقطي قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة قال : "سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد رضي الله عنهم عن أبي بكر ، وعمر ، رضي الله عنهما فقالا : يا سالم ، تولهما وابرأ من عدوهما فإنهما كانا إمامي هدى . قال ابن فضيل : قال سالم : قال لي جعفر بن محمد : يا سالم أيسب الرجل جده ، أبو بكر رحمه الله جدي لا تنالني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما".(١)

---

(١) حسن أخرجه عبد الله فى فضائل الصحابة (١٧٦) واللالكائى فى أصول الإعتقاد (٢٨٥٣)والبيهقى فى الإعتقاد (٣٥٨/١) وهذا إسناد حسن لأجل سالم بن أبى حفصة قال ابن حجر صدوق فى الحديث إلا أنه شيعى غالى وعمر بن أيوب هو بن إسماعيل بن مالك ، أبو حفص السقطي وثقه الدار قطنى وقال ثقة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥١) باب قول عبد الله بن الحسن "ما أرى رجلا يسب أبا بكر وعمر رضوان الله عليه يتيسر له توبة ".

{ فضائل الصحابة للدار قطنى/ ٩ }

- حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : نا ابن أبي العوام الرياحي ، قال : نا بشر بن آدم ، قال : نا عبثر بن القاسم أبو زبيد ، قال : نا عمار الضبي ، عن (عبيد) عبد الله بن الحسن ، قال : "ما أرى رجلا يسب أبا بكر وعمر ثبتت له توبة أبدا". (١)

---

(١) إسناده حسن وعبيد الله بن الحسن تصحيف والصواب أنه عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب وإسماعيل بن محمد الصفار وثقه الدارقطنى وقال ثقة والرياحى هو محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار ، أبو بكر الرياحي ، التميمي وثقه الدارقطنى وقال صدوق وبشر بن آدم هو الضرير قال أبو حاتم والذهبى وابن حجر صدوق .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٢) باب حد من سب أبا بكر وعمر أو أحدا من الصحابة رضى الله عنهم وقال الله جل وعلا (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) . (١)

{ فضائل الصحابة للدار قطنى/ ٦ }

- حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ، قال : نا الفضل بن سهل ، قال : نا أبو أحمد الزبيري ، قال : نا فضيل بن مرزوق ، قال : سمعت حسن بن حسن ، يقول لرجل من الرافضة : "والله إن أمكن الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ، ولا نقبل منكم توبة". (٢)

وروى أن عليا بلغه أن ابن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر فدعا به ودعا بالسيف أو قيل فهم بقتله فكلم فيه فقال لا يساكني ببلد أنا فيه قال فسيره إلى المدائن (٣) وقضى عمر فيمن سب الصحابة بقطع اللسان وقال "دعوني فأقطع لسانه فتكون سنة يعمل بها من بعدي لا يوجد رجل شتم رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قطع لسانه"(٤) وجلد عاصم الأحول من سب عثمان عشرة أسواط وزاد إلى سبعين وجلد عمر بن عبد العزيز من سب معاوية أسواطا. (٥)

---

(١) المائدة آية (٣٣).

(٢) إسناد جيد ـ الفضل بن سهل صدوق جيد الحديث وثقه النسائى وقال ثقة وأبو حاتم وابن حجر وقالا صدوق قال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفى : كان أحد الدواهى قال الحافظ أبو بكر الخطيب : يعنى فى الذكاء و المعرفة و جودة الأحاديث ، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ثقة وثقه الذهبى وقال وكان صالحاً ثقة عالماً والله أعلم .

(٣) ضعيف أخرجه اللالكائى فى أصول الاعتقاد (٢٣٧٩) أنا عبيد الله بن محمد ، أنا أحمد بن إسحاق الأنماطي ، قال : نا محمد بن علي بن حمدان ، قال : نا أحمد بن يونس ، قال : نا أبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن شباك ، قال : " بلغ عليا أن ابن الأسود ينتقص أبا بكر ، وعمر ، فدعا به ، ودعا بالسيف ، فقال : فهم بقتله ، فكلم فيه ، فقال : لا يساكني ببلد أنا فيه ، فنفاه إلى الشام ." والصواب المدائن واسناده ضعيف لعنعنة المغيرة بن مقسم الضبى وهو ثقة لكنه مدلس من المرتبة الثالثة ولم يصرح بالتحديث فى الطرق الأخرى وللإنقطاع بين شباك وعلى بن أبى طالب وبينهما رجلان صرح اللالكائى بأحدهما كما فى موضع آخر أنا عبد الله بن محمد ، قال : نا أحمد بن سليمان ، قال : نا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال : نا أحمد بن أسد ، قال : نا أبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن شباك ، عن إبراهيم : بلغ علي بن أبي طالب ..... فذكره فبان منه أن ابراهيم النخعى هو من روى عنه شباك الضبى هذا الأثر لكن ابراهيم لم يدرك عليا وروايته عنه مرسلة قال أبو زرعة : " النخعى عن على مرسل ، و عن سعيد مرسل " والأثر لا يروى عن على إلا من هذا الوجه الضعيف والله أعلم .

(٤) أخرجه اللالكائى فى أصول الإعتقاد(٢٣٧٥ ، ٢٣٧٦) وأبو القاسم بن بشران فى الأمالى والخرائطى فى مساوئ الأخلاق وغيرهم كلهم من طريق قيس ، عن وائل ، عن البهي ، أن عبيد الله بن عمر سب المقداد ....الخ واسناده حسن لكنه مرسل عبد الله البهى لم يدرك عمر وروايته عنه مرسلة (وقد ذكر ذلك ابو حاتم فى الجرح والتعديل والبخارى فى التاريخ الكبير فقالا " عبد العزيز بن أبي شعيب عن البهي عن عمر رضي الله عنه مرسل قاله حكام عن عنبسة ") وذكر ابن حبان فى ثقاته أن رواية البهى إنما هى عن أبيه الذى يسمى باباه عن عمر والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٢) باب ما جاء فى قتل من سب أبا بكر وعمر أو غيرهما من الصحابة كالرافضة وغيرهم.

{ تاريخ ابن معين للدورى / ١١٦٢ }

- حدثنا العباس قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا فضيل بن مرزوق قال سمعت عبد الله بن الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة " والله ان قتلك لقربة لولا حق الجوار".(١)

وفى رواية قال فضيل سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة : "والله إن قتلك لقربة إلى الله تعالى ، فقال له الرجل : إنك تمزح ، فقال : » والله ما هذا بمزاح ، ولكنه مني الجد". (٢) وهو الأولى والأوجب لما يجره الرفض من تكذيب النبى صلى الله عليه وسلم ورد أحاديث الشيخين وغيرهما والنقض البين للسنة وهو ما يستوجب كفر صاحبه فيستتاب فإن تاب وإلا عرض على السيف

وقال سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، قال : "قلت لأبي : يا أبه ، أرأيت لو أنك رأيت رجلا يسب أبا بكر ما كنت فاعلا ؟ قال : كنت أضرب عنقه ، قال : قلت : فعمر ؟ قال : كنت أضرب عنقه قال : قلت : فعثمان ؟ قال : أمر قد اختلف فيه" (٣)

وقال أبو بكر "إنما ليست لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم" وقال عمر بن عبد العزيز" لا يقتل أحد بسب أحد ، إلا من سب النبي صلى الله عليه وسلم " وروى عن أبى هريرة مثله (٤)

فهذا لايمنع الحد ويحمل نفى القتل فيه على حال ما إذا لم يدل السب إلا على فسق صاحبه وليس ثمة رفض تخشى منه الفتنة فى الدين من تكذيب للنبى ورد للسنة واستحلال للحرام وتحريم للحلال والتدين بالسب واستحلاله وغيره مما يستوجب كفر صاحبه ولا يعارض هذا بسب أبى بكر فى وجود النبى صلى الله عليه وسلم وعدم حكمه فيه بشئ من ذلك بل يعلم منه يقينا الفرق بين سب الرافضى وسب غيره والله أعلم.

---

(٥) أما جلد عاصم الأحول لمن سب عثمان فأخرجه أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٩٤٨) قال حدثنا أبو معاوية قال قال عاصم يعني الأحول أتيت برجل قد سب عثمان فضربته عشرة أسواط قال ثم عاد لما ضربته فضربته عشرة أخرى فلم يزل يسبه حتى ضربته سبعين سوطا وسنده صحيح وأبو معاوية هو محمد بن خازم التميمى السعدى ، أبو معاوية الضرير الكوفى ثقة من رجال الشيخين وأما جلد عمر بن عبد العزيز من شتم معاوية فأخرجه اللالكائى فى أصول الاعتقاد (٢٣٨٥) أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، قال : أنا محمد بن هارون الروياني ، قال : نا أبو كريب ، قال : نا ابن المبارك ، عن محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، قال : ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب إنسانا قط ، إلا إنسانا شتم معاوية ، فضربه أسواطا وسنده صحيح ومحمد بن هارون هو الامام الحافظ الثقة، أبو بكر، محمد بن هارون الروياني صاحب المسند و جعفر بن عبد الله بن يعقوب هو من روى عن الروياني مسنده وقال الخليلي: هو موصوف بالعدالة، وحسن الديانة.أما محمد بن مسلم فهو بن سوسن أو سوس أو سس أو سنين أو شونير ، الطائفى مختلف فيه والأرجح توثيقه لاحتجاج مسلم به وتوثيق ابن معين والدورى ويعقوب بن سفيان وابن مهدى وابن عدى وأبى داود والعجلى له مع كلام فى حفظه لا يصل به إلى حد الضعف أو عدم الإحتجاج به ولذا قال الذهبى فيه لين وقد وثق والله أعلم .

(١) صحيح أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (٦٧/١٣) وهذا إسناد صحيح

(٢) صحيح أخرجه أبو الفضل الزهرى فى نسخته نا عبد الله ، نا الحسن ، نا يزيد بن هارون ، عن فضيل ، قال : سمعت الحسن بن الحسن ، رضي الله ، عنه يقول لرجل من الرافضة : " والله إن قتلك لقربة إلى الله تعالى ، فقال له الرجل : إنك تمزح ، فقال : والله ما هذا بمزاح ، =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

=ولكنه مني الجد". وسنده صحيح أوحسن وعبد الله هو بن الحسن المدائنى وثقه الخطيب والذهبى وقالا ثقة وأبو الفضل الزهرى هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل الزهري ثقة وثقه الدارقطنى والبرقانى والأزجى والأزهرى والخطيب وقالوا ثقة وأما الحسن فلم أره مصرحا به فى طرق الأثر الأخرى وهو والله أعلم واحد من ثلاثة الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحرانى او الحسن بن عرفة او الحسن بن على بن محمد الهذلى الخلال والجميع ثقات وكل حسن ممن ذكره المزى فى التهذيب أن له رواية عن يزيد بن هارون فهو إما ثقة أو صدوق كالحسن (بن عرفة العبدى / بن على بن راشد الواسطى/ بن على الخلال/ بن الفرات الكرمانى / بن محمد الزعفرانى / بن بكر بن عبد الرحمن المروزى / بن خلف بن شاذان بن زياد الواسطى / بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدى) والله أعلم .

(٣) صحيح أخرجه ابن راهوية فى مسنده (١٣٣٤) أخبرنا أبو معاوية نا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي قال قلت لأبي : " يا أبه أرأيت لو أنك رأيت رجلا يسب أبا بكر ما كنت فاعلا قال كنت أضرب عنقه قال قلت فعمر قال كنت أضرب عنقه قال قلت فعثمان قال أمر قد اختلف فيه" أخبرنا أبو أسامة عن بن عيينة عن خلف بن حوشب عن بن أبزي نحوه وإسناده صحيح وأبو معاوية هو محمد بن خازم التميمى السعدى ، أبو معاوية الضرير الكوفى ثقة من رجال الشيخين .

(٤) أما قول أبى بكر الصديق إنها ليست لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخرجه أبى يعلى فى المسند (٨٢) حدثنا زهير بن حرب حدثنا عثمان بن عمر حدثنا شعبة أخبرني توبة العنبري قال : سمعت أبا السوار عبد الله يحدث عن أبي برزة : أن رجلا سب أبا بكر قال : فقلت ألا أضرب عنقه يا خليفة رسول الله ؟ قال : ....به وإسناده صحيح وأما قول عمر بن عبد العزيز فأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٣٦٩/٥) أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن زيد قال: أخبرنا يحيى بن سعيد قال: كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز: إنه رفع إلي رجل يسبك، وربما قال حماد: يشتمك، فهممت أن أضرب عنقه فحبسته وكتبت إليك لأستطلع في ذلك رأيك. فكتب إليه: أما إنك لو قتلته لأقدتك به، إنه لا يقتل أحد بسب أحد إلا من سب النبي، صلى الله عليه وسلم، فاسببه إن شئت أو خل سبيله واسناده صحيح وروى عن أبى هريرة أيضا كما عند ابن أبى عاصم فى الديات حدثنا حجاج بن يوسف ، حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال... به وإسناده ضعيف لأجل يحيى بن إسماعيل الواسطي وهو مجهول الحال والله أعلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٤) باب ما جاء فى قتال الإمام للرافضة إذا مرقت من الدين وقال على عن النبى صلى الله عليه وسلم فى مروق الخوارج "يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة " . (١)

{ فضائل الصحابة للدار قطنى/ ٦ }

- حدثنا أبو بكر الآدمي ، أحمد بن محمد بن إسماعيل قال : نا الفضل بن سهل ، قال : نا أبو أحمد الزبيري ، قال : نا فضيل بن مرزوق ، قال : سمعت إبراهيم بن الحسن بن الحسن ، أخا عبد الله بن الحسن يقول :" قد والله مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي بن أبي طالب". (٢)

وهو ما يعنى الزحف والإستنفار لقتالهم كما قاتل على الخوارج وذلك بعد النصح لهم وإقامة الحجة عليهم وأصل المروق من الدين هو مفارقة الجماعة باعتقاد أو فعل لم يكن عليه النبى والصحابة ولو لم يكفر به صاحبه والله أعلم . (*)

{ جزء أبى الطاهر / ١٥٧ }

- حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني عن سلمة بن كهيل عن حجية عدي الكندي قال : "رأيت عليا عليه السلام وهو على المنبر وهو يقول من يعذرني في هذا الحميت الأسود الذي يكذب على الله عز و جل وعلى رسوله صلى الله عليه و سلم يعني ابن السوداء لولا أن لا يزال تخرج علي عصابة تنعي علي دمه كما ادعيت علي دماء أهل النهر لجعلت منهم ركاما ".(٣)

وكان ابن سبأ ومن على شاكلته يقعون فى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما.

---

(١) صحيح أخرجه البخارى (٦٩٣٠) ومسلم (١٠٦٦) وفى رواية أبى سعيد الخدرى عند البخارى (٣٣٤٤) قال النبى صلى الله عليه وسلم "يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد" .

(٢) إسناد جيد الفضل بن سهل صدوق جيد الحديث وثقه النسائى وقال ثقة وأبو حاتم وابن حجر وقالا صدوق قال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفى : كان أحد الدواهى قال الحافظ أبو بكر الخطيب : يعنى فى الذكاء و المعرفة و جودة الأحاديث ، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ثقة وثقه الذهبى وقال وكان صالحاً ثقة عالماً و إبراهيم بن الحسن بن الحسن ذكره الذهبى فى المغنى في الضعفاء ولم يذكر لذكره فيه مستندا (قاله ابن حجر فى تعجيل المنفعة) وذكره ابن حبان فى ثقاته وذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحا قلت قد روى عنه ضعيفين وهما كثير النواء وأبو عقيل يحيى بن المتوكل وثقة واحد وهو فضيل بن مرزوق فهو الى الضعف أقرب الا أن ضعفه فى هذا الأثر لا يضر لأنه منتهى السند والأثر من كلامه وقد صح إليه وهو المراد وقد أخرجه اللالكائى فى أصول الاعتقاد (٢٨٠٣) بسنده عن ابراهيم بن حسن بن حسن أيضا والآجرى فى الشريعة (١٩٢٣) ثنا ابن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا فضل بن سهل الأعرج قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا فضيل بن مرزوق قال : سمعت حسن بن حسن ، رضي الله عنهما يقول لرجل من الرافضة : والله لئن أمكن=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= الله منكم لتقطعن أيديكم وأرجلكم ولا يقبل منكم توبة ، وقال : وسمعته يقول : مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي رضي الله عنه وإسناده جيد وحسن بن حسن بن على بن أبى طالب ذكره ابن حبان فى ثقاته وقال وقال ابن حجرصدوق وحاله فى هذا الأثر لا يضر لما بينا من كونه منتهى السند والأثر من كلامه وقد صح اليه وهو المراد وابن عبد الحميد الواسطي هو عبد الله بن محمد بن عبد الحميد أبو بكر القطان واسطي الأصل وثقه الخطيب وقال ثقة ولا مانع ان يرويه فضيل عن الإثنين (أى ابراهيم والحسن) ولا يمنع رواية ابراهيم له أن يرويه بلفظه الحسن أيضا فكم من آثار صحت عن جعفر الصادق ثم روى مثلها غيره من آل البيت ولا أدل على ذلك من رواية ابن سمعون فى الأمالى (٧٤) لهذا الأثر الذى معنا بسنده ولكن عن زيد بن على فقال حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك أخبرني محمد بن سليمان بن الحارث حدثنا عمر بن حماد حدثنا أسباط بن نصر عن السدي قال قال زيد بن علي الرافضة حربي وحرب أبي في الدنيا والآخرة مرقت الرافضة علينا كما مرقت الخوارج على علي رضي الله عنه. وسنده رجاله ثقات وكاد أن يكون حسنا لولا أسباط بن نصر ـ فالراجح فيه والله أعلم أنه لا يحتج بحديثه إذا تفرد ويعتبر فى الشواهد والمتابعات ـ وشيخ ابن سمعون وهو الاشناني القاضي أبو الحسين، عمر بن الحسن بن علي بن مالك، الشيباني البغدادي الاشناني وثقه ابو على الحافظ ولكن رد توثيقه الدار قطنى وضعفه بل وكذبه وضعفه الخلال أيضا وقد ترجم له الخطيب وأثنى عليه كثيرا فقال حدث حديثا كثيرا وحمل الناس عنه قديما وحديثا ..... الخ ثم ذكر أقوال من وثقه ورد الدار قطنى وتكذيبه له والحق أنه لولا تكذيب الدار قطنى له وتفسيره للجرح بما ذكره لأعملنا ففيه قول من عدله ووثقه وقد ترجم له الذهبى فى السير ويبدو أنه مال الى ما ذكره الدار قطنى فيه إذ لم يوثقه وقال فى نهاية الترجمه "سامحه الله" نسأل الله الهدى والسداد.

(٣) إسناده حسن حجية بن عدى صدوق حسن الحديث وهو ما اعتمده فيه البغوى والأحوذى والألبانى والأرنؤوط وقد ذهب الحاكم والذهبى الى تصحيح روايته والأرجح فيه والله أعلم أنه لا يبلغ الصحيح ولكن حسن الحديث ومحمد بن عباد هو بن الزبرقان ، أبو عبد الله المكى صدوق من رجال الشيخين و محمد بن عبدوس هو بن كامل أبو احمد السلمي السراج وثقه الخطيب فقال وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث أكثر الناس عنه لثقته وضبطه وكان كالأخ لعبد الله بن احمد بن حنبل.

(*) وأصل المروق من الدين هو مفارقة الجماعة باعتقاد أو فعل لم يكن عليه النبى والصحابة ولو لم يكفر به صاحبه فأما مفارقة الجماعة فهى التى قال فيها النبى صلى الله عليه وسلم (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله إلا الله وأني رسول الله إلا ثلاثة نفر التارك للإسلام مفارق الجماعة.....الخ) وأما الجماعة فهى التى قال فيها النبى صلى الله عليه وسلم (ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة) ولا ريب أنها الجماعة التى منهجها ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وصحابته كما فى رواية الطبرانى بسند حسن " قالوا وما تلك الفرقة قال من كان على ما أنا عليه اليوم وأصحابي " وأما الإعتقاد فكثير منه اعتقاد تكفير المسلمين عموما كالذى تقول به الخوارج فيمن لا يعتقد منهجهم أو تكفير بعضهم من الصحابة كالذى تقول به الرافضة أو إعتقاد استحلال دماء المسلمين وهوالذى أشار إليه النبى صلى الله عليه وسلم فى بيانه لعلة مروق الخوارج من الدين كما فى رواية البخارى (يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان) ـ وقد سبق ـ إلى غير ذلك من الإعتقادات التى بينا بعضها فى هذا المؤلف وأما الفعل فمثاله منازعة الأمر أهله و الخروج على الحكام وشق عصا الطاعة عليهم وهو الذى أشار إليه النبى بقوله صلى الله عليه وسلم (ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء أخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر) { مسلم / ١٨٤٤} وقوله صلى الله عليه وسلم (إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان) ويدخل في الفعل أيضا عدم الصلاة وراء أئمة المسلمين أو الصلاة ورائهم فى تقيه ثم إعادتها بعد ذلك إذا بان منه أو أقر به وإلا فلم نؤمر بأن نشق على ما فى النوايا والقلوب إلى غير ذلك من الإعتقادات والأفعال التى لو ترك العنان لأهلها لصارت فتنة فى الأرض وفساد كبير نسأل الله الهدى والسداد.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٥) باب ما يجب على الإمام بعدالنصيحة وإقامة الحجة من الإعتزال إذا رجع عن غير قتال

وقول الله تعالى (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ)(١).

{ المستدرك للحاكم / ٤٧٠٢ }

– حدثني (سعيد بن) أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي ثنا عبدان الأهوازي ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي وائل "أن عبد الله بن الكواء و شيب بن ربعي و ناسا معهما : اعتزلوا عليا بعد انصرافه من صفين إلى الكوفة لما أنكر عليهم من سب أبي بكر و عمر رضي الله عنهما فمن بعدهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فخالفوه و خرجوا عليه فخرج إليهم علي و حاجهم و رجع عن غير قتال". (٢)

و في حديث أبي إسحاق الفرازي عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة زيادة ألفاظ منها أيمان علي أني "لا أساكنكم في بلدة حتى ألقي الله عز و جل".

وتحول جرير بن عبد الله ، وحنظلة ، وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسيا ، وقالوا : "لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان"(٣).

---

(١) التوبة آية (١١٥)

(٢) إسناد صحيح وشيخ الحاكم فى المطبوع قال حدثنى سعيد بن أحمد بن محمد النخعي وهو وهم أو تصحيف ولم أراجع المخطوط لكن المحفوظ أنه أبو سعيد النخعى أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة أبو سعيد النخعي الفسوي ثم المروزي الحافظ وهو ما تبين فى حديث آخر أخرجه الحاكم من طريق عبدان الأهوازى (٤٧٠٣) وأخبرني أبو سعيد النخعي ثنا عبدان الأهوازي ..... الخ وقد صرح الحاكم باسمه كاملا فى موضع آخر(٢٧١٣) حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النخعي ثنا إبراهيم بن نصر الكندي قال : سمعت سعيد بن هاشم الكاغذي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : (إذا وجدت الحديث من وجه زهير بن معاوية فلا تعد إلى غيره فإنه من أثبت الناس حديثا) وأبو سعيد النخعى ثقة وثقه الحاكم وقال ثقة مأمون و أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس وقال ثقة فى الحديث ورد الخطيب قول من ضعفه كأبى زرعة وأبى نعيم فقال (والأمر عندنا بخلاف قول أبي زرعة وأبي نعيم فإن بن رميح كان ثقة ثبتاً لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك) وأما عبدان الأهوازى فهو عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، الحافظ الحجة العلامة، أبو محمد الاهوازي الجواليقي عبدان، صاحب المصنفات وثقه الذهبى وقال حافظ صدوق وقال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: رأيت من أئمة الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي طالب يعني رفيق مسلم وابن خزيمة بنيسابور، والنسائي بمصر، وعبدان بالاهواز قال: فأما عبدان، فكان يحفظ مئة ألف حديث، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه وقد عده الهيثمى من رجال الصحيح والله أعلم.

(٣) أخرجه اللالكائى فى أصول الاعتقاد(٢٣٨١) أنا عيسى بن علي ، قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : نا داود بن عمرو ، قال : نا جرير ، عن مغيرة ، قال : " تحول جرير بن عبد الله ، وحنظلة ، وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسيا ، وقالوا : لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان " وإسناده صحيح لكنه مرسل لأن المغيرة وهو بن مقسم الضبى من الذين عاصروا صغارالتابعين توفى ١٣٦ هـ ثم إن تحول هؤلاء الصحابة الكرام الغالب أنه كان قبل ٤٠ هـ إذ أن حنظلة كانت وفاته بعد وفاة على رضى الله عنه وقال ابن حبان فى أيام معاوية يعنى فى حدود ٤٠ هـ وما بعدها وهو مايعنى أن تحولهم كان قبل هذا الزمن وهو مالم يدركه المغيرة فى الغالب والله أعلم ، وعيسى بن علي هو أبو القاسم، عيسى بن علي بن عيسى ابن داود بن الجراح البغدادي الشيخ الجليل العالم المسند قال الخطيب كان ثبت السماع، صحيح الكتاب واما البغوى فهو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، الحافظ الامام الحجة المعمر، مسند العصر، أبو القاسم البغوي الاصل، البغدادي الدار والمولد قال الخطيب المحفوظ عن موسى توثيق البغوي، وثناؤه عليه، ومدحه له.قال عمر بن الحسن الاشناني: سألت موسى بن هارون عن البغوي، فقال: ثقة صدوق، لو جاز لانسان أن يقال له: فوق الثقة، لقيل له والثلاثة الذين ذكرهم المغيرة بن مقسم الضبى من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى ، أبو طريف و يقال أبو وهب وجرير بن عبد الله بن جابر البجلى القسرى ، أبو عمرو ، و قيل أبو عبد الله ، اليمانى قال المزى فى تهذيب الكمال قال أحمد بن عبد الله ابن البرقى : يقال : إنه أسلم فى رمضان سنة عشر ، و كان قد انتقل من الكوفة إلى قرقيسيا . و قال : لا أقيم ببلدة يشتم فيها =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= عثمان ،وحنظلة بن الربيع بن صيفى بن رياح بن الحارث التميمى ، أبو ربعى الأسيدى ، المعروف بحنظلة الكاتب (نزل الكوفة ثم قرقيسيا) قال المزى فى التهذيب وقال أحمد بن عبد الله ابن البرقى : إنما سمى الكاتب لأنه كتب للنبى صلى الله عليه و سلم الوحى ، و كان بالكوفة فلما شتم عثمان انتقل إلى قرقيسيا ، و قال : لا أقيم ببلد يشتم فيه عثمان ، و توفى بعد على ، و كان معتزلا للفتنة حتى مات ، جاء عنه حديثان .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٦) باب ماجاء فى تفضيل عثمان بعد أبى بكر وعمر رضى الله عنهم.

{ مسند أحمد / ٨٨٠ }

- ثنا سفيان بن عيينة عن بن أبي خالد ح وثنا أبو معاوية ثنا إسماعيل عن الشعبي عن أبي جحيفة سمعت عليا رضي الله عنه يقول :" خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ولو شئت لحدثتكم بالثالث"(١).

وروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه من غير وجه أنه عثمان رضى الله عنه (٢).

وقال ابن عمر"كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وأصحابه متوافرون أبو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت".(٣)

و قال عبد الله بن أيوب قال: "قال رجل عند محمد بن عبيد أبو بكر وعمر وعلي وعثمان. فقال له: ويلك من لم يقل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فقد أزرى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم".(٤)

وفى رواية الدورى قال سمعت محمد بن عبيد يقول غير مرة "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان اتقوا ـــ الله ـــ لا يخدعكم هؤلاء الكوفيون" (٥)

---

(١) صحيح أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٥٠) وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات وبن أبى خالد هو إسماعيل بن أبى خالد أبو عبد الله الكوفى (أخو أشعث و خالد).

(٢) قول على رضى الله عنه (خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان) قد روى عنه من ثلاث طرق كلهامن قبيل الضعيف فأما الطريق الأول فأخرجه أبو على الطوسى فى المستخرج (١٩٥) حدثنا محمد بن حميد بن المجدر ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة عن عبد الله بن داود عن سويد مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث قال سمعنا عليا يقول "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان" وإسناده ضعيف لحال سويد مولى عمرو بن حريث وهو أبو الأسود المحاربى ذكره ابن حبان فى ثقاته فقال (سويد أبو الأسود مولى عمرو بن حريث المخزومي القرشي الكوفى يروى عن عمرو بن حريث روى عنه مسعر بن كدام)وهو مجهول الحال وأما باقى رجال الإسناد فثقات (الطوسى هو الإمام الحافظ الرحال، أبو علي الحسن بن علي بن نصر، الطوسي الملقب بكردوش وثقه الذهبى وقال ثقة وابن المجدر هو محمد بن هارون بن حميد أبو بكر البيع يعرف بابن المجدر وثقه الخطيب وقال ثقة وباقى رجال الإسناد مترجم لهم فى التهذيب) وأماالطريق الثانى فأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد (٣٢٥/١) من طرق عدة عن الحسن بن محمي بن بهرام المخرمي حدثكم إبراهيم بن عبد الله الهروي قال نبأنا هشيم عن مجالد عن الشعبي قال سمعت شريحا القاضي قال سمعت علي بن أبي طالب يقول على المنبر خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان واختلف الرواة على ابن محمى فرواه أبو جعفر النقاس وعبد الله بن موسى الهاشمى وعمر بن محمد بن ابراهيم البجلى ثلاثتهم عن الحسن بن محمي بن بهرام المخرمي ..... به بزيادة قوله "ثم عثمان" بينما رواه أبو القاسم الأزهرى عن الحسن بن محمي بن بهرام المخرمي .....به بدون زيادة "ثم عثمان" وعلى كل فالاسناد ضعيف أيضا لعنعنة هشيم وهو مدلس ثم لضعف مجالد أما الطريق الثالث فأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (٣٧٥/٣٠) أخبرنا أبو الفضل الفضيلي أنا الخليلي أنا الخزاعي أنا الهيثم نا عباس الدوري نا سهل بن محمد العسكري نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن سلمة عن أبي بردة نا أبو هلال العتكي قال قلت لعلي بن أبي طالب يا أمير المؤمنين من خير هذه الأمة بعد نبيها (صلى الله عليه وسلم) قال أبو بكر قال قلت ثم من قال ثم عمر قال قلت ثم أنت يا أمير المؤمنين فقال ولا الرابع (قال عباس كان يحيى يشتهي أن يسمع هذا الحديث) وقد صح السند إلى أبى هلال العكى أو العتكى لكنه مجهول الحال أيضا وقد سئل الدارقطنى عن هذا الحديث فقال "يرويه يحيى بن زكريا بن أبي زئدة واختلف عنه =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= فرواه وضاح بن حسان عن يحيى بن زكريا عن أبيه عن خالد بن سلمة عن أبي هلال الثقفي وخالفه سهل بن محمد العسكري وغيره عن يحيى بن زكريا عن أبيه عن خالد بن سلمة عن أبردة عن أبي هلال عن علي وهو أشبه بالصواب " وللأثر شواهد أخرى منها حديث الباب والذى قال فيه على "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ولو شئت لحدثتكم بالثالث" وهو صحيح كما سبق ثم ما أخرجه البخارى (٣٦٧١) من طريق محمد بن الحنفية قال :"قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين" والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٣١٩٣٦) وأحمد فى المسند(٤٦٢٦) واللفظ له كلاهما من طريق أبى معاوية ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن بن عمر ...به و إسناده صحيح.

(٤) صحيح أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد (٣٦٧/٢) أخبرنا عبيد الله بن علي الصيرفي أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرئ حدثنا حبشون بن موسى بن أيوب الخلال حدثنا عبد الله بن أيوب... به و إسناده صحيح .

(٥) أخرجه الخلال فى السنة (٥٨٣) أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت محمد بن عبيد يقول غير مرة ... فذكره و إسناده صحيح و محمد بن عبيد هو بن أبى أمية الطنافسى ، أبو عبد الله الكوفى الأحدب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٧) باب نفى محمد بن الحنفية أى كراهية بين عثمان وعلى رضى الله عنهما .

{ فضائل الصحابة لأحمد / ١٢٣٧ }

- ڤثنا عبد الرزاق قال أنا بن عيينة عن محمد بن سوقة عن منذر الثوري عن محمد بن علي قال : "جاء إلى علي ناس من الناس فشكوا سعاة عثمان قال فقال لي أبي اذهب بهذا الكتاب إلى عثمان فقل له أن الناس قد شكوا سعاتك وهذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة فمرهم فليأخذوا به قال فأتيت عثمان فذكرت ذلك له قال فلو كان ذاكرا عثمان بشيء لذكره يومئذ يعني بسوء". (١)

وقال على وهو يخطب الناس بأعلى صوته على منبر الكوفة : "يا أيها الناس ، يا أيها الناس ، يا أيها الناس ، إنكم تكثرون في عثمان ، فإن مثلي ومثله كما قال الله عز وجل : (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين". (٢)

---

(١) صحيح أخرجه البخارى (٣١١١) وهذا إسناد صحيح.

(٢) حسن بمجموع طرقه أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة(٧٢٩) قال : حدثتنا أم عمر بنت حسان بن يزيد أبي الغصن - قال أبي : وكانت عجوز صدق - قالت : حدثني أبي قال : دخلت المسجد الأكبر ، مسجد الكوفة ، قال : وعلي بن أبي طالب قائم على المنبر يخطب الناس وهو ينادي بأعلى صوته ثلاث مرار ....فذكره واسناده ضعيف أم عمر وثقها أحمد وقال كانت عجوز صدق وقال ايضا صدوق عن أبيها وأما أبوها حسان بن زيد فمجهول الحال ذكره ابن حبان فى ثقاته (ومما يرجح صدقه ما رواه الخطيب فى التاريخ بسنده عن أبى حسان الزيادى يقول سمعت حسان بن زيد يقول لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ) وقد تابع حسان بن زيد فى هذا الأثر عبد الله بن الحارث بن نوفل وهو مختلف فى صحبته فقد ذكره ابن حجر فى الإصابة وابن عبد البر فى الإستيعاب وقال بصحبته الزركلى و قال الواقدي : أدرك النبي صلى الله عليه و سلم ولم يحفظ عنه شيئا بينما ذكره ابن حبان فى ثقاته وعده من التابعين والمتابعة عند ابن أبى عاصم فى السنة (١٢١٥) ثنا محمد بن خالد ، ثنا أبي ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن يوسف بن يعقوب ، عن الصلت بن عبد الله بن الحارث بن نوفل حدثني ، أن أباه حدثه ، قال : قدمت مع علي الكوفة ، حيث فرغ من قتال أصحاب الجمل ، قال : فأخذ بيدي ، فأدخلني بيته ، فإذا امرأته وابنته تبكيان في الحجرة ، فقال : ما يبكيكن ؟ وانتهرهن . فقالت امرأته : قلنا : ما سمعت ، ذكرنا عثمان ، وذكرنا قومه وقرابته ، وذكرنا الزبير وطلحة ؟ فبكينا لذلك . فقال : فأقبل إلي وتركهن ، فقال : إني لأرجو أن نكون من الذين قال الله : (ونزعنا ما في صدورهم من غل ، إخوانا على سرر متقابلين ، من هم إن لم يكن هم ؟ وسنده ضعيف لحال يوسف بن يعقوب وهو بن حاطب مجهول الحال و ذكره ابن حبان فى ثقاته وترجم له ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ولكن أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف بسند جيد بدون ذكر عثمان حدثنا وكيع عن إبان بن عبد الله البجلي عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش قال قال علي إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل كما أخرجه المروزى فى الفتن(٣٧٤) حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن محمد أن الأشتر أنه استأذن على علي فحجبه ثم أذن له فإذا عنده ابن لطلحة قال أراك حجبتني من أجل هذا قال أجل قال ولو كان ابن عثمان حجبتني له قال أجل قال إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين وسنده رجاله ثقات ولكن فيه انقطاع ما بين محمد بن سيرين ومالك بن الحارث الذى يسمى الأشتر النخعى ويشهد لصحة الأثر أيضا ما أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق عنترة بن عبد الرحمن الشيبانى ، أبو وكيع الكوفى (٤٥٦٣) حدثنا أبو محمد المزني ـ الصواب محمد المزنى ـ ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا علي بن عبد الحميد ـ الصواب يحيى بن عبد الحميد ـ ثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن هارون بن عنترة عن أبيه قال : رأيت عليا رضي الله عنه بالخورنق و هو على سريره و عنده أبان بن عثمان فقال : إني لأرجو أن أكون أنا و أبوك من الذين قال الله عز و جل { و نزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين} والإسناد ظاهره الصحة لكن قوله أبو محمد المزنى وعلي بن عبد الحميد تصحيفان وصواب الأول محمد المزنى بدون قوله (أبو) وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر أبو عبد الله المزني المغفلي الهروي.سمع: أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد الجكاني.وعنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو علي بن شاذان، وأبو الحسن بن رزقويه وثقه الخطيب وقال ثقة وصواب الثانى يحيى بن عبد الحميد وليس على بن عبد الحميد وقد يتأكد التصحيف فى هذين الاسمين بما أخرجه الحاكم فى موضع آخر(٤١٢٧) أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مغفل المزني ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو خالد الأحمر عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه قال : =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= {قال النبي صلى الله عليه و سلم من دعا بدعاء يونس الذي دعا به في بطن الحوت استجيب له هذا شاهد لما تقدمه} فبان منه أن أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن مغفل المزني هو الذى يروى عن أحمد بن نجدة وليس أبو محمد وأن يحيى بن عبد الحميد هو الذى يروى عنه أحمد بن نجدة وليس على بن عبد الحميد ومن ثم فإسناده ضعيف لحال يحيى بن عبد الحميد هو بن عبد الرحمن بن ميمون الحمانى أبو زكريا الكوفى وهو ضعيف ولكن يستشهد به ومن ثم فالحديث حسن إن شاء الله تعالى بمجموع هذه الطرق والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٨) باب دعاء على باللعنة على قتلة عثمان و قال عبد الرحمن بن أبي ليلى : رأيت عليا رضي الله عنه رافعا حضنيه يقول : " اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان " رضي الله عنه. (١)

{ الفتن للمروزى/ ٤٤٨ }

- حدثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن سالم بن أبي الجعد عن ابن الحنفية وابن عباس قالا:"قيل لعلي رضى الله عنه هذه عائشة تلعن قتلة عثمان فرفع علي يديه حتى بلغ بهما وجهه وقال وأنا ألعن قتلة عثمان لعنهم الله في السهل والجبل يقولها مرتين أو ثلاثا ثم التفت إلينا ابن الحنفية فقال أما في وفي هذا يعني ابن عباس شاهدا عدل". (٢)
وقال على بن أبى طالب : "ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان و أنكرت نفسي".(٣)

---

(١) صحيح صححه الحاكم والذهبى وأخرجه أحمد فى فضائل الصحابة (٧٢٧) نا المطلب بن زياد قثنا عبد الله بن عيسى قال قال عبد الرحمن بن أبي ليلى : .....به وإسناده حسن لأجل المطلب بن زياد قال ابن حجر" صدوق ربما وهم " لكن تابعه شريك بن عبد الله بن أبى نمر كما عند ابن الجعد فى مسنده (٢٢٦١) أنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن بن أبي ليلى قال : سمعت عليا وهو على باب المسجد أو عند أحجار الزيت رافعا صوته اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان فقال ما أرى له ذنبا وسنده جيد وهو عند الحاكم فى المستدرك بسند صحيح (٤٥٢٧) حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن قيس بن عباد قال : سمعت عليا رضي الله عنه يوم الجمل يقول :" اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان و لقد طاش عقلي يوم قتل عثمان و أنكرت نفسي ..... الخ" عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم هو بن عيسى بن أبي جعفر المنصور يكنى أبا جعفر ويعرف بابن بريه الهاشمي وثقه الخطيب وقال ثقة والرياحى هو ابن أبو بكر، وأبو جعفر، محمد بن أحمد بن يزيد ابن أبي العوام الرياحي ،قال الدارقطنى هو صدوق وقال عبد الله بن أحمد صدوق ما علمت منه إلا خيرا وذكره ابن حبان فى ثقاته وقال ربما أخطأ وقال الذهبى المحدث الإمام،وقال فى تاريخ الاسلام ثقة صدوق والحاكم على تصحيح روايته وباقى رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين والله أعلم.
(٢) صحيح أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة (٧٣٣) وهذا إسناد صحيح .
(٣) صحيح أخرجه الحاكم فى المستدرك (٤٥٢٧) بسند صحيح وقد سبق تخريجه فى التعليق (١) من نفس الصفحة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٩) باب شهادة على لعثمان بالتقوى والإيمان.

{ فضائل عثمان لأحمد / ٦٠ }

- قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي عون قال سمعت محمد بن حاطب قال " سألت عليا عن عثمان رضي الله عنه فقال {هو من الذين اتقوا ثم آمنوا ثم اتقوا ....}ولم يختم الاية".(١)

(١) إسناد صحيح ومحمد بن جعفر هو بن غندر وشعبة هو بن الحجاج وأبو عون هو محمد بن عبيد الله بن سعيد ، أبو عون الثقفى ، الكوفى الأعور والحميع ثقات من رجال الشيخين واسناد المزى إلى أحمد صحيح أو حسن قال "وأخبرنا شيخنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أبنا أبو القاسم ذاكر بن أبي غالب الخفاف قال : أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف قال : أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قال : أبنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال : ثنا عبد الله قال حدثني أبي.... به " **ذاكر بن كامل** هو ابن أبي غالب محمد بن حسين، أبو القاسم البغدادي الخفاف.قال الذهبى "الشيخ المعمر، المسند..... أجاز له أبو القاسم بن بيان، وعبد الغفار الشيروبي، وأبو الغنائم النرسي، وأبو علي الحداد، وأبو طاهر الحنائي الدمشقي، وأبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، وعدة وروى الكثير، وتفرد، وكان صالحا خيرا، قليل الكلام، ذاكرا الله، يسرد الصوم، ويتقوت من عمله، وكان أميا لا يكتب حدث عنه: سالم بن صصرى، وأبو عبد الله الدبيثي، وابن خليل، ومحمد بن عبد الجليل، وعلي بن معالي الرصافي، وعدة.وقد سمع منه معمر بن الفاخر، وأبو سعد السمعاني، لمكان اسمه وآخر من روى عنه بالاجازة مسند بغداد محمد بن الدينة " **وعبد القادر بن محمد بن عبد القادر** بن محمد بن يوسف أبو طالب بن أبي بكر البغداي وثقه السمعانى شيخ صالح ثقة دين منحري في الرواية كثير السماع والسلفى وقال كان كامل الفضل حسن الجملة ثقة متحريا **والبرمكي** هو الشيخ الامام المفتي، بقية المسندين، أبو إسحاق، إبراهيم بن عمر ابن أحمد بن إبراهيم، البرمكي، ثم البغدادي الحنبلي وثقه الخطيب وقال كتبت عنه، وكان صدوقا دينا **والقطيعي هو** الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت، أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، راوي " مسند الامام أحمد " و " الزهد " و " الفضائل "، له وثقه الدارقطنى وقال كان ثقة زاهد قديم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٦٥) باب فى مناقب الصحابة وقال تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)(١) وقال تعالى (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا)(٢) وجاء عبد لحاطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال :" يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرا و الحديبية" (٣) وقال النبى صلى الله عليه وسلم " لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها" (٤) وقال جبريل للنبى صلى الله عليه وسلم "ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قال (من أفضل المسلمين) (٥) وقال النبى صلى الله عليه وسلم (لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم)" (٦) وقال النبى صلى الله عليه وسلم "لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه" (٧) وقال النبى صلى الله عليه وسلم " دعوا لي أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد أو مثل الجبال ذهبا مابلغتم أعمالهم " .(٨)

{ مسند أحمد/ ٧٩٩ }

- ثنا عفان ثنا حماد أنبأنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش :" أن عليا قيل له أن قاتل الزبير على الباب فقال ليدخل قاتل بن صفية النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل نبي حواريا وإن الزبير حواريي". (٩)

---

(١) سورة التوبة آية (١٠٠) . (٢) سورة الفتح آية (١٨).
(٣) صحيح أخرجه مسلم (٢٤٩٥) . (٤) صحيح أخرجه مسلم (٢٤٩٦).
(٥) صحيح أخرجه البخارى (٣٩٩٢) . (٦) صحيح أخرجه البخارى مطولا (٣٠٠٧) ومسلم مطولا (٢٤٩٤) .
(٧) صحيح أخرجه البخارى (٣٦٧٣) ومسلم (٢٥٤٠) واللفظ له. (٨) صحيح صححه الألبانى والأرنؤوط وأخرجه أحمد (١٣٨٣٩) ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا زهير ثنا حميد الطويل عن أنس قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام : فقال خالد لعبد الرحمن تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ...به و إسناده صحيح
(٩) صحيح أخرجه البخارى (٢٨٤٦) ومسلم (٢٤١٥) وهذا إسناد صحيح .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

{ مسند أحمد/ ٧٠٩ ، ٩٢٠ }

- ثنا يعقوب وسعد قالا ثنا أبي عن أبيه عن عبد الله بن شداد ـــ قال سعد بن الهاد ـــ سمعت عليا رضي الله عنه يقول : "ما سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يجمع أباه وأمه لأحد غير سعد بن أبي وقاص فإني سمعته يقول يوم أحد أرم يا سعد فداك أبي وأمي". (١)

- ثنا محمد بن فضيل ثنا مغيرة عن أم موسى قالت سمعت عليا رضي الله عنه يقول :" أمر النبي صلى الله عليه و سلم بن مسعود فصعد علي شجرة أمره أن يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة فضحكوا من حموشة ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما تضحكون لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد". (٢)

---

(١) صحيح أخرجه البخارى (٢٩٠٥) ومسلم (٢٤١١) وهذا إسناد صحيح ويعقوب وابراهيم هما ابنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى وقد رويا هذا الحديث عن ابيهما وهو ابرهيم بن سعد بن ابراهيم عن جدهما وهو سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد الذى رواه عن على والجميع ثقات من رجال الصحيح والله أعلم .

(٢) صحيح صححه ابن حبان (٧٠٦٩) والحاكم والذهبى من حديث قرة (٥٣٨٥) وهذا إسناد حسن وقد صح من حديث عبد الله بن مسعود كما عند الطيالسى (٣٥٥) و قرة بن إياس بن هلال بن رئاب المزنى كما فى المستدرك (٥٣٨٥) والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٦٦) باب معرفة حق الصحابة وفضلهم وحفظ حرمتهم وسبقهم والعفو عن إساءتهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم " احفظوني في أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم". (١)

{ صحيح البخارى/ ٦٢٥٩ }

حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا ابن إدريس قال حدثني حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال "بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وأبا مرثد الغنوي وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين قال فأدركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا أين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فأنخنا بها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحباي ما نرى كتابا قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك قال فلما رأت الجد مني أهوت بيدها إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الكتاب قال فانطلقنا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بي إلا أن أكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدلت أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس من أصحابك هناك إلا وله من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق فلا تقولوا له إلا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فأضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم ".

وقال عمر بن الخطاب بعد أن طعنه أبو لؤلؤة المجوسى "أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين خيرا أن يعرف لهم

---

(١) صحيح صححه الحاكم والذهبى (٣٩٠) - وسيأتى - والألبانى وأخرجه ابن ماجة (٢٣٦٣) حدثنا عبد الله بن الجراح . ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة . قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال إن رسول الله قام فينا مثل مقامي فيكم فقال...به وهذا اسناد حسن لأجل عبد الله بن الجراح وثقه النسائى والذهبى وقالا ثقة وأبو زرعة وقال صدوق وأبو حاتم وقال كان كثير الخطأ ، و محله الصدق وابن حجر وقال صدوق يخطىء وقد اعتمد توثيقه البوصيرى وصحح روايته الحاكم والألبانى على تحسينها وهو الأرجح والله أعلم وقد تابعه شيبان بن فروخ ولكن بلفظ " أحسنوا " كما عند أبى يعلى(١٤١) حدثنا شيبان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن جابر بن سمرة السوائي فقال : " خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال : يا أيها الناس قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم اليوم قال : أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم .....الخ" وسنده حسن لأجل شيبان هذا وقد احتج به مسلم قال أحمد بن حنبل ثقة وقال أبو زرعة صدوق وقال ابن حجر "صدوق يهم ، و رمى بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطر الناس إليه أخيرا " وللحديث طرق أخرى عن عمر ما بين الحسن واللين توبع فيها كلا من عبد الله بن الجراح وشيبان بعلى بن حمزة كماعند أبى يعلى فى المسند وموسى بن أيوب بن عيسى النصيبى كما عند النسائى فى السنن الكبرى وإبراهيم بن المنذر الحزامى كما عند الحاكم فى المستدرك أما متابعة أبى يعلى فأخرجها فى المسند بلفظ أحسنوا أيضا(١٤٢) حدثنا علي بن حمزة البصري حدثنا جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال ألا أحسنوا الى أصحابي ثم الذين يلونهم فذكر نحو حديث شيبان وسنده حسن أيضا لأجل على بن حمزة البصرى وهو المعولى وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث وأما متابعة النسائى فأخرجها فى السنن الكبرى (٩٢٢٦) أخبرنا صفوان بن عمرو قال نا موسى بن أيوب قال نا =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حقهم وأن يحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالأنصار خيرا الذين تبوؤوا الدار والإيمان أن يقبل من محسنهم ويعفى عن مسيئهم". (١)

= عطاء بن مسلم قال نا محمد بن سوقة عن أبي صالح قال قدم عمر الجابية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم ثلاث مرات .... الخ واسناده لين من أجل عطاء بن مسلم وهو الخفاف أبو مخلد الكوفى قال أحمد مضطرب الحديث وقال ابن أبى داود فى حديثه لين وأما متابعة الحاكم فأخرجها فى المستدرك (٣٩٠) حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد حدثني أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة قالا : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني محمد (الصواب ابراهيم) بن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : وقف عمر بن الخطاب بالجابية فقال : رحم الله رجلا سمع مقالتي فوعاها إني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وقف فينا كمقامي فيكم ثم قال : احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ..... الخ وسنده ضعيف لضعف ابراهيم بن مهاجر ضعفه ابن حجر وقال ضعفوه وقد استفاض الحاكم فى بيان طرقه فى المستدرك (حديث ٣٨٧وما بعده) وقد بحثت بعض هذه الطرق التى أخرجها الحاكم عن ابن عمر وهى وإن كان فيها من لا يعرف حاله مثل إبراهيم بن هلال البوزنجردي و إبراهيم بن محمد بن أحمد الفقيه و بكر بن محمد الصوفي ولكن ذكر الحاكم له شاهدين كما فى (٣٨٨ /٣٨٩) ومن ثم فطرقه عن ابن عمر يشد بعضها بعضا والحاصل أن الحديث بطريق ابن ماجة ومتابعة أبى يعلى وغيرهما من الطرق السابقة لا أقل من أن يرتقى إلى الصحة والله أعلم .

(١) صحيح أخرجه البخارى (١٣٩٢) ، (٣٧٠٠).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٦٢) باب رواية آل البيت عن أبى بكر وعمر وسائر الصحابة رضى الله عنهم .

{ فضائل الصديق للعشارى/ ٣٠ }

- حدثنا علي حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا سفيان حدثنا عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن علي قال كنت إذا حُدِّثْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استحلفت صاحبه فإذا حلف لي صدقته وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر. (١) وفى رواية "وإن أبا بكر رضي الله عنه حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مسعر ويصلي وقال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له " .(٢)

وروى على أيضا عن عائشة بنت الصديق وعمر بن الخطاب والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وميمونة بنت سعد وغيرهم وروى محمد بن على بن أبى طالب القرشى (وهو بن الحنفية) عن عثمان بن عفان ومعاوية بن أبى سفيان وأبى هريرة وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وروى الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب عن عائشة وجابر بن عبد الله الأنصارى وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وسلمة بن الأكوع وعبد الله بن عباس وروى عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب عن أنس بن مالك وعبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وروى على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن أبى هريرة وأم سلمة زوج االنبى وزينب بنت أبى سلمة ربيبة النبى وعائشة وصفية بنت حيى وعبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة وأبى رافع مولى النبى وروى محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (وهومحمد الباقر) عن أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدرى وأبى هريرة وعائشة وأم سلمة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وسمرة بن جندب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب وكعب بن مالك بن أبى كعب الأنصارى وروت فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب عن بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة وأسماء بنت عميس وعبد الله بن عباس وغيرهم من صحابة رسول الله وما سمعنا عن أحد من آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم رد حديثا واحدا مما رواه الصحابة عن نبيهم صلى الله عليه وسلم بل كانوا يروون عنهم ويقتدون بهم ويتعلمون منهم ويسألونهم عما لا يعلمون من أمور دينهم ويستفتونهم فهلا اقتدى بهم من ادعى حبهم .

---

(١) جيد صححه ابن حبان (٦٢٣) والألبانى فى صحيح الترغيب (١٦٢١)والأرنؤوط وجوده موسى بن هارون (كما فى تهذيب التهذيب "٢٣٤/١") وقال جيد الإسناد وحسنه ابن عدى فى الكامل (٤٣٠/١)والترمذى(٤٠٦)والبغوى وابن كثير فى التفسير (١٢٤/٢)وابن حجرفى الفتح (٩٨/١١) وهذا إسناد جيد أسماء بن الحكم الفزارى قال ابن حجر " صدوق " ولم أرى له غير هذا الحديث وعلى هو بن عمر بن محمد السكري قال الخطيب سألت الازهري عنه، فقال: صدوق ، وكان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض المحدثين قرأ عليه شيئا منها لم يكن [فيه] سماعه، وألحق فيه السماع، فجاء آخرون، فحكوا الالحاق وأنكروه، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة وقال العتيقي كان ثقة وقال عبد العزيز الأزجي : كان صحيح السماع ، والحسين بن اسماعيل هوالقاضي الامام العلامة المحدث ، مسند الوقت أبو عبد الله الحسين بن

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، الضبي البغدادي المحاملي ، مصنف السنن وثقه الذهبى وقال ثقة وللحديث طرق أخرى كثيرة ذكرها الدارقطنى فى العلل قد يرتقى بها إلى الصحة والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٦٢) باب آل البيت يسألون صحابة رسول الله ويستفتونهم ويتعلمون منهم.

{ مسند أحمد / ١٥٠٧٩ }

- حدثنا إبراهيم ثنا رباح عن معمر عن زيد بن أسلم عن عبيد الله بن مقسم قال : " كنت مع حسن بن محمد بن علي فسأل جابر بن عبد الله عن غسل الجنابة فقال تبل الشعر وتغسل البشر قال رأسي كثير الشعر قال كان النبي صلى الله عليه و سلم يحثو على رأسه ثلاث حثيات من الماء قال الحسن بن محمد رأسي كثير الشعر قال ــ (يا ابن أخى) ــ كان رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم أكثر وأطيب ".(١)

وقال أبو جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب " أتينا جابر بن عبد الله فسألناه عن حجة النبي فحدثنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "عرفة كلها موقف".(٢)

---

(٢) جيد وسيأتى فى باب(٦٩).

(١) صحيح أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (١٠٠٦) وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات و زيد بن أسلم هو القرشى العدوى ، أبو أسامة ، و يقال أبو عبد الله ، المدنى الفقيه ، مولى عمر بن الخطاب ومعمر هو بن راشد الأزدى الحدانى مولاهم أبو عروة البصرى مولى عبد السلام بن عبد القدوس و رباح هو بن زيد القرشى مولاهم ، الصنعانى و إبراهيم هو بن خالد بن عبيد القرشى ، أبو محمد الصنعانى المؤذن وزيادة قوله (يا ابن أخى) أخرجها أبو يعلى بسند صحيح(٢٣٢٠) حدثنا عبيد الله بن عمرالقواريري حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا جعفر بن محمد حدثنا أبي قال : قال لي جابر بن عبد الله : "سألني ابن عمك الحسن بن محمد عن غسل الجنابة فقلت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب بيده على رأسه ثلاثا قال : إن شعري كثير قال : قلت : يا ابن أخي كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من شعرك وأطيب".

(٢) صحيح صححه ابن خزيمة (٢٨١٥) وغيره وأخرجه النسائى فى المجتبى (٣٠١٥) أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا أبي...به وهذا إسناد صحيح.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٦٤) باب تكذيب آل البيت لعصمة الأئمة وافتراض طاعتهم.

{ الطبقات الكبرى لابن سعد /٥- ٣٢٤ }

أخبرنا شبابة بن سوار قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق قال: سألت عمر بن علي وحسين بن علي عمي جعفر قلت: "هل فيكم أهل البيت إنسان مفترضة طاعته تعرفون له ذلك ومن لم يعرف له ذلم فمات مات ميتة جاهلية؟ فقالا: لا والله ما هذا فينا. من قال هذا فينا فهو كذاب. قال فقلت لعمر بن علي: رحمك الله. إن هذه منزلة تزعمون أنها كانت لعلي إن النبي، صلى الله عليه وسلم، أوصى إليه. ثم كانت للحسن إن عليا أوصى إليه. ثم كانت للحسين إن الحسن أوصى إليه. ثم كانت لعلي بن الحسين إن الحسين أوصى إليه، ثم كانت لمحمد بن علي إن عليا أوصى إليه. فقال: والله لمات أبي فما أوصى بحرفين. قاتلهم الله! والله إن هؤلاء إلا متأكلون بنا، هذا خنيس الخرؤ ما خنيس الخرؤ؟ قال قلت: المعلى بن خنيس، قال: نعم المعلى بن خنيس، والله لفكرت على فراشي طويلا أتعجب من قوم لبس الله عقولهم حين أضلهم المعلى بن خنيس"(١).

وروى عن جعفر الصادق أنه قال "من زعم أني إمام مفترض الطاعة فأنا منه بريء".(٢)

---

(١) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٩٥) وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الدارقطنى فى فضائل الصحابة (١٠) حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ، قال : نا محمد بن الحسين الحنيني ، قال : نا مخلد بن أبي قريش الطحان ، قال : نا عبد الجبار بن العباس الهمداني : أن جعفر بن محمد ، أتاهم وهم يريدون أن يرتحلوا من المدينة فقال : إنكم إن شاء الله من صالحي أهل مصركم ؛ فأبلغوهم عني من زعم أني إمام مفترض الطاعة فأنا منه بريء ، ومن زعم أني أبرأ من أبي بكر وعمر فأنا منه بريء وإسناده ضعيف لحال مخلد بن أبي قريش الطحان مدار الأثر عليه ولم أرى من وثقه وقد ترجم له الخطيب فى تاريخه فقال " مخلد بن أبي قريش الطحان من أهل الأنبار: حدث عن عبد الجبار بن العباس الشيباني ومنصور بن أبي الأسود وجعفر بن زياد الأحمر روى عنه يعقوب بن شيبة السدوسي ومحمد بن الحسين الحنيني الكوفي " قلت وروى عنه أيضا أحمد بن عبد الرحمن السراج والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٦٥) باب طاعة الأمير والإمام فى المعروف قال الله تعالى (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)

(١) وقال على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :" لا طاعة لبشر في معصية الله ".(٢)

{ مسند أحمد / ١٠١٨ }

- ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال : "بعث النبي صلى الله عليه و سلم سرية وأمر عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم ان يسمعوا له ويطيعوا قال فأغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا حطبا ثم قال أوقدوا نارا فأوقدوا له نارا فقال ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه و سلم ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها قال فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا إنما فررنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من أجل النار فكانوا كذلك إذ سكن غضبه وطفئت النار قال فلما قدموا على النبي صلى الله عليه و سلم ذكروا ذلك له فقال لو دخلوها ما خرجوا منها إنما الطاعة في المعروف". (٣)

فلا طاعة أبدا لإمام يحل ما حرم الله ويحرم ما أحل الله ولا طاعة لإمام يقول بسب الصحابة ورد السنة والطواف بالقبور والأضرحة ودعاء الأموات واستباحة المتعة الزنا واللواط والنياحة وشق الجيوب وسفك الدماء فى عاشوراء إلى غير ذلك من المنكرات والبدع التى ما أنزل الله بها من سلطان والتى إذا أطاع الشيعة فيها أئمتهم أدت بهم إلى النار ولا ريب إلا أن يتوبوا ونسأل الله العفو والعافية.

---

(١) الأنعام آية (١٢١).
(٢) صحيح أخرجه البخارى (٧٢٥٧) ومسلم (١٨٤٠) بلفظ (لا طاعة في المعصية إنما الطاعة في المعروف) وابن حبان فى صحيحه (٤٥٦٩) وأحمد فى مسنده واللفظ له (١٠٦٥) ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا طاعة لبشر في معصية الله " وسنده صحيح وعبد الرحمن هو بن مهدى وسفيان هو الثورى وزبيد هو الإيامى وكلهم ثقات.
(٣) صحيح أخرجه الشيخان كما سبق فى التعليق رقم (١) السابق وهذا إسناد صحيح.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٦٦) باب قول على " هلكت وأهلكت " لمن تجرأ بغير علم على القضاء والإفتاء قال تعالى

(وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ *) (١)وقال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ * كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ *) (٢) وقال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ * ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ *)(٣) وقال تعالى (وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ) (٤)وقال تعالى (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ). (٥)

{ المدخل الى السنن الكبرى للبيهقى }

- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه ، أبنا محمد بن غالب ، ثنا عمرو بن مرزوق ، وأبو عمر الحوضي واللفظ لعمرو قالا : ثنا شعبة ، عن أبي حصين قال : سمعت أبا عبد الرحمن يقول :" إن عليا رضي الله عنه أتى على قاض يقضي فقال : أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال : لا ، فقال علي رضي الله عنه : هلكت وأهلكت".(٦)

فاتقوا الله يا أئمة الشيعة فيما تقولون وتفتون ولا تخونوا الله والرسول فى أمانة الدين التى تحملون واخشوا يوما ترجعون فيه إلى الله فتوفون أوزاركم وأزار من تضلون

---

(١) النحل آية (١١٧،١١٨) . (٢) الحج آية (٣، ٤) .
(٣) الحج آية (٨ ، ٩). (٤) الأنعام آية (١١٩).
(٥) القصص آية (٥٠) . (٦) صحيح أخرجه أبو خيثمة فى العلم (١٣٠) وهذ اسناد صحيح أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم النيسابورى صاحب المستدرك وبن بالويه هو محمد بن أحمد بن بالويه أبو علي النيسابوري المعدل وثقه البرقانى وقال " ثقة " ومحمد بن غالب هو الامام، المحدث، الحافظ، المتقن، أبو جعفر، محمد بن غالب ابن حرب، الضبي البصري، التمار التمتام، نزيل بغداد وثقه الدارقطني وقال " ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ " وقال في موضع آخر: " ثقة، مجود " وعمرو بن مرزوق هو الباهلى وثقه أحمد وأبو حاتم وقالا" ثقة " و الحوضى هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدى النمرى ، أبو عمر الحوضى البصرى وثقه أحمد وقال " ثبت ثبت متقن لا يؤخذ عليه حرف واحد " والدارقطنى وقال " ثقة " ، وشعبة بن الحجاج وأبو حصين هو عثمان بن عاصم بن حصين قال أبو بكر بن أبى خيثمة عن يحيى بن معين ، و أبو حاتم ، و يعقوب بن شيبة ، والنسائى ، و ابن خراش : " ثقة ".

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٧) باب الفتوى على الله بغير علم من أظلم الظلم والعالم يرد السائل إلى الأعلم

قال تعالى (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (١) وقال تعالى (لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ) (٢)وقال الملك جل وعلا (سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ)(٣)

{ سنن ابن ماجة / ٥٥٢ }

- حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال:" سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت ائت عليا فسله فإنه أعلم بذلك مني . فأتيت عليا فسألته عن المسح فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نمسح . للمقيم يوما وليلة . وللمسافر ثلاثة أيام ".(٤)

---

(١) الأنعام آية (١٤٤) .
(٢) النحل آية (٢٥).
(٣) الزخرف آية (١٩) .
(٤) صحيح سبق تخريجه باب (١١).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٦٨) باب لا يسأل في الدين إلا أهل الذكر والتحذير من سؤال الجهال واتباعهم.

قال تعالى (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (١) وقال النبى صلى الله عليه وسلم (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا) .(٢)

فلا يسأل فى دين الله إلا أهل الذكر وهو العالم المشهود له بالخشية والعدالة المتفقه في الدين الراسخ في العلم الذي يؤمن بكل ما جاء من عند الله محكمه ومتشابهه ويرد المتشابه إلي المحكم من كتاب الله يأمر بالمعروف ويأتيه وينهي عن المنكر ولا يأتيه يوافق قوله فعله وفعله قوله إذا خوف بالله تخوف وإذا ذكر بالله تذكر العلم عنده آية محكمة وسنة قائمة ولا أدري يرد المتنازع فيه إلي الكتاب والسنة يعلم الإسناد وصحته ولا يعدل عنه إلي الرأي يفهم نصوص الدين بفهم السابقين الأولين متبع لهم بإحسان إلي يوم الدين لا يتدين ولا يتسمت بالبدع وينكر ويحارب ويصلح ما غير من الدين واخترع يعظم ويقدس آثار النبي والسنن ويعي ويحفظ الكثير من الحديث والخبر لا يقبل في دين الله عرض أدني ولا يفتي لأجل مال أو سلطة لا يستحيي أن يقول فيما لا أعلم لا أعلم ويرجع عما تبين له أنه ذل فيه وأخطأ مذهبه ما صح من الحديث وإن تعصب فلما كان عليه النبي والصحابة والتابعون من الدين القيم النفيس وفوق كل ذلك يبلغ رسالات الله ولا يخشي أحدا إلا الله فإن كان هذا فهو وارث علم النبي وسنته وهو المجتهد الذي يسأل ويؤجر في الحالين إما بين أجر أو أجرين وإن كان غير ذلك فلا يسأل ولا يستفتي وإن أفتي كان التحريف والزيغ والضلال وتوسيد الأمر لغير أهله من الرجال والحق يقبل وإن قال به شيطان والباطل مردود وإن أفتي به شيخ الزمان والله المستعان.

---

(١) الأنبياء آية (٤٣). **(٢)** صحيح أخرجه البخارى (١٠٠) ، ومسلم (٢٦٧٣).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٦٩) باب حرص على رضى الله عنه على الإنتفاع بما يبلغه من السنة واتباعهاوتحرى ماصح منها دون ضعيفها .

{ مسند أحمد / ٢ }

- قال حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي رضي الله عنه قال:" كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه غيري استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإن أبا بكر رضي الله عنه حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مسعر ويصلي وقال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له".(١)

وقال النبى صلى الله عليه وسلم " ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وإن ماحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله". (٢) وفى رواية " ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه الا إني أوتيت القرآن ومثله معه ". (٣)

وبه يتبين وجوب العمل بالقرآن والسنة معا وضلال من استغنى بأحدهما عن الآخر .

---

(١) إسناد جيد .

(٢) صحيح صححه ابن حبان (١٢) والحاكم والذهبى (٣٧١) والترمذى وقال " حسن غريب من هذا الوجه " والألبانى فى صحيح الجامع (٤٤٢٢) والأرنؤوط وهذا اللفظ أخرجه الترمذى فى السنن (٢٦٦٤) حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر اللخمي عن المقدام بن معد يكرب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...به وسنده ضعيف لحال الحسن بن جابر اللخمي وهو مجهول الحال ولكن تابعه عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي كما عند أحمد فى المسند بسند صحيح (١٧٢١٣) ثنا يزيد بن هارون قال انا حريز عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن المقدام بن معد يكرب الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ألا يوشك رجل ينثني شبعانا على أريكته يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السباع ألا ولا لقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروهم فإن لم يقروهم فلهم أن يعقبوهم بمثل قراهم".

(٣) صحيح كما فى طريق أحمد فى التعليق السابق.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٧) باب آل البيت يتبعون السنة كما يتبعون القرآن لا فرق بينهما .

{ مسند أحمد / ٨٣٩ }

- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن الشعبي : " أن عليا رضي الله عنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال أجلدها بكتاب الله وأرجمها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم". (١)

---

(١) صحيح أخرجه البخارى (٦٨١٢) مختصرا والحاكم (٨٠٨٧) وصححه ووافقه الذهبى وهذا إسناد صحيح .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧١) باب أول من جمع القرآن أبو بكر ثم عمر ثم عثمان.

{ مصنف ابن أبي شيبة / ٣٥٧٥٢ }

- حدثنا بن مهدي عن سفيان عن السدي عن عبد خير قال سمعت عليا يقول: " رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع بين اللوحين ".(١)

وكان عمر هو الذى أشار على أبى بكر رضى الله عنهما بجمعه فقال له " إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم} إلى آخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر" (٢)

ثم لما أراد عمر أن يكتب الإمام خشية الإختلاف ودخول اللحن فيه ــ إذ كان فى لسان الأنصار لحنا ــ وهو يريد بذلك ما فعله عثمان من جمع الناس على مصحف واحد وإلا فإن القرآن قد جمع فى عهد أبى بكر { أقعد ــ أى عمر ــ له نفرا من أصحابه وقال : " إذا اختلفتم في اللغة فاكتبوها بلغة مضر ، فإن القرآن نزل على رجل من مضر"}ولكن قتل عمر وهو يجمع ذلك إليه (٣)

---

(١) حسن أخرجه عبد الله فى فضائل الصحابة (٥١٤) وهذا اسناد حسن لأجل السدى وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى قال ابن عدى " هو عندى مستقيم الحديث ، صدوق لا بأس به " وقال الذهبي : "حسن الحديث ، قال أبو حاتم : لا يحتج به " وقال ابن حجر " صدوق يهم و رمى بالتشيع " وابن مهدى هو عبد الرحمن بن مهدى بن حسان بن عبد الرحمن العنبرى وسفيان هو الثورى وهذا الأثر لا أعلمه يروى عن على إلا من طريق السدى عن عبد خير والله أعلم.

(٢) صحيح أخرجه البخارى (٤٦٧٩).

(٣) أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف قال حدثنا إسماعيل بن أسد قال : حدثنا هوذة قال : حدثنا عوف ، عن عبد الله بن فضالة قال : لما أراد عمر أن يكتب الإمام أقعد له نفرا من أصحابه وقال : « إذا اختلفتم في اللغة فاكتبوها بلغة مضر ، فإن القرآن نزل على رجل من مضر » واسناده حسن لأجل هوذة وهو بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى البكراوى ، أبو الأشهب البصرى الأصم وثقه أحمد وقال ما كان أصلح حديثه وفى رواية أرجو أن يكون صدوقا وأبو حاتم والذهبى وابن حجر وقالوا صدوق والنسائى وقال ليس به بأس وذكره ابن حبان فى ثقاته بينما ضعفه ابن معين فى روايته عن عوف وقال هوذة عن عوف ضعيف ولكن الأرجح صحتها إذ أن هوذة =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثم إنه فى خلافة عثمان قدم حذيفة بن اليمان على عثمان وكان يغازي أهل الشأم في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان " يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه} فألحقناها في سورتها في المصحف".(٤)

= ليس بالمحمود أصلا عند ابن معين عن عوف وعن غيره ومع ذلك فقد قال أحمد بن حنبل بصحتها فقال أبو بكر الأثرم : سمعت أبا عبد الله ذكر عوفا الأعرابى ، فقال : أدرك شريحا ، و ذكر عن عوف قال : شهدت هشام بن هبيرة يقضى فى كذا وكذا .قال : و هذا فى زمان شريح . قال أبو عبد الله : ما أضبط هذا الأصم عنه يعنى هوذة . ومن ثم فهوذة صدوق حسن الحديث إن شاء الله و إسماعيل بن أسد هو بن شاهين ، وهو إسماعيل بن أبي الحارث ، البغدادي ، أبو إسحاق وثقه الدار قطنى وقال بغدادي ثقة ، صدوق ، ورع ، فاضل. وعبد الله بن فضالة ذكره ابن حبان فى ثقاته وقال "عبد الله بن فضالة الليثي يروى عن أبيه وله صحبة " وقال ابن حجر له رؤية بينما قال ابن منده وأبو نعيم " لا تصح له صحبة وقال ابن عبد البر واختلف فى إتيانه النبى صلى الله عليه وآله وسلم و ما رواه ، فهو عندهم مرسل ، على أن له رؤية " وفى كلتا الحالتين فروايته عن عمر موصوله وجهالته مرتفعة بقولهم أن له رؤية ومن ثم فالأثر حسن إن شاء الله تعالى والله أعلم.
أما خبر قتل عمر وهو يجمع القرآن إليه فقد أخرجه عمر بن شبة فى تاريخ المدينة (٤٦٣/١) حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني عمر بن طلحة الليثي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: أراد عمر رضي الله عنه أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال: من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأتنا به، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعسب، وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شهيدان، فقتل عمر رضي الله عنه قبل أن يجمع ذلك إليه وإسناده حسن لكنه مرسل يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب لا يروى عن عمر وإنما الذى يروى عن عمر أبوه عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة قال بن معين (بعضهم يقول سمع من عمر وهذا باطل إنما يروي عن أبيه عن عمر رضي الله عنه) والله أعلم.
(٤) صحيح أخرجه البخارى (٤٩٨٧) ، (٤٩٨٨) .
أما ما روى من أن على كان قد تخلف عن بيعة أبى بكر لأنه كان يجمع القرآن فهو عندى ضعيف وقد روى من ثلاث طرق واحد موصولة والباقى مرسل فأما الموصول فأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٦٧/١) حدثنا سعد بن محمد الصيرفي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ثنا الحكم بن ظهير عن السدى عن عبد خير عن علي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم أقسمت أو حلفت أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن وهو كذب موضوع فيه الحكم بن ظهير وهو الفزارى ، أبو محمد بن أبى ليلى الكوفى ، و قيل الحكم بن أبى خالد قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائى " متروك الحديث " وقال البخارى " منكر الحديث تركوه " قال ابن عدى : قال يحيى : " كذاب " وقال ابن حبان : " كان يشتم الصحابة ، و يروى عن الثقات الأشياء الموضوعات " وقال صالح جزرة : " كان يضع الحديث " وقال أبو داود والنسائى فى رواية أخرى : " لا يكتب حديثه " وقال ابن حجر " متروك رمى بالرفض و اتهمه ابن معين".
وأما المرسل فالأول عن محمد بن سيرين أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٢٣٠) حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا بن عون عن محمد قال " لما استخلف أبو بكر قعد علي في بيته فقيل لأبي بكر فأرسل إليه أكرهت خلافتي قال لا لم أكره خلافتك ولكن كان القرآن يزاد فيه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم جعلت علي أن لا أرتدي إلا إلى الصلاة حتى أجمعه للناس فقال أبو بكر نعم ما رأيت ". والثانى عن عكرمة أخرجه عبد الرزاق (٩٧٦٥) عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال : " لما بويع لابي بكر تخلف علي في بيته ، فلقيه عمر ، فقال : تخلفت عن بيعة أبي بكر ؟ فقال : إني آليت بيمين حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أرتدي برداء إلا إلى الصلاة المكتوبة ، حتى =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فجمعه عثمان فى عهده فكانت حسنته الكبرى أن جمع الناس على مصحف واحد وعصمهم من الفرقة فى ذلك والإختلاف وفيه قال على بن أبى طالب حين حرق عثمان المصاحف : « لو وليت لفعلت في المصاحف الذي فعل عثمان ». (٥)

= أجمع القرآن ، فإني خشيت أن يتفلت القرآن ، ثم خرج فبايعه " . وهما من قبيل الضعيف أيضا لثبوت كذب الرواية الموصولة فإذا انضاف إلى ذلك ما صح عن على من قوله (رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع بين اللوحين) وكذا ما صح من أن بيعة على لأبى بكر إنما كانت بعد وفاة فاطمة كان فى ذلك دلالة إلى أن ما روى من جمع على للقرآن بعد وفاة النبى هو مما صنعته أيدى الرافضة وحتى ولو ثبتت صحته وهو بعيد جدا فمحمول على جمع الحفظ والختم لا جمع الكتابة ولذا قال ابن أبى داود فى المصاحف وابن عساكر فى تاريخه (٣٩٩/٤٢) (وإنما رووا حتى أجمع القرآن يعني : أتم حفظه فإنه يقال للذي يحفظ القرآن قد جمع القرآن) ويشهد لهذا ما أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف قال حدثنا هارون بن إسحاق قال : حدثنا عبدة ، عن هشام ، عن أبيه « أن أبا بكر هو الذي جمع القرآن بعد النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ختمه » وسنده صحيح لكنه مرسل والله أعلم.

(٥) صحيح وسيأتى فى الباب القادم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧٢) باب ثناء على على جمع أبى بكر وعثمان للقرآن .

{ المصاحف لابن ابى داود }

- قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا قبيصة قال : حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن عبد خير قال : سمعت عليا يقول : « أعظم الناس أجرا في المصاحف أبو بكر رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع بين اللوحين ».(١)
وفى رواية:« إن أعظم الناس أجرا في المصاحف أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان أول من جمع القرآن بين اللوحين ». (٢)

{ فضائل القرآن لابن سلام }

حدثنا عبد الرحمن ، عن شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن رجل ، عن سويد بن غفلة ، قال : قال علي رضي الله عنه ــ أى حين حرق عثمان المصاحف ــ : « لو وليت لفعلت في المصاحف الذي فعل عثمان » (٣)

ولو كان محرفا لم يثنى عليه على رضى الله عنه وروي عن حفص أنه قال : " قلت لعاصم أبو بكر شعبة يخالفني في القراءة فقال أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب وأقرأته بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود " (٤) وقراءة حفص التى ينتهى سندها إلى على بن أبى طالب هى التى يقرأ بها جمهور الأمة قديما وحديثا ومن ادعى تحريف القرآن فهو مرتد مكذب للوحى فيستتاب فإن تاب وإلا قتل حد الردة.

---

(١) إسناده حسن وقبيصة هو بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى ، أبو عامر الكوفى قال أبو حاتم وابن خراش" صدوق" وقال النسائى " ليس به بأس " وقا ل النووى " كان ثقة صدوقا " وقال ابن حجر " صدوق ربما خالف".
(٢) أخرجه الآجرى فى الشريعة (١٣٠٢) حدثنا الفريابي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ..... به واسناده حسن والفريابى هو جعفر بن محمد الفريابى وثقه القاضى أبو الوليد الباجى وقال ثقة والله أعلم.
(٣) صحيح أخرجه عمر بن شبة فى تاريخ المدينة (٩٩٥/٣) وهذا إسناد صحيح والرجل المبهم بين علقمة وسويد ثقة وهو العيزار بن جرول وثقه ابن معين وقال ثقة وقد صرح به عمر بن شبة فى تاريخ المدينة مطولا وابن أبى داود فى المصاحف وغيرهما قال عمر بن شبة حدثنا أبو داود الطيالسي قال، حدثنا محمد بن أبان قال، أخبرني علقمة بن مرثد قال، سمعت العيزار بن جرول الحضرمي يقول: لما خرج المختار كنا هذا الحي من حضرموت أول من معه،فأتانا سويد بن غفلة فقال: إن لكم علينا حقا، وإن لكم جوارا، وقد بلغني أنكم تسرعتم إلى هذا الرجل ! فو الله لا أحدثكم إلا بشئ سمعته منه: أقبلت ذات يوم فغمزني غامز من خلفي فالتفت فإذا المختار، فقال: أيها الشيخ ما بقي في قلبك من حب ذاك الرجل - يعني عليا - قلت إني أشهد الله أني أحبه بقلبي وسمعي وبصري ولساني، قال: ولكني أشهد الله أني أبغضه بقلبي وبصري وسمعي - وأحسبه قال وبلساني.فقلت: أبيت والله إلا تثبيطا عن آل محمد وترتيبا لنقبل حراق - أو إحراق – المصاحف قال فو الله لا أحدثكم إلا بشئ سمعته من علي: سمعته يقول: اتقوا الله في عثمان ولا تغلوا فيه، ولا تقولوا حراق المصاحف، فو الله ما فعل الذي فعل إلا عن ملاء منا أصحاب محمد، دعانا فقال: ما تقولون في هذه القراءة ؟ فقد بلغني أن بعضكم يقول قراءتي خير من قراءتك.وهذا يكاد يكون كفرا، وإنكم إن اختلفتم اليوم كان لمن بعدكم أشد اختلافا، قلنا: فما ترى ؟ قال: أن أجمع الناس على مصحف واحد =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= فلا تكون فرقة ولا اختلاف.قلنا: فنعم ما رأيت قال: فأي الناس أقرأ ؟ قالوا: زيد بن ثابت، قال: فأي الناس أفصح وأعرب ؟ قالوا: سعيد ابن العاص قال فليكتب سعيد وليمل زيد، قال: فكانت مصاحف بعث بها إلى الامصار، قال علي: والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل) قال ابن شبة حدثنا عفان قال، حدثنا محمد بن أبان قال، حدثنا علقمة بن مرثد، عن العيزار بن جرول السلمي أنه سمع سويد ابن غفلة ذكر نحوه واسناده ضعيف لحال محمد بن أبان قال ابن حجر فى تعجيل المنفعة ضعفه أحمد وابن معين والبخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم وكان من رؤساء المرجئة وقال ابن حبان فى المجروحين " كان ممن يقلب الاخبار وله الوهم الكثير في الآثار" قلت ولكن تابعه شعبة بن الحجاج ـ كما عند ابن سلام فى فضائل القرآن ـ فى قول على (والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل) ومن ثم فهو صحيح ـ أى قول على " لو وليت ..." ـ والله أعلم

(٤) انظر تهذيب الكمال (١٣ /٤٧٨) ترجمة عاصم ابن أبى النجود.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧٩) باب وجود الاختلاف فى القراءة فى حياة النبى وقوله صلى الله عليه وسلم " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منها ". (١)

{ تفسير الطبرى /١٣ }

حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الأعمش وحدثني أحمد بن منيع قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال : قال عبدالله بن مسعود : "تمارينا في سورة من القرآن فقلنا : خمس وثلاثون أو ست وثلاثون آية قال : فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا عليا يناجيه قال : فقلنا : إنا اختلفنا في القراءة قال : فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم بينهم قال : ثم أسر إلى علي شيئا فقال لنا علي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرأوا كما علمتم ". (٢)

---

(١) صحيح أخرجه الطبرى فى التفسير(١٥) حدثني يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : [أخبرني عروة بن الزبير : أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه : أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلما سلم لببته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأتني سورة الفرقان قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منها وإسناده صحيح وابن شهاب هو الزهرى محمد بن مسلم ويونس هو بن يزيد الأيلى وابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم الفهرى المصرى الفقيه ويونس بن عبد الأعلى هو بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفى ، أبو موسى المصرى والجميع ثقات وله شاهد من حديث أم أيوب الأنصارية كما عند الحميدى بسند صحيح (٣٤٠) قال ثنا سفيان قال ثنا عبيد الله بن أبي يزيد قال سمعت أبي يقول نزلت على أم أيوب الأنصارية فأخبرتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت " وسفيان هو بن عيينة.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٨٣٢) وهذا إسناد صحيح عاصم عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود كلها صحيحة كما قال الحاكم والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧٤) باب عقيدة آل البيت فى القرآن وأنه كلام الله غير مخلوق .

{ السنة لعبد الله بن أحمد /١٣٤ }

- حدثني عباس نا رويم بن يزيد المقرىء نا معبد بن راشد الكوفي عن معاوية بن عمار الدهني قال: "سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله عز و جل".(١)

{ سنن أبى داود /٤٧٣٧ }

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :" كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة (إحدى الهوام ذوات السموم) ومن كل عين لامة ثم يقول كان أبوكم يعوذ بهما اسماعيل وإسحاق". (٢)

قال أبو داود هذا دليل على أن القرآن ليس بمخلوق

قال مالك بن أنس ووكيع وغيرهما من قال : "القرآن مخلوق فهو كافر بما أنزل على مُحَمد صلى الله عليه وسلم يُستتاب وإلاَّ ضربت عنقه". (٣)

نعم وعلى هذا إجماع الأمة سلفا وخلفا . (٤)

أما ما يسميه الشيعة بالتفسير الباطن للقرآن فهو التفسير الباطل للقرآن الذى لا تجد عليه دليلا غير أنه اتباع للهوى ووحى الشيطان وهو أعظم جرائم الشيعة إثما وظلما وافتراءا على الله وكتابه بالبهتان وقد بالغ فيه أئمة الشيعة حتى صار تحريفا للكلم من بعد مواضعه بل هو تحريف للقرآن ويا ليتهم تدبروا ما فيه من شديد وعيد الله لأهل التحريف والتأويل الباطل للقرآن وعلموا أنه وإن صح أن للقرآن ظهر وبطن فوالله ما تعبدنا الله تعالى إلا بظاهره والذى أوله لنا رسول الله وصحابته وليس ثمة حجة فى غير ذلك والله المستعان.

---

(١) صحيح مشهور صححه البيهقى وأخرجه فى الإعتقاد (١٠٧/١) وقال "هو عن جعفر صحيح مشهور" وأخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (٩٥) وهذا اسناد قوى عباس هو بن عبد العظيم العنبرى الحافظ الثقة ورويم هو بن يزيد أبو الحسن المقرىء مولى العوام بن حوشب الشيباني وثقه الخطيب وقال ثقة ومعبد بن راشد هوأبو عبد الرحمن الكوفى وثقه أحمد وقال لا بأس به والحسن بن صباح وقال ثقة وذكره ابن حبان فى ثقاته بينما ضعفه بن معين وقال ضعيف الحديث وابن حجر وقال مقبول فقيه والراجح فيه والله أعلم أنه لا بأس به وأما معاوية بن عمار فهو بن أبى معاوية الدهنى البجلى الكوفى من رجال مسلم قال ابن معين ويعقوب بن سفيان والنسائى " لا بأس به " وللأثر طرق أخرى يرتقى بها الى الصحة إن شاء الله تعالى لعل أحسنها ما أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٣/ ١٨٨) حدثنا علي بن احمد بن علي المصيصي ثنا احمد بن خليد الحامي ثنا أبو نعيم ثنا بسام الصيرفي قال سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن القرآن فقال كلام الله عز و جل غير مخلوق واسناده كاد أن يكون حسنا لولا أن فيه علي بن احمد بن علي المصيصي قال أبو نعيم وغيره فيه تساهل لكن لا بأس بمتابعته والتى بها يرتقى الأثر إلى الصحة والله أعلم.

(٢) صحيح أخرجه البخارى (٣٣٧١) وهذا إسناد صحيح.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

(٣) أخرجه اللالكائى فى أصول الاعتقاد (٤٣٣) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا وهب بن بقية أبو محمد الواسطي قال سمعت وكيعا يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر وإسناده صحيح ومحمد بن عبد الرحمن هو المخلص الشيخ المحدث المعمر الصدوق، أبو طاهر، محمد بن عبدالرحمن ابن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي وثقه الخطيب وقال ثقة واما البغوى فهو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، الحافظ الامام الحجة المعمر، مسند العصر، أبو القاسم البغوي الاصل، البغدادي الدار والمولد قال الخطيب المحفوظ عن موسى توثيق البغوي، وثناؤه عليه، ومدحه له.قال عمر بن الحسن الاشناني: سألت موسى بن هارون عن البغوي، فقال: ثقة صدوق، لو جاز لانسان أن يقال له: فوق الثقة، لقيل له وكذا أخرجه عبد الله فى السنة (٣٤) حدثني أحمد بن الحسن أبو الحسن الترمذي ، قال : سمعت مليح بن وكيع ، يقول سمعت وكيعا ، يقول : « من زعم أن القرآن ، مخلوق فقد زعم أنه محدث يستتاب فإن تاب وإلا ضربت رقبته » واسناده حسن لأجل مليح بن وكيع وثقه أبو حاتم وقال صدوق وأما عن مالك فساقه اللالكائى فى أصول الإعتقاد (٤٩٥) ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال حدثنا ميمون بن يحيى البكري قال قال مالك بن أنس : " من قال القرآن مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه".

(٤) قال اللالكائى فى أصول الإعتقاد (٤٨٠) {وقال يحيى ما أدركت أحدا من علمائنا ألا وهو يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر فهذا اجماع أهل المدينة ثم من بعد هؤلاء الذين نقلوا الينا محمد بن اسماعيل البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ومسلم ومن أهل مكة فقد ذكرنا عن عمرو بن دينار (يقصد قوله أدركت تسعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر) وقال سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق وقد ذكرنا من الذين لحق من الصحابة والتابعين عمرو بن دينار فيما تقدم ثم من بعده سفيان بن عيينة وكذلك روي عنه وعن الفضيل بن عياض ومحمد بن مسلم الطائفي ويحيى بن سليم الطائفي ثم من بعدهم محمد بن ادريس الشافعي وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور الخراساني المجاور بمكة وأحمد بن محمد الأزرقي ومحمد بن أبي عمر العدني وعبد الله بن عمران العابدي وعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار واسماعيل بن سالم المكي ومحمد بن زنبور المكي ومحمد بن منصور الجواز الخزاعي وأحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المقري وأبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وأبو الوليد بن الجارود الفقيه صاحب الشافعي ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقري وسلمة بن النيسابوري والحسن بن علي الحلواني ثم انتهى علم هؤلاء كلهم إلى الائمة الذين تقدم ذكرهم في أهل المدينة وأما أهل الكوفة فمن تقدم من التابعين سليمان بن مهران الأعمش وحماد بن أبي سليمان}واستفاض رحمه الله فى بيان الإجماع على ذلك من طبقات الفقهاء وأهل البصرة وأهل الشام والثغور والعواصم ومن أهل مصر وأهل الرى وأهل أصبهان وأهل خراسان وغيرهم " انظر أصول الإعتقاد ص ١٣٤ وما بعدها ".

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧٥) باب وجوب الإيمان بأسماء الله وصفاته كما أثبتها تعالى لنفسه وأثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم والتحذير من الإلحاد فيها قال الله تعالى (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (١)

{ السنن الكبرى للنسائى /٨٧٩٩ }

- أنبأ قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة قال : " شهدت عليا أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا إلى قوله وإنا إلى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاثا والله أكبر ثلاثا رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك قلت من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك قلت من أي شيء ضحكت يا رسول الله قال إن ربك ليعجب من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنب غيره ". (٢)

فأثبت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم صفة العجب لله سبحانه وتعالى ولم يشبه أو يمثل أو يعطل أو يؤول

قال ابن خزيمة رحمه الله تعالى " من لم يقر بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر به يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وألقي على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون ولا المعاهدون بنتن ريح جيفه وكان ماله فيئا لا يرثه أحد من المسلمين إذ المسلم لا يرث من الكافر كما قال النبي صلى الله عليه و سلم ". (٣)

وقال أبو العباس السراج : " من لم يقر بأن الله تعالى يعجب، ويضحك ، وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا، فيقول: " من يسألني فأعطيه " فهو زنديق كافر، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه، ولا يصلى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين". (٤)

---

(١) الأعراف آية (١٨٠)

(٢) صحيح صححه ابن حبان (٢٦٩٨) والحاكم والذهبى (٢٤٨٢) والترمذى (٣٤٤٦) وقال حسن صحيح وهذا إسناد صحيح والسبيعى قد صرح بالتحديث كما عند بن حميد فى المسند (٨٨) أخبرنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق قال أخبرنا علي بن ربيعة : أنه شهد عليا ...الخ .

(٣) أخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث (١٢٥/١) سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول .... به وسنده صحيح محمد بن صالح بن هانىء بن زيد أبو جعفر الوراق وثقه الذهبى وقال كان من الثقات.

(٤) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٩٦) أخبرنا إسماعيل بن إسماعيل في كتابه : أخبرنا أحمد بن تميم اللبلي ببعلبك، أخبرنا أبو روح بهراة، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن محمد الخفاف، حدثنا أبو العباس السراج إملاء قال .... به واسناده حسن إن شاء الله تعالى أحمد بن تميم اللبلي قال الذهبى امام محدث عنى بالرواية ، وأبو روح بهراة قال الذهبى الشيخ الجليل الصدوق المعمر مسند خراسان حافظ الدين أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد الساعدي الخراساني الهروي البزاز الصوفي ومحمد بن إسماعيل هو بن الفضيل الفضيلي من أهل هراة قال الذهبى كان مشهورا بالعدالة والتزكية =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= عالما باللغة ،سمع الحديث الكثير وكان من بيت الحديث غير أنه ولي الاوقاف،والمليحى هو عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المليحي الهروي قال الذهبى الشيخ الصدوق، مسند هراة، أبو عمر روى " صحيح " البخاري عن النعيمي وقال المؤتمن الساجي: كان ثقة صالحا والخفاف هو الشيخ الامام الزاهد العابد، مسند خراسان، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري الخفاف القنطري، ولد الشيخ أبي نصر قال أبو عبد الله الحاكم: كان مجاب الدعوة، سماعاته صحيحة بخط أبيه من أبي العباس السراج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الاسناد ،وأما أبو العباس السراج فهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران قال الذهبى الامام الحافظ الثقة، شيخ الاسلام، محدث خراسان، أبو العباس الثقفي مولاهم الخراساني ووثقه الخطيب وقال كان من الثقات الأثبات.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧٦) باب الأمر بتسوية القبور والأضرحة وقال تعالى (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا). (١)

{ صحيح مسلم /٩٦٩ }

- حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب (قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا وكيع) عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن أبي الهياج الأسدي قال قال لي علي بن أبي طالب : " ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته".

وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد). يحذر ما صنعوا. (٢)

وصلاة من صلى فى مساجد الأضرحة مردودة عليه بقول النبى صلى الله عليه وسلم (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد). (٣)

---

(١) نوح آية (١٨).
(٢) صحيح أخرجه البخارى (٤٣٥ ، ٤٣٦) ومسلم (٥٣١).
(٣) صحيح أخرجه البخارى (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨)ولفظه (من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد) وأحمد فى المسند واللفظ له (٢٥٥١١) ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم سمع القاسم قال سمعت عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد " وسنده صحيح وعبد الرحمن هو بن مهدى الحافظ الامام الثقة ، وعبد الله بن جعفرهو بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشى الزهرى المخرمى قال أحمد والترمذى وغيرهما ثقة وفى رواية عن أحمد ثقة ثقة.
.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧٧) باب النصيحة البالغة إلى أهل القبور والأضرحة وقوله تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ)

قال تعالى فى سورة الأعراف (أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ * وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ * وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ * إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ * إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ * وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ * وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ *)

فلا ريب أن من دعا غير الله أو استغاث بغير الله أو ذبح أو نذر لغير الله فهو مشرك يستتاب فإن تاب وإلا عرض على السيف .

---

(١) الأعراف آية (١٩١) وما بعدها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧٨) باب النهى عن الإستغفار للمشركين وموالاتهم وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) (١) وقال جل وعلا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ) (٢) وقال سبحانه (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ).(٣)

{ مسند أبي يعلى / ٦١٩ }

- حدثنا أبو خيثمة حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الخليل : عن علي قال : "رأيت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت : تستغفر لأبويك وهما مشركان ؟ فقال : أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ؟ قال : فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت : { ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين } إلى آخر الآيتين". [التوبة : ١١٣ – ١١٤] (٤)

ففيه حرمة الدعاء والإستغفار للمشركين كأبى لؤلؤة المجوسى وغيره وحرمة موالاة اليهود والنصارى وأن من والاهم فهو منهم.

---

(١) المائدة آية (٥١).
(٢) الممتحنة آية (١).
(٣) التوبة آية (٧٣).
(٤) صحيح صححه الحاكم والذهبى (٣٢٨٩) والبوصيرى فى اتحاف الخيرة (٧٢٤١) وحسنه الترمذى (٣١٠١) والألبانى فى أحكام الجنائز (٢٦/١) والأرنؤوط وهذا اسناد صحيح وقد صرح السبيعى بالتحديث كما فى مسند الطيالسى (١٣١) قال حدثنا قيس عن أبي إسحاق قال سمعت أبا الخليل قال أبو داود واسمه عبد الله بن الخليل قال سمعت عليا.... به وعبد الله بن الخليل وثقه الذهبى وقال " ثقة " وذكره ابن حبان فى ثقاته بينما ضعفه ابن حجر وقال " مقبول ".

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧٩) باب تكذيب آل البيت لعقيدة الرجعة فى على رضى الله عنه وفى غيره وقال على رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو اليوم حي ".(١)

{ مسند ابن الجعد / ٢٥٢٣ }

- أنا زهير عن أبي إسحاق عن عمرو الأصم قال : "قلت للحسن بن علي إن هذه الشيعة يزعمون أن عليا مبعوث قبل يوم القيامة فقال كذبوا والله ما هؤلاء بالشيعة لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا قسمنا ماله". (٢)

وفى المستدرك ــ ٤٧٠٠ ــ حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا علي بن الجعد ثنا زهير بن معاوية قال : سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو الأصم قال : "قلت للحسن بن علي ...بمثله".

والرجعة لا تثبت إلا بدليل كما ثبتت فى عيسى بن مريم بقوله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد) (٣) وقد تواترت الأحاديث على أن المهدى رجل من نسل آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم يولد ويظهر فى آخر الزمان اسمه محمد بن عبد الله يصلحه الله فى ليلة يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملأت جورا وظلما وينزل عيسى فى زمانه فيصلى خلفه ويحارب معه ولو كان المهدى كما تزعم الشيعة قد ولد بالفعل وأنه واحد من الأئمة الإثنى عشر لأخبرنا النبى صلى الله عليه وسلم بذلك كما أخبر عن اسم المهدى وشكله وعلامات ظهوره وبيعته وكما أخبر عن مكان وصفة وسبب نزول عيسى وهيئته. نسأل الله الهدى والسداد. (٤)

---

(١) صحيح أخرجه البخارى (١١٦) ومسلم (٢٥٣٧) بنحوه من حديث ابن عمر بنحوه وعبد الله فى زوائده على مسند أبيه من حديث على بن أبى طالب واللفظ له (١١٨٧) حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب وسفيان بن وكيع بن الجراح قالا ثنا جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن نعيم بن دجاجة الأسدي قال: " كنت عند على رضي الله عنه فدخل عليه أبو مسعود فقال له يا فروخ أنت القائل لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف أخطت أستك الحفرة إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو اليوم حي وإنما رخاء هذه الأمة وفرجها بعد المائة" وسنده صحيح رجاله ثقات عدا سفيان بن وكيع فهو ضعيف كما هو معلوم ومنصور هو بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة وجرير هو بن عبد الحميد بن قرط الضبى و نعيم بن دجاجة وثقه الذهبى وقال " ثقة " وذكره ابن حبان فى ثقاته .

(٢) صحيح صححه الذهبى بنحوه ولكن من حديث ابن عباس عند الحاكم مطولا (٣٠٥٠) وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات و زهير هو بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة ، أبو خيثمة الجعفى الكوفى وأبو إسحاق هو السبيعى وعمرو الأصم هو عبد الرحمن بن الأصم و يقال ابن عبد الله الأصم ، و يقال : ابن عمرو الأصم ، أبو بكر العبدى المدائنى ، و يقال الثقفى والحسن بن على هو بن أبى طالب .

(٣) صحيح أخرجه البخارى (٢٢٢٢) ، ومسلم (١٥٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

(٤) ومما يروى فى هذا الباب ما أخرجه ابن بطة فى الإبانة (١٨٢٣) حدثني المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا إسحاق بن حكيم قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا الأعمش قال قال أبو جعفر محمد بن علي يقولون إني أنا المهدي والله لو أن الناس أطبقوا بأن الفرج يجيئهم من باب لخالفهم القدر حتى يجيئهم من باب آخر ولكن سنده ضعيف لحال اسحاق بن حكيم وهو مجهول الحال واخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق(٢٩١/٥٤) بسند فيه مبهم وهو فيه أحمد بن محمد بن إبراهيم ولم أعرفه أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو منصور بن شكروية ومحمد بن أحمد بن علي السمسار قالا أنبأنا أبو إسحاق بن خرشيد قوله ثنا أبو عبد الله المحاملي ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال "يزعمون أني أنا المهدي وأني إلى أجلى أدنى مني إلى ما يدعون ولو أن الناس اجتمعوا على أن يأتيهم العدل من باب لخالفهم القدر حتى يأتي به من باب آخر".

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٨٥) عقيدة آل البيت فى القدر وتعليم على رضى الله عنه أصحابه وجوب الإيمان بالقدر.

{ الطبقات الكبرى لابن سعد/ ٣ ــ ٣٤ }

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن عمارة بن أبي حفصة عن أبي مجلز قال: جاء رجل من مراد إلى علي وهو يصلي في المسجد فقال: "احترس فإن ناسا من مراد يريدون قتلك، فقال: إن مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه، وإن الأجل جنة حصينة ".(١)

وعن يعلى بن مرة ، قال : "ائتمرنا أن يحرس عليا رضي الله عنه كل ليلة منا عشرة قال : فخرجنا ومعنا السلاح ، وصلى كما كان يصلي ، ثم أتانا فقال : « ما شأن السلاح ؟ » قال : قلنا : ائتمرنا أن يحرسك كل ليلة منا عشرة قال : « من أهل السماء أو من أهل الأرض ؟ » قلنا : نحن أهون وأضعف أو أصغر أو كلمة نحو ذلك أن نحرسك من أهل السماء قال : « إن أهل الأرض لا يعملون بعمل حتى يقضى في السماء ، وإن علي جنة حصينة إلى يومي ، وذكر أنه لا يذوق عبد أو لا يجد عبد حلاوة الإيمان أو طعم الإيمان حتى يستيقن يقينا غير ظن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه»".(٢)

---

(١) إسناد صحيح رجاله ثقات وأبو مجلز هو لاحق بن حميد بن سعيد و يقال : شعبة السدوسى.

(٢) صحيح لغيره أخرجه البيهقى فى القضاء والقدر أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، حدثنا عفان ، حدثنا همام ، عن عطاء بن السائب ، عن يعلى بن مرة ...به وهذا إسناد ضعيف لحال عطاء بن السائب وكان قد اختلط ولم يذكر همام وهو بن يحيى بن دينار العوذى المحلمى فيمن سمع منه قبل الإختلاط فيتوقف فى روايته لكن وجدت للأثر متابعة قوية عند أبى داود (والغالب أنها فى الرد على أهل القدر لأبى داود والله أعلم) أخرجها من طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (٥٥٢/٤٢) أخبرنا أبو غالب أيضا أنا محمد بن علي أنا أحمد بن إسحاق نا محمد بن أحمد بن يعقوب نا أبو داود نا محمد بن بشار نا عبد الرحمن نا زائدة بن قدامة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن يعلى بن مرة .... به و محمد بن أحمد بن يعقوب هو المتوثى الذى روى عن أبى داود كتاب الرد على أهل القدر وسند أبى داود صحيح رجاله ثقات وزائدة سمع من عطاء بن السائب قبل الإختلاط ومن ثم فالأثر صحيح إن شاء الله تعالى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٨١) باب وجوب الإيمان بالقدر وأنه لا يمنع العبد من العبادة والعمل وقال النبى صلى الله عليه وسلم الإيمان " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ".(١)

{ مسند أحمد / ١١٨١ }

- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم : " أنه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في الأرض فقال ما منكم من أحد الا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر { فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى } قال شعبة وحدثني به منصور بن المعتمر فلم أنكر من حديث سليمان شيئا ".(٢)

---

(١) صحيح أخرجه البخارى (٥٠) ومسلم (٩) بنحوه وأحمد فى المسند واللفظ له ثنا وكيع ثنا كهمس عن بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن بن عمر رضي الله عنه :" أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الإيمان ... الخ " وسنده صحيح رجاله ثقات وبن بريدة هو سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمى المروزى وكهمس هو بن الحسن التميمى و قيل التيمى.

(٢) صحيح أخرجه البخارى (٤٩٤٥) ومسلم (٢٦٤٧) وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات وسليمان هو الأعمش سليمان بن مهران الأسدى وسعد بن عبيدة هو السلمى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٨٢) باب قول آل البيت فى القدرية الذين لا يؤمنون بالقدر .

{ القدر للفريابى }

- حدثني إبراهيم بن عبد الرحيم حدثنا عفان بن مسلم حدثني حرب بن سريج أبو سفيان البزاز قال: "سألت أبا جعفر بن محمد بن علي فقال أشامي أنت فقلت لا فقالوا له إنه مولاك فقال مرحبا وألقى لي وساده من أدم قال قلت إن منهم من يقول لا قدر ومنهم من يقول قدر الخير ولم يقدر الشر ومنهم من يقول ليس شيء كائن ولا يكون إلا جرى به القلم قال بلغني أن قبلكم أئمه يضلون الناس مقالتهم المقالتان الأوليان فمن رأيتم منهم إماما يصلي بالناس فلا تصلوا وراءه ثم سكت هنيهه فقال ومن مات منهم فلا تصلوا عليه قاتلهم الله إخوان اليهود قلت فقد صليت خلفهم قال من صلى خلف أولئك فليعد الصلاة ". (١)

وعن وكيع فى القدرى الذى يحتج بالقدر ويقول (إن كان تبت يدا أبي لهب وتب في اللوح المحفوظ فما على أبي لهب من لوم)قال وكيع « من قال بهذا القول يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه » (٢) وعن أبى سهيل نافع بن مالك فى القدرى الذى يجحد القدر " أرى أن تستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف " وهو ما قضى به أيضا عمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس . (٣)

---

(١) إسناده حسن وإبراهيم بن عبد الرحيم الغالب أنه بن عمر أبو إسحاق ويعرف بابن دنوقا وثقه الدارقطنى وقال ثقة وحرب بن سريج قال أحمد بن حنبل" ليس به بأس " وابن عدى وقال " كأن حديثه غرائب و أفرادات ، وأرجو أنه لا بأس به " بينما ضعفه البخارى وقال" فيه نظر " وأبو حاتم وقال" ليس بقوى ، ينكر عن الثقات " وقد اعتمد توثيقه الهيثمى والبوصيرى.

(٢) أخرجه الفريابى فى القدر (٢٩٠) سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول سمعت معاذ بن معاذ " وذكر قصة عمرو بن عبيد إن كان تبت يدا أبي لهب وتب في اللوح المحفوظ فما على أبي لهب من لوم قال أبو حفص فذكرته لوكيع بن الجراح فقال من قال بهذا القول يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه" وسنده صحيح عمرو بن على هو الفلاس الحافظ الثقة ومعاذ بن معاذ هو ن نصر بن حسان التميمى العنبرى وثقه ابن سعد وابن معين وأبو حاتم وقالوا ثقة و قال أحمد : إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة .

(٣) أخرجه الخلال فى السنة (٨٧٦) أخبرني الميموني قال حدثني القعنبي عن مالك عن عمه أبي سهل بن مالك قال:" كنت أسير مع عمر بن عبدالعزيز فقال ما ترى في هؤلاء القدرية قلت أرى أن تستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف فقال عمر بن عبدالعزيز ذلك رأيي قال مالك وذلك رأيي" وإسناده صحيح رجاله ثقات والميمونى هو عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزرى الرقى ، أبو الحسن الميمونى والقعنبى هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى الحارثى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٨٢) باب وجوب الإيمان بشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم وشفاعة من أخبر بشفاعتهم النبى صلى الله عليه وسلم.

{ فضائل الصحابة للدارقطنى }

- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي قال : نا الفضل بن سهل ، قال : نا هاشم بن القاسم ، قال : نا محمد بن طلحة ، عن خلف بن حوشب ، عن سالم بن أبي حفصة ، قال : " دخلت على جعفر بن محمد أعوده وهو مريض فقال : اللهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما ، اللهم إن كان في نفسي غير هذا فلا تنالني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم". (١)

وقال النبى صلى الله عليه وسلم ـــ فى حديث الشفاعة ـــ " فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط.....". (٢)

---

(١) حسن سبق تخريجه فى باب (٤٢).
(٢) صحيح أخرجه البخارى (٧٤٣٩) ، ومسلم (١٨٣) واللفظ له.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٨٤) باب قول آل البيت فى التقية متى تكون من باب الرخصة ومتى تكون من باب الكذب المحرم.

{ تاريخ دمشق /١٣ ــ ٦٩ }

أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان نا محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن رزقوية نا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي نا بشر بن موسى نا عبد الله بن صالح نا فضيل يعني ابن مرزوق عن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال سمعته يقول لرجل من الرافضة "والله لئن أمكننا الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم ثم لا نقبل منكم توبة فقال رجل لم لا يقبل منهم توبة قال نحن أعلم بها ولا منكم إن هؤلاء إن شاؤوا صدقوكم وإن شاؤوا كذبوكم وزعموا أن ذلك يستقيم لهم في التقية ويلك إن التقية إنما هي باب رخصة للمسلم إذا اضطر إليها وخاف من ذي سلطان أعطاه غير ما في نفسه يدرأ عن ذمة الله عز و جل وليس بباب فضل إنما الفضل في القيام بأمر الله وقول الحق وأيم الله ما بلغ من التقية أن يجعل بها لعبد من عباد الله أن يضل عباد الله ".(١)

وفيه انكار آل البيت على الشيعة الأخذ بالتقية التى تؤدى إلى إسقاط فريضة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وفتح باب الكذب المحرم.

---

(١) إسناد صحيح رجاله ثقات ابن طاوس هو هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس، أبو محمد المقرىء البغدادي وثقه الذهبى وقال كان ثقة صدوقا وأبو الغنائم هو ، محمد بن علي ابن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عمرو بن محمد بن منتاب البغدادي، الدقاق، ناظر المارستان العتيق قال الذهبى الصالح المسند كان خيرا دينا كثير السماع وابن رزقويه هو أبو الحسن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد، البغدادي البزاز قال الذهبى الامام المحدث، المتقن وثقه الخطيب وقال كان ثقة صدوقا كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديما للتلاوة أما الخطبى فهو أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيي ، أبو محمد الخطبي وثقه الذهبى وقال ثقة وفى رواية قال كان يتحرى الصدق وأما بشر فهو بن موسى الأسدى وثقه الدارقطنى وقال ثقة وعبد الله بن صالح هو بن مسلم العجلى الكوفى المقرىء ثقة وثقه ابن معين وابن خراش وابن حجر وقالوا ثقة أخرج له البخارى وفضيل هو بن مرزوق الأغر ، الرقاشى و يقال الرؤاسى ، أبو عبد الرحمن الكوفى ثقة من رجال مسلم وحسن بن حسن بن على بن أبى طالب ذكره ابن حبان فى ثقاته وقال ابن حجر صدوق وحاله فى هذا الأثر لا يضر لما بينا سابقا من كونه منتهى السند والأثر من كلامه وقد صح إليه وهو المراد والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٨٥) باب تحذير على بن أبى طالب من ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

{ مصنف ابن أبى شيبة /٣٧٥٧٦ }

- حدثنا شريك عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال قال علي: " يا أهل الكوفة لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتجدن في أمر الله أو ليسوا منكم أقواما يعذبونكم ويعذبهم الله ".(١)

---

(١) إسناده صحيح رجاله ثقات شريك هو بن عبد الله بن أبى نمر القرشى وشبيب هو شبيب بن غرقدة السلمى ، و يقال البارقى ، الكوفى وكلاهما من رجال الصحيح أما المستظل بن حصين فهو البارقى أبو الميثاء وثقه ابن سعد وقال كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان فى ثقاته.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٨٦) باب صلاة آل البيت وراء كل من استقبل القبلة وقرأ القرآن فى غير تقية.

{ تاريخ دمشق / ٥٤ - ٢٩٠ }

- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أبو الحسن أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن سعد أنبأنا شبابة بن سوار أخبرني بسام قال: " سألت أبا جعفر عن الصلاة خلف بني أمية فقال صل خلفهم فإنا نصلي خلفهم قال قلت يا أبا جعفر إن ناسا يزعمون أن هذا منكم تقية قال قد كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان يبتدران الصف وإن كان الحسين ليسبه وهو على المنبر حتى يترل أفتقية هذه ". (١)
وفى رواية قال أبو جعفر الباقر : " إنا لنصلي خلفهم في غير تقية وأشهد على علي بن حسين أنه كان يصلي خلفهم في غير تقية " .(٢)

{ مسند الشافعى / ٢٣١ }

- حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه : "أن الحسن والحسين كانا يصليان خلف مروان قال فقال ما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما فقال لا والله ما كانا يزيدان على صلاة الأئمة". (٣)

وهكذا كان آل البيت لا يأخذون بالتقية إلا من باب الرخصة إذ الأصل فيها منعها وحظرها إلا ما استثناه الشرع بقوله تعالى (إلا أن تتقوا منهم تقاة) فيتقى المسلم شر المشرك وبطشه وإلا فلا تقية فى الإسلام (٤) أما ما يفعله الشيعة مع غيرهم من المسلمين فهو الكذب المحرم والكبيرة التى شدد الله ورسوله عليها الوعيد وحذرا منها أشد التحذير قال صلى الله عليه وسلم " وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ". (٥)

---

(١) صحيح وهذا إسناد حسن رجاله ثقات محمد بن عبد الباقى هو ، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدوري، ثم البغدادي السمسار ولد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة سمع أبا بكر بن بشران، وأبا طالب العشاري، وأبا محمد الجوهري، وطائفة وثقه السمعانى وقال كان شيخا صالحا ثقة خيرا والذهبى وقال الشيخ العالم، الثقة الصالح المسند وأبو محمد الجوهرى هو أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي، الجوهري، المقنعي وثقه الخطيب وقال كان ثقة أمينا كتبنا عنه والذهبى وقال الشيخ، الامام، المحدث الصدوق، مسند الآفاق وأبو عمر بن حيويه هو أبو عمر، محمد بن العباس بن محمد ابن زكريا بن يحيى البغدادي الخزاز ابن حيويه، من علماء المحدثين وثقه الخطيب وقال كان ثقة والذهبى وقال الامام المحدث الثقة المسند و أحمد بن معروف هو بن بشر بن موسى أبو الحسن الخشاب وثقه الخطيب وقال ثقة وابن فهم هو الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم أبو علي وثقه الخطيب وقال كان ثقة بينما لينه الدار قطنى وقال ليس بالقوى والأرجح توثيقه والله أعلم لما قاله عنه أحمد بن كامل القاضي كان حسن المجلس مفتياً مفتناً في العلوم كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه ولأصناف الأخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال فصيحاً متوسطاً في الفقه يميل إلى مذهب العراقيين وسمعته يقول صحبت يحيى بن معين وأخذت عنه معرفة الرجال وصحبت مصعب بن عبد الله فأخذت عنه النسب وصحبت أبا خيثمة فأخذت المسند وصحبت الحسن بن حماد سجادة فأخذت عنه الفقه وقال عنه الذهبى الحافظ، العلامة، النسابة، الاخباري ومحمد بن سعد هو بن منيع الحافظ الصدوق وأما شبابة بن سوار وهو الفزارى و بسام وهو بن عبد الله الصيرفى و أبو جعفر وهو الباقر =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فالثلاثة ثقات وقد أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٧٥٦٨) حدثنا وكيع ثنا بسطام قال سألت أبا جعفر عن الصلاة مع الأمراء فقال صل معهم فإنا نصلي معهم قد كان الحسن والحسين يبتدران الصلاة خلف مروان قال فقلت الناس يزعمون أن ذلك تقية قال وكيف إن كان الحسن بن علي يسب مروان في وجهه وهو على المنبر حتى تولى وسنده صحيح وقوله بسطام تصحيف والصواب بسام كما صرحت الروايات الأخرى وهو بن عبد الله الصيرفى وثقه ابن معين والحاكم والذهبى وقالوا ثقة وأحمد وقال لابأس به وذكره ابن حبان فى ثقاته وقال يخطئ.

(٢) صحيح لغيره أخرجه ابن سعد فى الطبقات (٢١٣/٥) أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي جعفر قال: إنا لنصلي خلفهم في غير تقية وأشهد على علي بن حسين أنه كان يصلي خلفهم في غير تقية. وسنده ضعيف لحال أبى اسرائيل وهو إسماعيل بن خليفة العبسى ، أبو إسرائيل بن أبى إسحاق الملائى الكوفى ضعفه ابن معين فى رواية والنسائى والذهبى وقالوا " ضعيف " ولكن يكتب حديثه كما قال ابن عدى وقد تابعه وكيع وشبابة بن سوار كما سلف فى التعليق السابق فى طريقى ابن أبى شيبة بسند صحيح وابن عساكر بسند حسن ومن ثم فالأثر يرتقى إلى الصحة والله أعلم

(٣) إسناده صحيح رجاله ثقات.

(٤) والمراد بالقول بأنه لا تقية فى الإسلام أى لا تقية فى دار الاسلام بين المسلمين إذ أن التقية إنما تكون مع المشرك كما نصت على ذلك الآية فى سورة آل عمران {لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير (٢٨)} قال الطبرى فى التفسير بعد أن ذكر أوجه تاويلها { فالأغلب من معاني هذا الكلام: إلا أن تخافوا منهم مخافة. فالتقية التي ذكرها الله في هذه الآية إنما هي تقية من الكفار لا من غيرهم } وهذا ما يجب أن يحمل عليه قول سعيد بن جبير فى الطبقات الكبرى لابن سعد أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا عمارة بن زاذان عن أبي الصهباء قال: قال: سعيد بن جبير، وذكر له أن الحسن يقول" إن التقية في الإسلام، فقال سعيد: لا تقية في الإسلام " وسنده لا بأس به (عمارة لا بأس به وفيه كلام لا يضر كما قال الهيثمى) أى لا تقية فى دار الاسلام بين المسلمين إذ أن التقية إنما تكون مع المشرك ويشهد لهذا ما أخرجه الدارقطنى فى فضائل الصحابة بسنده عن الحسن بن صالح ، قال : " سألت جعفرا عن أبى بكر وعمر ، فقال : أبرأ ممن ذكرهما إلا بخير قلت : لعلك تقول هذا تقية قال : أنا إذا من المشركين "(سبق تخريجه فى باب ٤٨) والله أعلم.

(٥) صحيح أخرجه البخارى (٦٠٩٤) بنحوه، ومسلم (٢٦٠٧) واللفظ له.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٨٧) باب رواية آل البيت عن النبى صلى الله عليه وسلم تحريم المتعة والنهى عنها .

{ صحيح مسلم / ١٤٠٧ }

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن الحسن وعبدالله ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي" أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأهلية ".

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٨٨) باب على بن أبى طالب يرد على ابن عباس فتواه باباحة المتعة.

{ صحيح مسلم / ١٤٠٧-٣١ }

- وحدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيدالله عن ابن شهاب عن الحسن وعبدالله ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي أنه سمع ابن عباس يلين في متعة النساء
فقال "مهلا يا ابن عباس فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الإنسية".

{ وفى رواية عبد الرزاق/١٤٠٣٢ }

- عن معمر عن الزهري أن حسنا وعبد الله ابني محمد أخبراه عن أبيهما محمد بن علي أنه سمع اباه علي بن أبي طالب يقول لابن عباس وبلغه أنه يرخص في المتعة فقال له علي:" إنك امرؤ تائه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر و عن لحوم الحمر الإنسية ".(١)

والمعلوم أن نكاح المتعة قد أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة وكان آخر ما نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفيه قال صلى الله عليه وسلم " ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة ومن كان أعطى شيئا فلا يأخذه"(٢) ومن استحل نكاح المتعة كفر بالإجماع فيستتاب فإن تاب وإلا قتل حدا وروى عن على قَالَ " شرب قوم من أهل الشام الخمر وعليهم يزيد بن أبي سفيان وقالوا هي لنا حلال وتأولوا هذه الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال وكتب فيهم إلى عمر . . . فقال عمر ما تقول يا أبا الحسن فيهم قال أرى أن تستتيبهم فإن تابوا جلدتهم ثمانين لشرب الخمر وإن لم يتوبوا ضربت رقابهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين ثمانين " (٣) وقد كان يتمتع فى زمان أبى بكر بعض من لم يبلغه نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنها يوم الفتح حتى قضى عمر رضى الله عنه بالحد عليها فى زمانه فقال "هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيه لرجمت". (٤)

---

(١) صحيح أخرجه مسلم (١٤٠٧) وهذا إسناد صحيح.
(٢) صحيح أخرجه مسلم (١٤٠٦).
(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٠٩) قال حدثنا بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي قال شرب قوم من أهل الشام الخمر وعليهم يزيد بن أبي سفيان وقالوا هي لنا حلال وتأولوا هذه الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال وكتب فيهم إلى عمر فكتب أن ابعث بهم إلي قبل ان يفسدوا من قبلك فلما قدموا على عمر استشار فيهم الناس فقالوا يا أمير المؤمنين نرى أنهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاضرب رقابهم وعلي ساكت فقال ما تقول يا أبا الحسن فيهم قال أرى أن تستتيبهم فإن تابوا جلدتهم ثمانين لشرب الخمر وإن لم يتوبوا ضربت رقابهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين ثمانين واسناده ضعيف لحال عطاء بن السائب وهو ثقة إلا أنه قد اختلط ورواية ابن فضيل وهو محمد بن فضيل بن =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

=غزوان بعد الإختلاط وله شاهد فى صحيح البخارى(٥٥٩٠) من حديث أبى مالك الأشعرى (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف)والله أعلم.

(٤) صحيح أخرجه الشافعى فى المسند(١١٠٣) أخبرنا مالك عن بن شهاب عن عروة " أن خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت : إن ربيعة بن أمية استمتع بامرأة مولدة فحملت منه فخرج عمر رضي الله عنه يجر رداءه فزعا فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيه لرجمت " وسنده صحيح.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٨٩) باب تطبيق الحدود فى عهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه.

{ مسند أحمد/ ٨٣٩ }

- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن الشعبي :" أن عليا رضي الله عنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال أجلدها بكتاب الله وأرجمها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ".(١)

وقال ابن عباس "في الرجل يوجد أو يؤخذ على اللوطية إنه يرجم " (٢) وحمله سعيد بن المسيب وقتادة والزهرى وغيرهم من التابعين على إطلاقه فقالا "على اللوطي الرجم أحصن أو لم يحصن سنة ماضية" (٣) وقال جابر بن زيد " حرمة الدبر أعظم من حرمة كذا قال قتادة نحن نحمله على الرجم " (٤) بينما فرق الحسن البصرى وإبراهيم النخعى وغيرهما بين المحصن وغيره فقالوا " اللوطي بمنزلة الزاني " (٥) وعن الزهرى فى رواية أخرى " يرجم اللوطي إذا كان محصنا وإن كان بكرا جلد مائة " (٦) والتفريق وإن شهد له ما ذكر عن علي رضى الله عنه أنه رجم رجلا محصنا في عمل قوم لوط (٧) لكن عدم التفريق هو الأرجح لقول بن المسيب بأنه " سنة ماضية " وقول جابر بن زيد " بأنه أعظم حرمة " وقول قتادة " نحن نحمله " يشعر بالإتفاق عليه أما الحرق فلا يثبت والله أعلم .

---

(١) صحيح سبق تخريجه فى باب (٧٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٣٣٨) قال حدثنا محمد بن بكر عن بن جريج قال أخبرني بن خثيم عن مجاهد وسعيد بن جبير أنهما سمعا بن عباس يقول " في الرجل يوجد أو يؤخذ على اللوطية إنه يرجم" وسنده صحيح رجاله ثقات و محمد بن بكر هو بن عثمان البرسانى (وثقه ابن سعد وابن معين وأبو داود والعجلى وابن قانع والذهبى وقالوا ثقة بينما لينه النسائى وقال ليس بالقوى والأرجح توثيقه والله أعلم) وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز وهو مدلس لكن صرح بالتحديث وبن خيثم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم القارى ، أبو عثمان المكى.

(٣) أخرجه أبو عبد الله الدقاق فى مجلسه (فى رؤية الله) (٢٣٥) أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا محرز بن عون ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: "على اللوطي الرجم أحصن أو لم يحصن سنة ماضية" وسنده صحيح أبو سهل هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان البغدادي وثقه الذهبى وقال الامام المحدث الثقة، مسند العراق، والخطيب وقال صدوق إدريس بن عبد الكريم هو أبو الحسن الحداد المقرئ وثقه الدارقطنى وقال ثقة وفوق الثقة بدرجة وأخرجه البيهقى فى الشعب (٥٣٩٠) عن الزهرى مرسلا دون ذكر سعيد بن المسيب.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٣٤٩) قال حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد قال "حرمة الدبر أعظم من حرمة كذا قال قتادة نحن نحمله على الرجم" وسنده صحيح وجابر بن زيد هو الأزدى اليحمدى ، أبو الشعثاء الجوفى البصرى التابعى الثقة الإمام الفقيه مفتى أهل العراق قال فيه ابن عباس : " لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد ، لأوسعهم علما من كتاب الله وفى رواية : هو أحد العلماء وعن الرباب : سألت ابن عباس عن شيء ، فقال : تسألونى و فيكم جابر بن زيد ! ؟ وعن جابر بن زيد قال : لقينى ابن عمر ، فقال : يا جابر إنك من فقهاء أهل البصرة . ولما مات جابر بن زيد قال قتادة : اليوم مات أعلم أهل العراق".

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة(٢٨٣٤٤) قال حدثنا يزيد قال أخبرني سعيد عن قتادة عن الحسن وعن أبي معشر عن إبراهيم قالا " اللوطي بمنزلة الزاني" وسنده صحيح رجاله ثقات يزيد هو بن هارون بن زاذى أو بن زاداد بن ثابت وسعيد هو ابن أبى عروبة والحسن هو البصرى وأبو معشر هو زياد بن كليب التميمى الحنظلى أبو معشر الكوفى وإبراهيم هو بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعى.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٣٤٦) قال حدثنا معن بن عيسى عن بن أبي ذئب عن الزهري قال " يرجم اللوطي إذا كان محصنا وإن كان بكرا جلد مائة " وسنده صحيح.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

---

(٧) ضعيف أورده البيهقى فى السنن الكبرى (١٦٨٠٥) ويذكر عن بن أبي ليلى عن رجل من همدان أن عليا رضي الله عنه رجم رجلا محصنا في عمل قوم لوط هكذا ذكره الثوري عنه مقيدا بالإحصان وهشيم رواه عن بن أبي ليلى مطلقا وقد وصله ابن أبى شيبة (٢٨٣٣٩) حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن بن أبي ليلى عن القاسم بن الوليد عن يزيد بن قيس أن عليا رجم لوطيا ولكن سنده ضعيف يزيد بن قيس مجهول الحال قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى (يزيد بن قيس الخارفي ويقال أرحبي من همدان. روى عن علي بن أبي طالب، وكان قليل الحديث) ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ضعيف سيء الحفظ مضطرب الحديث (قاله احمد وابن المدينى وغيرهما) ولكن تابع محمد بن أبى ليلى ابن أبى ذئب كما عند البيهقى فى السنن الكبرى (١٦٨٠٤) وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع قال : قال الشافعي عن رجل عن بن أبي ذئب عن القاسم بن الوليد عن يزيد أراه بن مذكور أن عليا رضي الله عنه رجم لوطيا وتابعه أيضا شريك بن عبد الله بن أبى نمر كما عند ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى حدثنا محمد ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا شريك ، عن القاسم بن الوليد ، عن بعض ، قومه أن عليا ، رجم لوطيا ولكن يبقى ضعيفا لحال يزيد بن قيس الذى لم يروى الأثر عن على إلا من طريقه إلا ما أخرجه الخطيب بسند ضعيف جدا من طريق الحارث الأعور عن على فى تاريخ بغداد (١٩٥/١٤) أخبرني الأزهري أخبرنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام المحولى حدثني أبو العباس احمد بن يعقوب قال: " كان يحيى بن أكثم يحسد حسدا شديدا وكان مفتنا فكان إذا نظر إلى رجل يحفظ الفقة سأله عن الحديث فإذا رآه يحفظ الحديث سأله عن النحو فإذا رآه يعلم النحو سأله عن الكلام ليقطعه ويخجله فدخل إليه رجل من أهل خراسان ذكى حافظ فناظره فراه متقنا فقال له نظرت في الحديث قال نعم قال فما تحفظ من الأصول قال احفظ شريك عن أبى إسحاق عن الحارث ان عليا رجم لوطيا فأمسك فلم يكلمه بشيء" والسند ضعيف لجهالة الخراسانى ولحال الحارث الأعور وهو ضعيف والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٥) باب تحذير على رضى الله عنه من التقول كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

{ مسند أحمد/ ١١٢٧ }

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر قالا ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال قال على رضي الله عنه : "إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حديثا فلأن أقع من السماء إلى الأرض أحب إلى من ان أقول على رسول الله صلى الله عليه و سلم ما لم يقل ولكن الحرب خدعة ". (١)

ويدخل فى هذا الباب عند الشيعة تشريع مالم يأذن به الله ورسوله من اتخاذ الأضرحة ودعاء الأموات من الأنبياء والأولياء و ادعاء عصمة الأئمة والفقهاء الأحياء وافتراض طاعتهم وعبادتهم من دون الله والنياحة وسفك الدماء يوم عاشوراء ودفع الخمس للفقهاء وإرسال اليدين والسجود على التربة فى الصلاة وزيادتهم فى الأذان وغيره على ولى الله إلى غير ذلك من العقائد المكفرة والبدع المنكرة التى ما أنزل الله بها من سلطان فالحذر الحذر معشر الشيعة من الوقوع فى الكفر والشرك بالله والبدع والإبتداع فى دين الله وإياكم وعصيان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى حذرنا منه ربنا جل وعلا فقال تعالى **(فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)(٢)** وحذرنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى) **(٣)** وقال (سحقا سحقا لمن غير بعدى) وفى رواية (سحقا سحقا لمن بدل بعدي) **(٤)** واعلموا أن الله لا يقبل من العبد عبادة إلا إذا كانت على هدى وسنة رسول الله قال النبى صلى الله عليه وسلم (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد). **(٥)**

---

(١) صحيح سبق تخريجه فى باب (٢٤).
(٢) النور آية (٦٣).
(٣) صحيح أخرجه البخارى (٧٢٨٠).
(٤) صحيح أخرجه البخارى (٦٥٨٤) ، (٧٠٥١/٧٠٥٠).
(٥) صحيح سبق تخريجه فى باب (٤٧).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩١) باب بيان على رضى الله عنه صفة وضوء النبى صلى الله عليه وسلم وأن فيه غسل القدمين لا مسحهما .

{ مسند أحمد/ ١١٣٣ }

- ثنا عبد الرحمن ثنا زائدة بن قدامة عن خالد بن علقمة ثنا عبد خير قال : " جلس على بعد ما صلى الفجر في الرحبة ثم قال لغلامه ائتني بطهور فاتاه الغلام بإناء فيه ماء وطست قال عبد خير ونحن جلوس ننظر إليه فأخذ بيمينه الإناء فأكفأه على يده اليسرى ثم غسل كفيه ثم أخذ بيده اليمنى الإناء فافرغ على يده اليسرى ثم غسل كفيه فعله ثلاث مرار قال عبد خير كل ذلك لا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى فعل ذلك ثلاث مرات ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فغسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى ثلاث مرات إلى المرفق ثم غسل يده اليسرى ثلاث مرات إلى المرفق ثم أدخل يده اليمنى في الإناء حتى غمرها الماء ثم رفعها بما حملت من الماء ثم مسحها بيده اليسرى ثم مسح رأسه بيديه كلتيهما مره ثم صب بيده اليمنى ثلاث مرات على قدمه اليمنى ثم غسلها بيده اليسرى ثم صب بيده اليمنى على قدمه اليسرى ثم غسلها بيده اليسرى ثلاث مرات ثم أدخل يده اليمنى فغرف بكفه فشرب ثم قال هذا طهور نبي الله صلى الله عليه و سلم فمن أحب ان ينظر إلى طهور نبي الله صلى الله عليه و سلم فهذا طهوره ".(١)

---

(١) صحيح صححه ابن خزيمة (١٤٧) وابن حبان (١٠٧٩) والألبانى كما فى صحيح أبى داود والأرنؤوط وغيرهم وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات وعبد الرحمن هو بن مهدى بن حسان بن عبد الرحمن العنبرى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٢) باب ما جاء فى تأويل قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (١)

{ مصنف ابن أبى شيبة /١٩٣ }

- حدثنا بن مبارك عن خالد عن عكرمة عن بن عباس" أنه قرأ وأرجلكم يعني رجع الأمر إلى الغسل"(٢) وبه قال الزبير بن العوام ومجاهد ومالك بن انس وابراهيم النخعى (٣) وثبت الغسل من فعل عمر بن الخطاب وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر وأبى مجلز (٤)وقال الحكم : " مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين يعني بغسل القدمين" (٥) وقال الضحاك : { وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم } قال : "اغسلوها غسلا "وثبت الوعيد على ترك الغسل بقول ابن مسعود خللوا الأصابع بالماء لا تخللها النار (٦) وروى عن على والسدى أنها من قبيل المقدم والمؤخر .(٧) .

{ تفسير الطبرى / ١١٤٧٥ }

- حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد وحدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا حميد قال قال موسى بن أنس لأنس ونحن عنده : " يا أبا حمزة إن الحجاج خطبنا بالأهواز ونحن معه فذكر الطهور فقال : اغسلوا وجوهكم وأيديكم وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم ؟ وإنه ليس شيء من ابن آدم أقرب إلى خبثه من قدميه فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فقال أنس : صدق الله وكذب الحجاج قال الله : { وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم } قال : وكان أنس إذا مسح قدميه بلهما " (٨) وصح القول بالمسح عن ابن عباس أيضا والحسن البصرى (٩) وقال عكرمة وقتادة : افترض الله غسلتين ومسحتين وقرأها علقمة (وأرجلِكم) بالخفض وقال الشعبى : " نزل جبريل بالمسح". (١٠)

---

(١) المائدة آية (٦).
(٢) إسناد صحيح رجاله ثقات وابن مبارك هو عبد الله بن المبارك وخالد هو بن مهران الحذاء .
(٣) قول الزبير أخرجه ابن أبى شيبة(١٩٤) حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقرأ فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم يقول رجع الأمر إلى الغسل وإسناده صحيح وأبو معاوية هو محمد بن خازم التميمى السعدى ، أبو معاوية الضرير الكوفى وقول مجاهد الطبرى فى التفسير(١١٤٧٠) حدثني المثنى قال حدثني الحجاج بن المنهال قال حدثنا حماد عن قيس بن سعد عن مجاهد أنه قرأ : { وأرجلكم إلى الكعبين } فنصبها وقال : رجع إلى الغسل وإسناده صحيح والمثنى هو محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزى ، أبو موسى البصرى الحافظ ثقة من رجال الشيخين وقول مالك أخرجه الطبرى أيضا(١١٤٧٢) حدثني يونس قال أخبرنا أشهب قال : سئل مالك عن قول الله : { وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين } أهي : أرجلكم أو : أرجلكم ؟ فقال : إنما هو=

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وكلاهما جائز ولا تعارض بين من قال بالغسل وهو الأولى ثم ثبت عنه المسح إذا علمنا بأنه لا فرق بين الغسل والمسح إلا فى كون الغاسل يغرف الماء ويدلك وأما الماسح فيبل يديه ويمرر فاتحدا فى المحل واختلفا فى الصفة ولا ريب أن وضوء الشيعى الذى يقتصر بالغسل على مسح ظاهر القدم وصلاته بهذا الوضوء رد عليه بقول النبى صلى الله عليه وسلم (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) إذ أن صورة المسح لمن أخذ به كما قال الحسن البصرى " يمسح ظاهرهما وباطنهما " أما من أوجب من الشيعة مسحهما كما يمسح الخف فقد ضل وأضل. **(١١)**

.= الغسل وليس بالمسح لا تمسح الأرجل إنما تغسل قيل له : أفرأيت من مسح أيجزيه ذلك ؟ قال : لا وإسناده صحيح رجاله ثقات أشهب هو بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسى ثم العامرى و يونس هو بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفى ، أبو موسى المصرى.
وقول ابراهيم النخعى أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٥) حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن حماد عن إبراهيم قال عاد الأمر إلى الغسل واسناده صحيح وحماد الغالب أنه ابن أبى سليمان وابراهيم الغالب أنه النخعى.
(٤) أما من فعل عمر فأخرجه الطبرى فى التفسير(١١٤٥٢) حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي عن إبراهيم قال : قلت للأسود : رأيت عمر يغسل قدميه غسلا ؟ قال : نعم وإسناده صحيح ومن فعل أنس بن مالك أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٧) حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد أن أنسا كان يغسل قدميه ورجليه حتى يسيل وإسناده صحيح ومن فعل ابن عمر أخرجه ابن أبى شيبة أيضا (١٩٠) حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن أبي بشر عن مجاهد عن بن عمر قال إن كنت لاسكب عليه الماء فيغسل رجليه وإسناده صحيح وأبو بشر هو جعفر بن إياس : أبى وحشية ، اليشكرى ثقة من رجال الشيخين ومن فعل أبى مجلز فأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٧) حدثنا وكيع عن عمران عن أبي مجلز أنه كان يغسل قدميه واسناده صحيح وكيع هو بن الجراح وعمران هو بن حدير وأبو مجلز هو لاحق بن حميد
(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩١) حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن أبي الحجاف عن الحكم قال سمعته يقول مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين يعني بغسل القدمين واسناده جيد والحكم الغالب أنه ابن عتيبة
(٦) أما قول الضحاك فأخرجه الطبرى فى التفسير(١١٤٧٣) حدثنا أحمد بن حازم قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سلمة عن الضحاك : { وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم } قال : اغسلوها غسلا وإسناده حسن سلمة هو بن نبيط بن شريط بن أنس الأشجعى ثقة وثقه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى والذهبى وغيرهم و أحمد بن حازم هو بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب " المسند "ذكره ابن حبان فى ثقاته وقال كان متقنا ووثقه الذهبى وقال الامام، الحافظ الصدوق وقول ابن مسعود أخرجه الطبرى فى التفسير(١١٤٤٨) حدثنا حميد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا عبد الله بن حسن قال حدثنا هزيل بن شرحبيل عن ابن مسعود قال : خللوا الأصابع بالماء لا تخللها النار وإسناده حسن.
(٧) أما ما روى عن على والسدى أنها من قبيل المقدم والمؤخر فما روى عن على أخرجه الطبرى فى التفسير (١١٤٥٨) حدثني الحسين بن علي الصدائي قال حدثنا أبي عن حفص الغاضري عن عامر بن كليب عن أبي عبد الرحمن قال : قرأ علي الحسن والحسين رضوان الله عليهما فقرآ : وأرجلكم إلى الكعبين فسمع علي رضي الله عنه ذلك - وكان يقضي بين الناس - فقال : { وأرجلكم } هذا من المقدم والمؤخر من الكلام وإسناده ضعيف لحال الغاضرى وهو حفص بن سليمان الأسدى أبو عمر البزاز الكوفى القارىء و يقال له الغاضرى وهو ضعيف متروك الحديث وما روى عن السدى أخرجه الطبرى أيضا(١١٤٦٢) حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن مفضل قال حدثنا أسباط عن السدي قوله : { فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين } أما { وأرجلكم إلى الكعبين } فيقول : اغسلوا وجوهكم واغسلوا أرجلكم وامسحوا برؤوسكم فهذا من التقديم والتأخير وإسناده ضعيف لحال أسباط وهو ضعيف يعتبر بحديثه إلا أن روايته التفسيرعن السدى من قبيل الحسن كما بينا فى آخر هامش باب (٨) .

(٨) إسناد صحيح رجاله ثقات.
(٩) أما القول بالمسح عن ابن عباس فأخرجه الطبرى فى التفسير(١١٤٧٤) حدثنا أبو كريب قال حدثنا محمد بن قيس الخراساني عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : الوضوء غسلتان ومسحتان واسناده ضعيف لعنعنة ابن جريج وهو عبد الملك ولكن تابعه روح بن القاسم بمعناه كما عند ابن أبى شيبة(١٩٩) حدثنا بن علية عن روح بن القاسم عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع ابنة معوذ بن عفراء قالت أتاني بن عباس فسألني عن هذا الحديث تعني حديثها الذي ذكرت أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= وأنه غسل رجليه قالت فقال بن عباس أبى الناس إلا الغسل ولا أجد في كتاب الله إلا المسح وحسن اسناده البوصيرى وهو كما قال لأجل عبد الله بن محمد بن عقيل قال ابن حجر (صدوق فى حديثه لين) وقد حسن حديثه الترمذى والبغوى والنووى والهيثمى والبوصيرى والألبانى والأرنؤوط وغيرهم بينما ذهب الحاكم والذهبى إلى تصحيح روايته وهو بعيد وقد استنكر الألبانى قول ابن عباس (أبى الناس إلا الغسل ولا أجد في كتاب الله إلا المسح) وهذا القول متجه لو تفرد به عبد الله بن عقيل أما وقد تابعه اثنان بمعناه ـ كما فى طريق الطبرى الذى سبق وطريق ابن أبى حاتم كما سيأتى ـ فقد انتفت النكارة وله طريق ثالث اورده ابن كثير فى التفسير قال: قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا أبو معمر المنقري حدثنا عبد الوهاب حدثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس " { وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين } قال : هو المسح " ولم أقف عليه فى التفسير ولكن عزاه السيوطى فى الدر المنثور لابن أبى حاتم أيضا واسناده لين لأن رواية كلا من على ويوسف فيها لين ولكن يصح الأثر عن ابن عباس بمجموع هذه الطرق والله أعلم أما قول الحسن بالمسح فأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٩) حدثنا بن علية عن يونس عن الحسن أنه كان يقول إنما هو المسح على القدمين وكان يقول يمسح ظاهرهما وباطنهما واسناده صحيح وقد حمل الحسن البصرى الغسل على الوجه واليد كما فى رواية أخرى (١٩٦) حدثنا حفص عن عمرو عن الحسن فاغسلوا وجوهكم وأيديكم قال ذاك الغسل الدلك والسند صحيح رجاله ثقات حفص هو بن غياث وعمرو هو بن ميمون والحسن هو البصرى.

(١٠) أما قول عكرمة وقتادة (غسلتان ومسحتان) فأخرجه ابن أبى شيبة(١٨٠) حدثنا بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال غسلتان ومسحتان وإسناده صحيح والطبرى فى التفسير (١١٤٨٧)حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله : { يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين } افترض الله غسلتين ومسحتين واسناده حسن لأجل بشر وهو بن معاذ العقدى وهو صدوق أما قراءة علقمة فأخرجها الطبرى حدثنا ابن حميد و ابن وكيع قالا حدثنا جرير عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة : أنه قرأ : { وأرجلكم } مخفوضة اللام واسناده لا بأس به ومحمد بن حميد متكلم فيه لكن روايته عن جرير صحيحة كما اعتمدها أحمد وقد تابعه سفيان بن وكيع وهوضعيف أيضا وقد رويت هذه القراءة عن الأعمش وأبو جعفر الباقر والشعبى ولكن بأسانيد ضعيفة أما قول الشعبى نزل جبريل بالمسح فأخرجه ابن أبى شيبة (١٨٤) حدثنا بن علية عن مالك بن مغول عن زبيد اليامي عن الشعبي قال : " نزل جبريل بالمسح على القدمين " واسناده صحيح.

(١١) وهذه الصورة من المسح هى التى يحمل عليها ماروى عن عطاء بن أبى رباح حين سئل أدركت أحدا منهم يمسح على القدمين ؟ قال محدث أما ما أخرجه الطبرى فى التفسير (١١٤٦٨) حدثني عبد الله بن محمد الزهري قال حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي السوداء عن ابن عبد خير عن أبيه قال : رأيت عليا توضأ فغسل ظاهر قدميه وقال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ظننت أن بطن القدم أحق من ظاهرها فهو وإن كان سنده حسن إلا أنه ضعيف شاذ إذ أن المحفوظ أنه فى المسح على الخف ولم يذكر أن عليا غسل ظاهر القادم إلا فى رواية المسيب وهو ابن عبد خير عن أبيه وقد رواه السدى وأبى اسحاق السبيعى كلاهما عن على بلفظ المسح ولفظ السبيعى (لو كان الدين بالرأي لكان باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما وقد مسح النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر خفيه) فبان منه أنه المسح وأنه على الخف فإذا انضاف إلى ذلك ما صح عن على فى صفة الوضوء من غسل القدمين لا مسحهما كان فى ذلك دلالة على ضعف هذه الرواية وشذوذها والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٢) باب رواية على عن النبى قوله صلى الله عليه وسلم "وجعل التراب لي طهور" أى للتيمم به

{ مصنف ابن أبي شيبة /٣١٦٤٧ }

- حدثنا يحيى بن أبي بكير عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي بن الحنفية أنه سمع علي بن أبي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء قلنا يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب

وفى رواية (وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل) (٢)

أى أن الأرض كلها ترابها وطينها وحجرها وجبلها وفرشها وعاليها وسافلها تصلح لأن تكون مسجدا للصلاة عليها .

---

(١) صحيح أخرجه البخارى (٣٣٥) ومسلم (٥٢١) من حديث جابر بنحوه وهذا إسناد حسن لأجل عبد الله بن محمد بن عقيل قال ابن حجر صدوق فى حديثه لين.

(٢) صحيح أخرجه البخارى (٤٣٨) ومسلم (٥٢١) من حديث جابر بن عبد الله واللفظ للبخارى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٤) باب رواية على رضى الله عنه صفة صلاة النبى صلى الله عليه وسلم وقال سهل بن سعد :"كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة ". (١)

{ مسند أحمد/٧١٧ }

- ثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن يعنى بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل بن عبد الرحمن بن فلان بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته وأراد ان يركع ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر".(٢)
وعن وائل بن حجر أنه "رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر (وصف همام حيال أذنيه) ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى". (٣)

وهكذا كل حركة وهيئة فى الصلاة لا تؤخذ إلا من هيئة وصفة صلاة النبى صلى الله عليه وسلم التى علمه إياها جبريل ولهذا كان أمره صلى الله عليه وسلم " وصلوا كما رأيتموني أصلي " (٤) ولا شك أن صلاة من صلى على التربة أو صلى مرسلا يديه مردودة عليه بقوله صلى الله عليه وسلم (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) فكلاهما ليس من أمر النبى صلى الله عليه وسلم وكلاهما قد انعدم الدليل عليه فأين اتباعكم يا معشر الشيعة لعلى رضى الله عنه الذى كان يتوضأ ويقول هكذا رأيت رسول الله يتوضأ ويصلى ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ويحج ويلبى ويقول أفضت مع

---

(١) صحيح أخرجه البخارى (٧٤٠).
(٢) صحيح أخرجه البخاري (٨٢٨) من حديث أبى حميد الساعدى مطولا وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات وقد رأيت بعض من علق عليه فقال اسناد حسن ثم ظهر لى أنه لأجل عبد الرحمن بن أبى الزناد حيث قال فيه بعض المحققين وهو حسن الحديث قلت أما على إطلاقه فلا إذ أن الحكم على الرواة المختلف فيهم مثل عبد الرحمن يحتاج إلى قراءة كل ما قيل فيه من أقوال أهل الجرح والتعديل ثم ما اعتمده فيه المحققون كالهيثمى وابن حجر والبوصيرى والمناوى وغيرهم وابن أبى الزناد قد صحح الحاكم والذهبى والترمذى والساجى - فى موضع - روايته واعتمد توثيقه الترمذى والعجلى والبوصيرى وقال الهيثمى فيه ضعف وقد وثق ومع ذلك فإن حاصل ما قيل فيه أن بعض حديثه صحيح وبعضه حسن وبعضه ضعيف (يرجع فى تفصيل ذلك الى ترجمته فى تهذيب الكمال وغيره) ومن قبيل الصحيح من حديثه رواية سليمان بن داود الهاشمى عنه كما قال ابن المدينى (و قد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمى ، فرأيتها مقاربة) وقوله مقارب أى مقارب لحديث غيره من الثقات وهو ما يعنى صحته ويشهد لهذا قول ابن المدينى فى موضع آخر (حديثه بالمدينة مقارب) ثم قوله فى رواية أخرى (ما حدث بالمدينة فهو صحيح) فبان منه أنه أراد بقوله مقارب أى أنه من قبيل الصحيح والله أعلم.
(٣) صحيح أخرجه مسلم (٤٠١) واللفظ له وابن حبان (١٨٠٥) بنحوه.
(٤) صحيح أخرجه البخارى(٦٠٠٨)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النبي صلى الله عليه وسلم من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة ويتمتع بالعمرة إلى الحج ويقول لم أكن أدع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد من الناس بل إنه توضأ ثلاثا ثلاثا وشرب فضل وضوئه رضى الله عنه ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل (١) فأين أنتم من هذا الإتباع للنبى يا من تدعون حب على ؟

---

(١) انظر تخريج هذه الأقوال فى باب (٢٥).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٥) باب رواية على عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يقال من الدعاء فى الصلاة .

{ مسند أحمد/٧٢٩ }

- ثنا أبو سعيد ثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون ثنا عبد الله بن الفضل والماجشون عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كبر استفتح ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكى ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين قال أبو النضر وأنا أول المسلمين اللهم لا إله الا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا أنت وأهدني لأحسن الأخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها الا أنت تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك وكان إذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصرى ومخي وعظامي وعصبي وإذا رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السماوات والأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه فصوره فأحسن صوره فشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين فإذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله الا أنت".

---

(١) إسناد صحيح رجاله ثقات والأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدنى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٦) باب رواية على عن النبى قوله صلى الله عليه وسلم " فأدوا زكاة الأموال ".

{ المجتبى للنسائى /٢٤٧٧ }

- أخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" قد عفوت عن الخيل والرقيق فأدوا زكاة أموالكم من كل مائتين خمسة ". (١)

وفى رواية "وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم " (٢)

وفى رواية " إذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء يعني في الذهب حتى يكون لك عشرون دينارا فإذا كان لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك " (٣)

أما الخمس الذى يأخذه السادة والأئمة من عوام الشيعة فهو حرام وسحت وأكل لأموال الناس بالباطل وتحريف لما أنزل الله فى كتابه وتشريع لما لم يأذن به الله ورسوله ولا أجد له وصفا خيرا من قول ربنا جل وعلا **(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ)** (٤) وقول نبينا صلى الله عليه وسلم (إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة). (٥)

---

(١) صحيح صححه البخارى وابن خزيمة وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

(٢) صحيح أخرجه أحمد فى المسند (٧١١) ثنا سريج بن النعمان ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهما وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم وسنده صحيح وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى ثقة من رجال الشيخين.

(٣) صحيح صححه البخارى وابن خزيمة بنحوه والنووى وقال اسناده صحيح أو حسن والألبانى وجود اسناده الهيثمى وحسنه ابن حجر والحديث أخرجه أبو داود (١٥٧٣) حدثنا سليمان بن داود المهري أخبرنا ابن وهب أخبرني جرير بن حازم وسمى آخر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث الأعور عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ببعض أول [هذا] الحديث قال ... فذكره وسنده صحيح وعاصم بن ضمره وثقه ابن سعد وابن المدينى والعجلى وغيرهم وصحح حديثه البخارى.

(٤) البقرة آية (٧٩).

(٥) صحيح اخرجه البخارى (٣١١٨).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٧) باب قول آل البيت فى الخمس وبيان أنه يؤخذ من الأنفال من الغنيمة والفئ.

{ تفسير الطبرى /١٦٠٩٣ }

- حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم قال: " سألت الحسن ــ وهو بن محمد بن الحنفية ــ عن قول الله : (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول) ، قال: هذا مفتاح كلام، لله الدنيا والآخرة ".

قال ابن عباس " الأنفال السلب والفرس" وقال الشعبى " ما أصابت السرايا " (٢) ومنهم من فرق بين الغنيمة والفئ فقال عطاء بن السائب (إذا ظهر المسلمون على المشركين وعلى أرضهم فأخذوهم عنوة فما أخذوا من مال لهم ظهروا عليه فهو غنيمة وأما الأرض فهي فيء وسوادنا هذا فيء) وقال الثورى (الغنيمة ما أصاب المسلمون عنوة فهو لمن سمى الله وأربعة أخماس لمن شهدها) وزاد ابن وكيع (و"الفيء"، ما صولحوا عليه بغير قتال) (٣) أى من غير إيجاف خيل ولا ركاب ومنهم من قال "الغنيمة" و"الفيء"، بمعنى واحد وهو قول من قال بالنسخ فقال قتادة فى قوله تعالى :{ (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) ، قال: كان الفيء في هؤلاء، ثم نسخ ذلك في "سورة الأنفال"، فقال: "واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل" ، فنسخت هذه ما كان قبلها في "سورة الأنفال"، وجعل الخمس لمن كان له الفيء في "سورة الحشر"، وسائر ذلك لمن قاتل عليه} (٤) والأرجح ما قاله الثورى والله أعلم .

وقال قتادة " كانت الغنيمة تقسم خمسة أخماس، فأربعة أخماس لمن قاتل عليها، ويقسم الخمس الباقي على خمسة أخماس، فخمس لله والرسول وخمس لذوي القربى وخمس لليتامى، وخمس للمساكين وخمس لابن السبيل" (٥).

---

(١) سنده صحيح رجاله ثقات وعبد الرحمن هو بن مهدى وسفيان هو الثورى والحسن هو بن محمد بن الحنفية.

(٢) قول ابن عباس أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٣٣٢٨٧) حدثنا غندر عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد" أن رجلا سأل بن عباس عن قوله يسألونك عن الأنفال قال السلب والفرس " وسنده صحيح وغندر هو محمد بن جعفر بن غندر الهذلى مولاهم ، أبو عبد الله البصرى وأما قول الشعبى فأخرجه ابن أبى شيبة أيضا (٣٣٢٨٨) حدثنا الفضل بن دكين عن حسن عن أبيه عن الشعبي " يسألونك عن الأنفال قال ما أصابت السرايا" وسنده صحيح والحسن هو بن صالح بن حى هو وأبوه ثقتان.

(٣) أما قول عطاء بن السائب أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٣١١) حدثنا حميد عن حسن بن صالح قال " سألت عطاء بن السائب ... به"وسنده صحيح إلى عطاء بن السائب وحميد هو بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى وأما قول الثورى فأخرجه ابن أبى شيبة أيضا (٣٣٣١٢) حدثنا وكيع قال سمعت سفيان يقول الغنيمة ما أصاب المسلمون عنوة فهو لمن سمى الله وأربعة أخماس لمن شهدها وسنده صحيح وأما زيادة لمن سمى الله فزادها ابن وكيع كما عند الطبرى فى التفسير(١٦٠٨٨) حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان الثوري قال: "الغنيمة، ما أصاب المسلمون عنوة بقتال، فيه الخمس، وأربعة أخماسه لمن شهدها. و" الفيء"، ما صولحوا عليه بغير قتال، وليس فيه خمس، هو لمن سمى الله" وسنده ضعيف لحال ابن وكيع وهو ضعيف.

(٤) أخرجه الطبرى فى التفسير (١٦٠٨٩) حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الأعلى قال، حدثنا سعيد، عن قتادة في قوله.....به وسنده صحيح رجاله ثقات وابن بشار هو محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، أبو بكر البصرى ، بندار.

(٥) أخرجه الطبرى فى التفسير (١٦٠٩٨) حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الأعلى قال، حدثنا سعيد، عن قتادة ...به وسنده صحيح

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والذى عليه الحسن بن محمد بن الحنفية من آل البيت أن خمس الله وخمس رسوله واحد ـــ أى أنه للرسول ـــ وبه قال عبد الله بن عمرو بن العاص وعطاء بن أبى رباح وقتادة والمغيرة وأصحابه وروى عن إبراهيم النخعى (١)

وروى عن أبى العالية إعطاء سهم الله للكعبة و تقسيم الباقى على خمسة أخماس للرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كما روى عن ابن عباس أن ما كان لله والرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئا وكلاهما ضعيف (٢)

أما سهم رسول الله صلى الله فى حياته فقال عمر " فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ { وما أفاء الله على رسوله منهم - إلى قوله - قدير } . فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك ؟ قالوا نعم) وقال مكحول الخمس بمنزلة الفيء يعطي منه الإمام الغني والفقير". (٣)

وأما سهم ذى القربى فقال جبير بن مطعم : " لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب، مشيت أنا وعثمان بن عفان رحمة الله عليه ، فقلنا: يا رسول الله، هؤلاء إخوتك بنو هاشم، لا ننكر فضلهم، لمكانك الذي جعلك الله به منهم، أرأيت إخواننا بني المطلب، أعطيتهم وتركتنا، وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة؟ فقال: إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام، إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد! ثم شبك رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه إحداهما بالأخرى" .

---

(١) أما قول الحسن بن محمد بن الحنفية فقد سبق وأما قول عبد الله بن عمرو بن العاص فقد أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٢٨٤) حدثنا يحيى بن آدم عن زهير عن الحسن بن الحر عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل أن تنزل فريضة الخمس في المغنم فلما نزلت ما غنمتم من شيء فإن ! لله خمسه ترك النفل الذي ينفل وصار في ذلك خمس الخمس وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم" وسنده صحيح وأما قول عطاء بن أبى رباح فأخرجه النسائى فى المجتبى (٤١٤٢) أخبرنا عمرو بن يحيى قال حدثنا محبوب قال أنبأنا أبو إسحاق عن زائدة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء : " في قوله عز وجل { واعلموا إنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذى القربى } قال خمس الله وخمس رسوله واحد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل منه ويعطي منه ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء "وسنده صحيح بالنسبة إلى قول عطاء أما المرفوع فالسند صحيح لكنه مرسل كما لا يخفى وإبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزارى ، أبو إسحاق الكوفى وأما قول قتادة فقد سبق فى التعليق (٥) فى الصفحة السابقة وأما قول أصحاب المغيرة وما روى عن ابراهيم النخعى فأخرجه ابن أبى شيبة (١٦١٠١) حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج قال، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أصحابه، عن إبراهيم: "واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه"، قال: كل شيء لله، الخمس للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل "وسنده صحيح الى المغيرة وأصحابه وضعيف إلى النخعى.

(٢) أما قول أبى العالية الرياحى فأخرجه الطبرى فى التفسير(١٦١٠٢) حدثنا أبو كريب قال، حدثنا وكيع بن الجراح، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرياحي قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يؤتى بالغنيمة، فيقسمها على خمسة، تكون أربعة أخماس لمن شهدها، ثم يأخذ الخمس فيضرب بيده فيه، فيأخذ منه الذي قبض كفه، فيجعله للكعبة، وهو سهم الله. ثم يقسم ما بقي على خمسة أسهم، فيكون سهم " وهو منكرلحال أبى جعفر الرازى قال ابن حبان " كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير ، لا يعجبنى الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات " وأما قول ابن عباس فأخرجه الطبرى فى التفسير أيضا (١٦١٠٤) حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال:" كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس، فأربعة منها لمن قاتل عليها، وخمس واحد يقسم =

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.....

= على أربعة فربع لله والرسول ولذي القربى- يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم - فما كان لله والرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئا. والربع الثاني لليتامى، والربع الثالث للمساكين، والربع الرابع لابن السبيل" وسنده ضعيف فيه أبو صالح عبدالله بن صالح - كاتب الليث - وهو ضعيف من قبل حفظه ، وعلى هو ابن أبي طلحة ، روى عن ابن عباس ولم يسمع منه ، فهو منقطع وقيل أنها صحيفة روى منها عن ابن عباس والله أعلم .

(٣) صحيح أخرجه البخارى (٣٠٩٤).

(٤) أخرجه الطبرى فى التفسير(١٦١١٩) حدثنا أبو كريب قال، حدثنا يونس بن بكير قال، حدثنا محمد بن إسحاق قال، حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن جبير بن مطعم ..... به وسنده حسن لأجل محمد بن اسحاق وهو بن يسار المدنى وهو صدوق حسن الحديث كما قال الذهبى .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٨) باب قول آل البيت فى مصرف سهم الله ورسوله وسهم ذى القربى من الخمس وحكمها بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم.

{ تفسير الطبرى /١٦١٢١ }

- حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم قال: " سألت الحسن ــ وهو بن محمد بن الحنفية ــ عن قول الله: (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) ، قال: هذا مفتاح كلام، لله الدنيا والآخرة. ثم اختلف الناس في هذين السهمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال قائلون: سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم = وقال قائلون: سهم القرابة لقرابة الخليفة = واجتمع رأيهم أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله، فكانا على ذلك في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ".(١)

نعم قد أصابا رضى الله عنهما سنة النبى صلى الله عليه وسلم فعن عمر قال : " كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على أهله نفقة سنة وما بقي يجعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله " (٢) وهذا وإن كان فى الفئ إلا أن الخمس بمنزلة الفئ كما صح عن مكحول (٣) ثم عمل أبو بكر وعمر بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن عمر قال فلما " توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفى الله أبا بكر فقلت ــ أى عمر بن الخطاب ــ أنا ولي ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها سنتين أعمل فيها ما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ".(٤)

---

(١) صحيح وقد سبق فى الباب السابق تعليق (١) .
(٢) صحيح أخرجه مسلم (١٧٥٧) مطولا .
(٣) قول مكحول أخرجه ابن أبى شيبة(٣٣٣١٥) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن راشد عن مكحول قال الخمس بمنزلة الفيء يعطي منه الإمام الغني والفقير قال وأخبرني ....." سنده صحيح إلى مكحول.
(٤) صحيح أخرجه البخارى (٦٧٢٨) مطولا.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فسنة النبى صلى الله عليه وسلم أن يجعل هذين السهمين فى الخيل والعدة فى سبيل الله وهو ماعمل به أبو بكر وعمر وروى عن على (١) وبه قال الحسن بن محمد بن الحنفية من آل البيت وقال قتادة فى سهم ذوى القربى "جعل لولي الأمر من بعده " (٢)أى يعمل فيه بما عمل النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر من بعده أما ماروى عن على بن الحسين وغيره من آل البيت من أن الخمس كله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يثبت والله أعلم (٣)

وقد أعظم الشيعة الفرية والكذب على الله فى خمسهم هذا من وجهين حين أخذوه بغير حقه وصرفوه فى غير وجهه ثم لما جعلوه شرعا من عند الله وما هو من عند الله اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون قال تعالى { إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ . مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ }(٤).

---

(١) ما روى عن على أخرجه الطبرى فى التفسير (١٦١٢٣) حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمر بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: "كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يجعلان سهم النبي صلى الله عليه وسلم في الكراع والسلاح فقلت لإبراهيم: ما كان علي رضي الله عنه يقول فيه؟ قال: كان علي أشدهم فيه" سنده ضعيف لإرساله ثم لحال ابن وكيع وهو سفيان ضعيف .

(٢) أما قول قتادة فأخرجه الطبرى (١٦١٢٧) حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الأعلى قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أنه سئل عن سهم ذوي القربى فقال: "كان طعمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان حيا، فلما توفي جعل لولي الأمر من بعده " (١٦١٢٥) حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الأعلى قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: " أنه سئل عن سهم ذي القربى فقال: كان طعمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما توفي، حمل عليه أبو بكر وعمر في سبيل الله، صدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم " وسندهما صحيح

(٣) أما ماروى عن على بن الحسين من أن الخمس كله لقرابة رسول الله فأخرجه الطبرى فى تفسيره من طريقين فأما الأول (١٦١٢٨) حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا عبد الغفار قال، حدثنا المنهال بن عمرو قال: "سألت عبد الله بن محمد بن علي، وعلي بن الحسين عن الخمس فقالا هو لنا. فقلت لعلي: إن الله يقول: "واليتامى والمساكين وابن السبيل" ، فقالا يتامانا ومساكيننا".وسنده ضعيف جدا لحال عبد الغفار وهو بن القاسم أبو مريم الأنصاري، الكوفي قال الدار قطنى متروك وقال أحمد متروك الحديث وكان يرمى بالتشيع وفى روايةقال " ليس بثقة، كان يحدث ببلايا في عثمان رضي الله عنه، وعامة حديثه بواطيل" وقال ابن حبان " تركه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين " وأما الثانى فقال(١٦١١٣)حدثني محمد بن عمارة قال، حدثنا إسماعيل بن أبان قال، حدثنا الصباح بن يحيى المزني، عن السدي، عن أبي الديلم قال، قال علي بن الحسين ، رحمة الله عليه، لرجل من أهل الشأم: "أما قرأت في "الأنفال": "واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول" الآية؟ قال: نعم! قال: فإنكم لأنتم هم؟ قال: نعم!" وسنده ضعيف لحال أبى الديلم وهو" حذلم بن بشير أبو الديلم يروى عن علي بن الحسين روى عنه السدى "(الإكمال لابن ماكولا ٤٠٥/٢).

(٤) يونس آية (٦٩ ، ٧٠).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٩) باب رواية على عن النبي صلى الله عليه وسلم الإجتهاد فى رمضان وقال النبى صلى الله عليه وسلم" من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه "(١) وقال صلى الله عليه وسلم " من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " . (٢)

{ زوائد عبد الله على مسند أحمد /١١٠٣ }

- قال عبد الله حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن هبيرة عن على قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المئزر قيل لأبي بكر ما رفع المئزر قال اعتزل النساء".(٣)
وفى رواية " كان النبي صلى الله عليه وسلم يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان ".(٤)
وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى ــ صاحب على بن أبى طالب ــ قال حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة والمواصلة ولم يحرمها إبقاء على أصحابه فقيل يا رسول الله إنك تواصل إلى السحر فقال أن أواصل إلى السحر فربى يطعمني ويسقيني ".(٥)
وفى رواية قال صلى الله عليه وسلم " لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فإنك تواصل يا رسول الله قال لست كهيئتكم إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقين ".(٦)

---

(١) صحيح أخرجه البخارى (٢٠١٤)، ومسلم (٧٦٠).
(٢) صحيح أخرجه البخارى (٣٧)، ومسلم (٧٥٩).
(٣) صحيح أخرجه مسلم (١١٧٤) وابن حبان (٣٢١) وصححه من حديث عائشة وهذا اسناد قوى هبيرة وهو بن يريم الشبامى قال أحمد وابن حجر وغيرهما لا بأس به وزاد ابن حجرعيب عليه التشيع .
(٤) صحيح أخرجه أحمد (٧٦٢) ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة عن على رضي الله عنه قال....به وسنده قوى .
(٥) صحيح أخرجه أحمد (١٨٨٤٢) ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ...فذكره وسنده صحيح رجاله ثقات وسفيان هو الثورى .
(٦) صحيح أخرجه البخارى (١٩٦٧).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٥) باب رواية أبى جعفر الباقر مناسك حجة النبى صلى الله عليه وسلم.

{ مسند أحمد/١٤٤٨٠ }

- ثنا يحيى ثنا جعفر ــ أى الصادق ــ حدثني أبي ــ أى محمد بن على بن الحسين أبو جعفر الباقر ــ قال : " أتينا جابر بن عبد الله وهو في بني سلمة فسألناه عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج هذا العام قال فنزل المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويفعل مثل ما يفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشر بقين من ذي القعدة وخرجنا معه حتى أتى ذا الحليفة نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع قال اغتسلي ثم استذفري بثوب ثم أهلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا استوت به ناقته على البيداء أهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ولبى الناس والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلم يقل لهم شيئا فنظرت مد بصري وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من راكب وماش ومن خلفه مثل ذلك وعن يمينه مثل ذلك وعن شماله مثل ذلك قال جابر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا عليه يترل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به فخرجنا لا ننوي إلا الحج حتى أتينا الكعبة فاستلم نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود ثم رمل ثلاثة ومشي أربعة حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } قال أبي قال أبو عبد الله يعني جعفرا فقرأ فيها بالتوحيد وقل يا أيها الكافرون ثم استلم الحجر وخرج إلى الصفا ثم قرأ { إن الصفا والمروة من شعائر الله } ثم قال نبدأ بما بدأ الله به فرقى على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبر قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله أنجز وعده وصدق عبده وغلب الأحزاب وحده ثم دعا ثم رجع إلى هذا الكلام ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه في الوادي رمل حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة فرقى عليها حتى نظر إلى البيت فقال عليها كما قال على الصفا فلما كان السابع عند المروة قال يا أيها الناس إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن لم يكن معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم فقال سراقة بن مالك بن جعشم وهو في أسفل المروة يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه فقال للأبد ثلاث مرات ثم قال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة قال وقدم علي من اليمن فقدم بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه من المدينة هديا فإذا فاطمة رضي الله عنها قد حلت ولبست ثيابها صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك علي رضي الله عنه عليها فقالت أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال علي بالكوفة قال جعفر قال أبي هذا الحرف لم يذكره جابر فذهبت محرشا استفتى به النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت فاطمة قلت إن فاطمة لبست ثيابها صبيغا واكتحلت

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقالت أمرني به أبي قال صدقت صدقت صدقت أنا أمرتها به قال جابر وقال لعلي بم أهللت قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك قال ومعي الهدي قال فلا تحل قال فكانت جماعة الهدي الذي أتي به علي رضي الله تعالى عنه من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثلاثة وستين ثم أعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم قد نحرت ها هنا ومنى كلها منحر ووقف بعرفة فقال وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف ووقف بالمزدلفة فقال قد وقفت ها هنا والمزدلفة كلها موقف".

---

(١) صحيح صححه ابن خزيمة (٢٦٠٣) والألبانى والأرنؤوط وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ويحيى هو ابن سعيد القطان.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٥) باب قول الله تعالى (أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

{ مسند أحمد / ٢ }

- قال حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي رضي الله عنه قال:" كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه غيري استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإن أبا بكر رضي الله عنه حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مسعر ويصلي وقال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له".(١)

---

(١) المائدة آية (٧٤) .
(٢) جيد سبق تخريجه فى باب (٦٩).

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم
وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم اللهم انفع به الإسلام والمسلمين ولا تحرمنا فيه
ناصح أمين ولا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا بمحض منك وفضلك وعفوك يا أرحم الراحمين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى اللهم على محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

لا تنسونا من صالح دعائكم
وليد بن أبى الفتوح السلمى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفـــهـــرس

* مقدمـة ٢

(١) باب سؤال الله الهدى والسدى وقول النبى صلى الله عليه وسلم لعلى " يا علي سل الله الهدى والسداد" ١٤

(٢) باب تأويل أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم بما هو أهيأ وأهدى وأتقى لله تعالى ١٥

(٣) باب تحذير على رضى الله عنه من اتباع الهوى وأنه يصد عن الحق ١٦

(٤) باب وجوب وموالاة أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم جميعا ١٨

(٥) باب محبة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لعلى وقوله صلى الله عليه وسلم فيه "رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله" ٢٠

(٦) باب وجوب موالاة على رضى الله عنه فى الله وقال النبى صلى الله عليه وسلم "من أحب عليا فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله" ٢١

(٧) باب حب النبى صلى الله عليه وسلم لعلى وموالاته له ودفاعه عنه وفيه قال صلى الله عليه وسلم " لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق " ٢٢

(٨) بـاب حب الصحابة لعلى وموالاتهم له ودفاعهم عنه ٢٣

(٩) باب حب آل البيت من حب النبى صلى الله عليه وسلم وبغضهم من بغضه ٢٦

(١٠) باب حمل أبى بكر للحسن بن على على عاتقه ومداعبته ٢٧

(١١) باب ثناء عائشة على على رضى الله عنه ومدى علمه ٢٨

(١٢) باب مداعبة عمر للحسين بن على وتقديمه على ابنه وثناءه على آل البيت ٢٩

(١٣) باب ذب الصحابة عن آل البيت ودفاعهم عنهم ودعا سعد بن أبى وقاص على من سب عليا ٣٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(١٤) باب صلح معاوية وآل البيت وقول النبى صلى الله عليه وسلم للحسن " إن ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين " ٣٢

(١٥) باب بيعة الحسن بن على لمعاوية وإصلاحه بين أمة محمد ٣٣

(١٦) باب إجلال وحب الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم وآل بيته ٣٥

(١٧) باب التحذير من الغلو فى حب آل البيت وقول على" ليحبنى قوم حتى يدخلوا فى حبى النار" ٣٦

(١٨) باب لزوم الاعتدال فى حب آل البيت وقول على بن الحسين " أحبونا حب الإسلام ولا ترفعونا فوق حقنا " .. ٣٨

(١٩) باب دعاء النبى لآل البيت ولغيرهم وقول الله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ٣٩

(٢٠) باب قول على " ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعم به الناس كافة " ٤٢

(٢١) باب قول على " ما كان النبي صلى الله عليه و سلم يسر إلي شيئا كتمه عن الناس " ٤٣

(٢٢) باب أنصح نصيحة من آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم للشيعة ٤٤

(٢٣) باب نصيحة آل البيت لمن يعتقد من الشيعة بعصمة الأئمة الإثنى عشر وافتراض طاعتهم ٤٥

(٢٤) باب رواية على عن النبى تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم واشتداد الوعيد عليه وأنه يدخل صاحبه النار ٤٦

(٢٥) باب اعتصام على بسنة النبى صلى الله عليه وسلم وشدة حرصه على اتباعها وقال على "لم أكن لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد من الناس" ٤٧

(٢٦) باب من لم يعرف فضل أبى بكر وعمر فقدجهل السنة ٤٨

(٢٧) باب منزلة أبى بكر وعمر من النبى صلى الله عليه وسلم وقال على رضى الله عنه "خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر وعمر" ٤٩

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٨) باب رواية على عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله فى أبى بكر وعمر"هذان سيدا كهول أهل الجنة. . ." . . ٥٠

(٢٩) باب ثناء آل البيت على ولاية أبى بكر ٥١

(٣٠) باب قول على رضى الله عنه " إن عمر ناصح الله فنصحه الله " ٥٢

(٣١) باب آل البيت يحكمون بما حكم به أبو بكر وعمر فى ميراث فاطمة ٥٣

(٣٢) باب حرص على رضى الله عنه على اتباع سنة النبى وأبى بكر وعمر من بعده ٥٥

(٣٣) باب اتباع آل البيت لسنة أبى بكر وعمر وقال النبى صلى الله عليه وسلم"اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر" ٥٦

(٣٤) باب قول على رضى الله عنه "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر" يترضى عليهما ٥٩

(٣٥) باب تصحيح على رضى الله عنه خطأ من اعتقدمن الشيعة أنه خير هذه الأمة بعد نبيها ٦٠

(٣٦) باب تعليم على آل البيت أن أبا بكر وعمر هما خير الناس بعد رسول الله ٦١

(٣٧) باب قول على "سبق رسول الله وصلى أبو بكر وثلث عمر" ٦٢

(٣٨) باب ثناء على رضى الله عنه على خلافتى أبى بكر وعمر وأنهما سارا على عمل النبى صلى الله عليه وسلم وسنته ٦٣

(٣٩) باب خير صحابة رسول الله أبو بكر ٦٤

(٤٠) باب عمر خير صحابة رسول الله بعد أبى بكر ٦٥

(٤١) باب حب وموالاة آل البيت لأبى بكر وعمر وقال أبو جعفر " وما أدركنا أحدا من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما " ٦٦

(٤٢) باب نصيحة آل البيت وأمرهم للشيعة بحب وموالاة أبى بكر وعمر ٦٧

(٤٣) باب دعاء واستغفار آل البيت لأبى بكر وعمر ٦٨

(٤٤) باب حد من فضل عليا على أبى بكر وعمر وقول على رضى الله عنه " لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري " ٦٩

(٤٥) باب آل البيت لا يقعون فى أبى بكر وعمر ٧١

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٤٦) باب دعاء آل البيت على من تبرأ من أبى بكر وعمر وقال محارب بن دثار "بغض أبي بكر وعمر نفاق" ٧٢

(٤٧) باب ذب آل البيت عن عرض أبى بكر وعمر باللسان واليد ٧٣

(٤٨) باب براءة أهل البيت ممن أبغض أبا بكر وعمر أوتبرأ منهما أو ذكرهما بشر وقال أبو اسحاق السبيعى " بغض أبى بكر وعمر من الكبائر " ٧٤

(٤٩) باب قول الحسن بن محمد بن الحنفية للشيعة " اتقوا الله ولا تقولوا فى أبى بكر وعمر ما ليسا له بأهل " ٧٥

(٥٠) باب تحذير آل البيت للشيعة من سب أبى بكر وعمر ٧٦

(٥١) باب قول عبد الله بن الحسن "ما أرى رجلا يسب أبا بكر وعمر رضوان الله عليه يتيسر له توبة" ٧٧

(٥٢) باب حد من سب أبا بكر وعمر أو أحدا من الصحابة رضى الله عنهم ٧٨

(٥٣) باب ما جاء فى قتل من سب أبا بكر وعمر أو غيرهما من الصحابة كالرافضة وغيرهم ٧٩

(٥٤) باب ما جاء فى قتال الإمام للرافضة إذا مرقت من الدين ٨١

(٥٥) باب ما يجب على الإمام بعدالنصيحة وإقامة الحجة من الإعتزال إذا رجع عن غير قتال وقول الله تعالى (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ) ٨٣

(٥٦) باب ماجاء فى تفضيل عثمان بعد أبى بكر وعمر رضى الله عنهم ٨٥

(٥٧) باب نفى محمد بن الحنفية أى كراهية بين عثمان وعلى رضى الله عنهما ٨٧

(٥٨) باب دعاء على باللعنة على قتلة عثمان ٨٩

(٥٩) باب شهادة على لعثمان بالتقوى والإيمان ٩٠

(٦٠) باب فى مناقب الصحابة ٩١

(٦١) باب معرفة حق الصحابة وفضلهم وحفظ حرمتهم وسبقهم والعفو عن إساءتهم ٩٣

(٦٢) باب رواية آل البيت عن أبى بكر وعمر وسائر الصحابة رضى الله عنهم ٩٥

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٦٣) باب آل البيت يسألون صحابة رسول الله ويستفتونهم ويتعلمون منهم ٩٧

(٦٤) باب تكذيب آل البيت لعصمة الأئمة وافتراض طاعتهم ٩٨

(٦٥) باب طاعة الأمير والإمام فى المعروف وقال على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " لا طاعة لبشر في معصية الله " ٩٩

(٦٦) باب قول على " هلكت وأهلكت " لمن تجرأ بغير علم على القضاء والإفتاء ١٠٠

(٦٧) باب الفتوى على الله بغير علم من أظلم الظلم والعالم يرد السائل إلى الأعلم ١٠١

(٦٨) باب لا يسأل في الدين إلا أهل الذكر والتحذير من سؤال الجهال واتباعهم ١٠٢

(٦٩) باب حرص على رضى الله عنه على الإنتفاع بما يبلغه من السنة واتباعهاوتحرى ماصح منها دون ضعيفها ... ١٠٣

(٧٠) باب آل البيت يتبعون السنة كما يتبعون القرآن لا فرق بينهما ١٠٤

(٧١) باب أول من جمع القرآن أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ١٠٥

(٧٢) باب ثناء على على جمع أبى بكر وعثمان للقرآن ١٠٨

(٧٣) باب وجود الاختلاف فى القراءة فى حياة النبى وقوله صلى الله عليه وسلم " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منها " ." ١١٠

(٧٤) باب عقيدة آل البيت فى القرآن وأنه كلام الله غير مخلوق ١١١

(٧٥) باب وجوب الإيمان بأسماء الله وصفاته كما أثبتها تعالى لنفسه وأثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم والتحذير من الإلحاد فيها ١١٣

(٧٦) باب الأمر بتسوية القبور والأضرحة وقال تعالى (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) ١١٥

(٧٧) باب النصيحة البالغة إلى أهل القبور والأضرحة وقوله تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) ١١٦

(٧٨) باب النهى عن الإستغفار للمشركين وموالاتهم ١١٧

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧٩) باب تكذيب آل البيت لعقيدة الرجعة فى على رضى الله عنه وفى غيره ١١٨
(٨٠) عقيدة آل البيت فى القدر وتعليم على رضى الله عنه أصحابه وجوب الإيمان به ١٢٠
(٨١) باب وجوب الإيمان بالقدر وأنه لا يمنع العبد من العبادة والعمل ١٢١
(٨٢) باب قول آل البيت فى القدرية الذين لا يؤمنون بالقدر ١٢٢
(٨٣) باب وجوب الإيمان بشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم وشفاعة من أخبر بشفاعتهم النبى صلى الله عليه وسلم . ١٢٣
(٨٤) باب قول آل البيت فى التقية متى تكون من باب الرخصة ومتى تكون من باب الكذب المحرم ١٢٤
(٨٥) باب تحذير على بن أبى طالب من ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ١٢٥
(٨٦) باب صلاة آل البيت وراء كل من استقبل القبلة وقرأ القرآن فى غير تقية ١٢٦
(٨٧) باب رواية آل البيت عن النبى صلى الله عليه وسلم تحريم المتعة والنهى عنها ١٢٨
(٨٨) باب على بن أبى طالب يرد على ابن عباس فتواه بإباحة المتعة ١٢٩
(٨٩) باب تطبيق الحدود فى عهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ١٣١
(٩٠) باب تحذير على رضى الله عنه من التقول كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٣
(٩١) باب بيان على رضى الله عنه صفة وضوء النبى صلى الله عليه وسلم وأن فيه غسل القدمين لا مسحهما ١٣٤
(٩٢) باب ما جاء فى تأويل قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) ١٣٥
(٩٣) باب رواية على عن النبى قوله صلى الله عليه وسلم "وجعل التراب لي طهور" أى للتيمم به ١٣٨
(٩٤) باب رواية على رضى الله عنه صفة صلاة النبى صلى الله عليه وسلم وقال سهل بن سعد :"كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة" ١٣٩
(٩٥) باب رواية على عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يقال من الدعاء فى الصلاة ١٤١

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٦) باب رواية على عن النبى قوله صلى الله عليه وسلم " فأدوا زكاة الأموال " ١٤٢
(٩٧) باب قول آل البيت فى الخمس وبيان أنه يؤخذ من الأنفال من الغنيمة والفئ ١٤٣
(٩٨) باب قول آل البيت فى مصرف سهم الله ورسوله وسهم ذى القربى من الخمس وحكمها بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم. ١٤٦
(٩٩) باب رواية على عن النبي صلى الله عليه وسلم الإجتهاد فى رمضان. ١٤٨
(١٠٠) باب رواية أبى جعفر الباقر مناسك حجة النبى صلى الله عليه وسلم. ١٤٩
(١٠١) باب قول الله تعالى (أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ١٥١
* قائمة المراجع ١٥٢
* الـفـهـرس ١٥٦

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com